هذا كتاب بستان الراغبين وبغية العاجزين
عن الرهز للكاف والسين وهو خير من
تعاطى المعاجين وعند استعماله
يهيج الباه شوقا للعشرين
والستين رحمه
الله
مؤلفه والسالمين

وبهامشه كتاب اللذات ومجمع الشهوات من كتاب رجوع الشيخ الى صباه

فوائدى فى ذلك الكتاب ... كثيرة تهدى الى الصواب
فاستعملوه ايها الاخوان ... لترضيه منكم النسوان
فانه يغنى عن المعجون ... وكل شئ فيه سم الهون
واننى اوصى ذوى الازواج ... قبل جماعهم به فى الدلجى
لامن اراد ان يكون زانيا ... ولائطا محششا ولاهيا
وليس قصدى السوء والضلال ... والفسق والطغيان والاهمالا
والله بالسندى دوما اعلم ... وغيره بقصده لا يعلم

* ثمن النسخه الواحدة خمسة صاغ *

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف

كتبه سنة ١٢٢٢ محمد مصطفى العدوى

فهرست كتاب بغية العاجزين

عدد	
١	خطبة الكتاب
٦	الحكاية الاولى فيما جرى للست هانم مع سعد بن عساف
٢٧	الحكاية الثانية فيما جرى للست دنوبه وجاريتها قضب البان مع حمد الصعيدى
٤٩	الحكاية الثالثة فيما جرى للست عيوشه وفاطمه الشركسيه مع متولى الاهسطل
٤٦	الحكاية الرابعة فيما جرى لام ابراهيم مع حسين المعداوى
٥٧	الحكاية الخامسه فيما جرى للمجبه مباركه مع مسعود الاهطل
٦٠	الحكايه السادسه فيما جرى لغانمه بنت عاصم مع عبده البحار
٧١	الحكاية السابعة فيما جرى لزهر الوادى مع راشد بن حمدان الراجى والحروب التى جرت بسببها
	ذكر بيان سبب قتل الجاهليه بناتهم ويلى ذلك حكايات ونوادر غريبه وعبارات مبسطه عجيبه وبيان محاسن النساء ومعرفة المقبوك والمذموم منهن وذم الخمرة والحشيشة والدخان وانهم لاخير فيهم نبذه من الاحاديث الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الزنا وما يترتب عليه لصاحبه
	خاتمة الكتاب وبيان ما فيها من الفوائد التى تعين على الباه

تمت فهرست الصلب

وهذه فهرست الهامش

عدد	
	خطبه الكتاب وقول الشريف بن محمد وحكايات العشر جوار وبدت كل واحدة منهن حكايتها الوزير المعتضد
٦	الحكاية الاولى
	الحكاية الثانية
١٨	الحكاية الثالثة
٢٣	الحكاية الرابعة
٢٨	الحكاية الخامسه
٣٠	الحكايه السادسه
٣٤	الحكايه السابعه
٣٧	الحكاية الثامنه
٤٤	الحكايه التاسعه
٤٦	الحكايه العاشره
	ذكر من وطئ النساء فى ادبارهن مع حكايات لطيفه وابيات مبسطه ظريفه
	باب فى ذكر قوة شهوة النساء وتحملهن المشقات من اجل ذلك وقول الحكماء فيهن

تمت فهرست الهامش

بالتمام

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد
الفرد الصمد الملك المعبود
القديم الموخر القادر المقتدر
الودود خلق الخلق من طين
لاذب وابرزهم من العدم الى
الوجود فنهم السعيد والشقي
والقبول والردود وارسل فينا
نبيا كريما رؤفا رحيما وفيا
بالعهود باله من نبي يرتضى
حذرنا وانذرنا وبين الحدود
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين اذلوا كل باغ جحود
وسلم تسليما كثيرا عدد كل
معدوم وموجود وبعد
فهذا كتاب اللذات والشهوات وهو قد حوى
نفيسة مبهجات ومنعشة
للذكر ومطربات وقد لخصته
من كتاب رجوع الشيخ الى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعله نطفة فى قرار مكين ثم خلق النطفه علقة ثم
خلق العلقة مضغة فخلق المضغة عظاما فكسى
العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين فسبحانه من اله ابدع نظام العالم بحكمته
وجعله شعوبا وقبائل حسب ارادته فخلق فيهم
الشهوة واخذت كل جارحة منها بجزئها وبين لنا
السبيل المستبين وفى ذلك موعظة وذكرى
لمن تبصر ومتاع للمقوين والصلاة والسلام على
اشرف المرسلين وامام المتقين سيدنا محمد المبعوث
رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين وصحابته الاكرمين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين
اما بعد ٥ فيقول العبد الفقير مؤلفه رحمه الله تعالى

وغفرله والمسلمين ٥ شكى الى بعض الاخوان الذى هو
عند الشبق للنساء فى تقصير فجمعت هذا الكتاب الذى
جاء بعون الله مثل نفحات المسك العبير راجيا بذلك
وجه الله والاعانة على الحلال لا الحرام والله بذلك
عالم وخبير واتيت فيه بسبع حكايات ملغشه
للذكر ومطربات وهى لمن تبصر من الحكم الخفيات
وفيها مواعظ وتيقظ للنساء الغوات الفاجرات
اللاتى هن من اجل شهواتهن يخفضن الشرف والجاه
وينسبن يوم الهول ولا حول ولا قوة الا بالله وها
انا اظهر لكم بعض شئ من مكرهن الخافى البيان وابرزت
هذه الحكايات بعد تركها فى بحار النسيه والنسيان لان
لذيذ لفظها ينفع الفاتر العنين ويوقظ الذكر ويكثر
ماوه عند الصب فى الكس المقبقب السمين ولا
يقع على معانى هذه الاقوال الا كل نبيه فطين
وسميت كتابى هذا بستان الراغبين وبغية العلجين
عن الرهز للكاف والسين لانه قد حوى ما اردته من
لذيذ الكلام ومحاسن الصفات العظام وارد فته
ببعض نوادر وفوائد تعين على الجماع وعند تعاطيها
يحصل انشاء الله لنتفاع وارجوا الله ان ينفعنى
به بجاه خير النبيين وصحابته الاكرمين امين

سباه مستغيثا بذلك الاعانة
على ما اعله الله قال
مؤلفه فيه حدثنا الشريف
محمد بن اسماعيل بن ابى
الحسن الوراق قال حدثنا
ابو بكر ابن ايوب قال كان
لنا صديق ينا دمنا ويعاشرنا
وكان يخدم على بن عيسى
وزير المعتضد قال
اجتمعنا ذات ليلة عند
قطب الدين وزير المعتضد
وكان ظريفا اديبا شاعرا
لا يكاد ان يصحو الليلة
قال فعمل بن الوزير فى
ليلة دعوة واحضر فيها
ومن يلوذ به من اصدقائه
واحبائه واجتمع عنده
عشر حوار لم يكن بينهم
يومئذ احسن منهن ولا
اظرف وكان قطب الدين
عذا الكرم من الغمام

الحكاية الاولى

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل من زواة مصر العظماء ذو امال ونوال وله جملة ضياع واقطاع فاحب يوما التزاهة فى بعض ضياعه لاجل سروره وانشراح صدره وكان له زوجة تسمى السيدة هانم وكانت كاملة الذات والصفات صورها عالم الخفيات ولها ارداف واعطاف اشتكت منها القوايم مع الاطراف وكان هذا الرجل مشغوفا بحبها من اجل حسنها وجمالها ولذيذ خطابها وكان لايفعل شيأ الا بمشاورتها فاستشارها يوما فى امر التزاهة فى بعض ضياعه فقالت له حبا وكرامة ولكن اقصد بنا ازهرها واعظمها منزلا فقال لها مرحبا ياسيدة النساء بنيت لك فى اعظم ضياعى قصرا مشيد البناء وفيه حمام لطيف برخام املس ظريف وهو يليق لهذا الخد الاسيل والطرف الكحيل والردف الثقيل وبعد هذا الكلام جهز ما يليق لنفسه واخذ حشمه وخدمه وجد السير الى ان وصلوا الى محل قصدهم ودخلوا قصرهم فلما رات ذلك الست هانم سرت به لانها وجدته قصرا جالبا الاهوية من كل مكان

واجرى من النحر فحمل فى القاع اشياء كثيرة وطاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا اوقات السرور قبل هجوم الضرر ولم يزالوا كذلك الى ان حمى فيهم الخمرة وطابت اوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى الحديث الباه وما فيه من اللذة والشهوة فذكروا ان شهوة المراة تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المراة لاتكمل ولا تنال من الجماع والوصل بكل وكمل وتنقطع شهوته اذا اشرف فيه والمراة لو جومعت ليلا ونهارا لم تكتف كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكى عن بعض الملوك

وروشه الاكبر مشرف على بستان فيه من كل فاكهة
زوجان وتهب منه روايح الورد والريحان ومن تحت
ذلك الروشن خوخة خصوصيه توصلى الى هذا
البستان وخوخة اخرى موصلة الى المخازن ومسراح
المواشى ولا يدخل يخرج من هاتين الخوختين الا صاحب البستان او احد من حواشيه واقام فى المكان
مع السيدة هانم فى ارغد عيش مدة سبعة ايام
وكل يوم يمر مع الست هانم فى جميع نواحى البستان
ويريها جميع ما فيه ويدخل بها جهة المواشى ويفرجها
على بضارة مواشيه ويقف بها على كل مخزن من
مخازنه لتنظر ما فيه وبعد السبعة ايام احب الرجوع
الى مصر فاستشار فى ذلك الست هانم فقالت له
ياسيدى احب الاقامة هنا سبعة ايام اخر وبعد
نتوجه الى المنازل بسلام فقال لها حبا وكرامه
يا بدر التمام وبعد ذلك فى ليلة من بعض الليالى
ناغشها وهارشها ثم واقعها وقام عنها الى مخدعه
ونام ولم تبلغ الست هانم منه المرام وهيج عليها
شهوتها ومن شدة وقوف الشهوة فى حرها ضاقت
بها الرسوم والمعالم وقعدت فى الروشن وهى زائدة
فى التهابها ونزفر من حرارة وجدها فما تشعر الا وصباح

انه كان عنده ثلثمائة وستون
حظية وكانت نوبة كل واحدة
منهن ليلة فى السنة قال فحضرن
عنده ذات يوم باجمعهن
وكان يوم عيد فصف الجميع
بين يديه واستدعى بالشراب
فقرب وسكر فغنى من جواريه
من غنى ورقص من رقص
وطاب المجلس بالملك فقال
الجواريه ويحكن تتمنى على كل
واحد منكن ما فى نفسها لعنى
ابلغها اياه فتمنت كل واحدة
منهن ما فى نفسها الا واحدة
فانها قالت ايها الملك تمنيت
عليك ان اشبع بيك قال
فغضب الملك منها غضبا
وامر لكل من فى قصره من الغلمان
والمماليك ان يجامعوها فكان

قد لاح واضاء من جهة المواشى وظهر لها رجل طويل
القامة عريض الاكتاف صلب الدعائم والاطراف يسمى
بسعد الافرق بن عساف وكان هذا خادم المواشى
ولهم راعيا وكلاف ومعه مقطف يرش منه الفول
وعلى رأسه لبد محمراء زائدة فى الطول ورجع بمقطفه
الى بغلة منفردة عن المواشى مملمة قصيرة فنكس
مقلفها ووضع فيه مابقى معه من الفول وقعد قليلا
ثم قام الى البغلة وطبطب عليها وامر يده على ظهرها
الى ان وصلت الى حرها فهنهنت ولفتت اليه راسها
فعند ذلك رفع ثوبه عن اير عظيم واولجه فى كس
البغلة وصار يسله فيها ويخرجه بقوة عزمه وصلابة
ايره فعند ذلك رفعت البغله راسها من المعلف وهى
تحن له من شدة الرهز المتدارك وكان هذا قريبا
من الروشن الذى فيه الست هانم فنظرت اليه وهو
يسله فى البغلة ويخرجه منها بعزم قوى وجنان جرى
ونظرت الست بضوء المصباح اير مثل كراع البعير
وهى تستمع الجفجفة والبغلة ترجف بين يديه كالخائف
المستجير فلما رات ذلك الست هانم بلت ما تحتها من
الفراش وذهب عقلها وطاش فما ملكت من نفسها
الا ان قامت ودخلت على بعلها وحشمها فوجدت الجميع

عدة من نجامعها فى تلك الليلة
الف رجل ولم تشبع قال
فاستدعى الملك بعض الحكماء
وقص عليه قصة الجارية
فقال ايها الملك اقتل تلك
الجارية والا افسدت عليك
اهل مملكتك فان هذه
قد انفكت احشاؤها
فلو جومعت مدة حياتها
ما شبعت ولا راوت وكثر
ما يعرض ذلك للجوارى
الروميات والنساء اللاتى
امثالهم زرق فانهن يحببن
الجماع وقد لخبرنا بعض الحكماء
ان المراة لا يطيب عيشها الا
اذا جومعت لان بدنها يزيد
وينمو ونفسها وتشبع اذا
شمت رائحة الرجل وتزداد

نياما من شدة السهر فاخذت مفاتيح مايلزم لصالحها
وغلقت اولا اودة بعلها وتركت حشمها ونزلت من
سلالم القصر وهى زامدة فى التهابها الى ان وصلت
باب الخوخه الموصلة الى البستان فخرجت منها وغلقه
واخذت مفتاحها وفتحت الخوخه الثانية الموصلة الى
مطلوبها واغلقتها ايضا ومشت قليلا برشاقة قدها
الى ان وصلت الى البغلة فوجدت سعدا على حالته
وهو يكر على البغلة بايره وهى تصهل من صلابته
وغلظه هذا والست هانم بالقرب منه وحققت
بالنظر الشافى دخوله فى البغلة وخروجه فانصدع
قلبها واكبت مرارا مائها فهاجت من شغفها ودخلت
عليه وقالت له من انت ياهذا وماهذا الفعل الزميم
الفاحش الوخيم فتخبل سعد فى امره وكمش ايره الى
ان دخل فى بطنه وبطلت قوته وخجل من الست هانم
فلمارات منه الجزع والحياء والفزع ونظرت الى طوله
واعتداله زادها شغفا وطبطبت بيدها على ظهره
وهى واقفة باذائه فوجدت طولها موافقا لطوله
فقالت له اصدقنى عن السبب الذى حملك على
نيك هذه البغلة وجرائتك على هذا الفعل الخبيث
ولك منى الامان فعند ذلك هدئ روعه وفاك

بالجماع له وفرحها وسرورها له
سيما اذا كان انشكا لا مخلقه
فتشاهد المراة فى كل شكل
لون وكل نوع نخلا فصاعدا
فقال الوزير ولما سلطقد ذكر
عنان ما كنت عنه غافلا ثم
التفت الى الجوارى وقال
اريد منكن ان تخبرنى عن
امر الجماع وما شاهدتكل
واحدة منكن فيه فى زمان
حديثها الحسن من حديث
صويحباتها فضلتها عليهن
فى الجائزة فتقدمت اليه
عشر جوار وحكين عشر
حكايات كل واحدة حكت
حكاية * الحكاية الاولى *
فتقدمت الاولى وكانت
ذات حسن وجمال وقد

ياسيدتى اولا اعلمك باسمى انا سعد بن عساف
ولمواشيكم خادم وكلاف وابى من قبلى اسير نعمتكم
من قديم الزمان ولكم علينا كل الفضل والاحسان
وانا اخبرك ياسيدتى بالصحيح وهو ان لى ايرا كبيرا
جدا لا يحمله الا القليل من النساء ولما نقوم على
شهوتى ويضطرب على ايرى لا اجد شيئا غير
هذه البغلة فاقوم اليها واد فعه فى حرها حتى
تزرق شهوتى من داخل بطنها واصفى ما ئى فيها
مرتين او ثلاثا وذلك فى كل ليلة لا اخطئها الا
قليلا وهى ياسيدى التى وافقتنى على حمل ايرى
وانا اكرمها بزيادة العلف والحما ونظافة مربطها
وها انا قلت لك القول الصحيح والعفو من شيم
الكرام وانت سيدة بناتهم فقالت له ياسعد
سامحناك وازيدك انشاء الله تعالى المرتبات وهل
انت لا تقرب من اليها منهم غير هذه البغلة فقال
لها نعم ياسيدتى لا اقرب غيرها وهى الذى وافقتنى
على حمل ايرى وايضا تفعل معى كما تفعل النساء تحت
الرجال فتعجبت الست هانم من كلامه وقالت ياسعد
ان كنت صادقا قم فارنى كيف تفعل البغلة معك من
فعل النساء ولنت كيف تفعل معها بايرك لكى انظر الى

واعتدل عليها حلة خضراء
كما قال فيها بعض واصفها
انت فى قميص لها الخضر كما
لبس الورق الكناره فقلت
لها ما اسم هذا فقالت بصوت
رخيم ملح العباره شقفناه
من ابر قوم به فخن نسميه
شق المليه قال فقبلت الارض
وقالت سالتنى يامولاى وامرك
مطاع ان كنت يوما من الايام
جالسة تحت حائط فاخرط
على من حائط الدار شاب ولم
تتمهل دون ان بادر الى وضمنى
الى صدره وقطع شقتى بالموس
واخذ وراكى فى وسطه واخرج
ايره كانه ابريغل واخذ من
فيه بصاقا ومحك به شقوق

غلظه كما اخبرتنى لاعرف صدقك ولكن لاتصب
ماؤك فى حرها الاباذن فقال حبا وكرامة ياسيدتى
لانه رأ شهوة الست هائجة ونظر فى ضوء الصباح
الماء يقطر من بين افخاذها وقد بلت الارض من
تقطير حرها فطمع فيها وانعظ ايره زيادة عن
عادته لما راى حسنها وجمالها وجلسة نهودها
فوق عالى صدرها فارمى ما عليه من الملابس فبان
منه ايره ضخم يحمله كصارى مركب وراسه تلمع مثل
كوكب فطبطب على كفل البغلة فحنت له بجنيتها
فاولجه فى حرها وسرحه فى وسط بطنها فنهنهت
البغله وحنت وآنت فما تمالكت الست عقلها
بل تنخرت ونخرت ووقعت على ظهرها واشارت الى
سعد بيدها ومن شدة الشهوة تلجلج لسانها
وما قدرت تخاطبه بلفظها وما كان عليها غير
قميص النوم فما راى سعد بياض جلدها ورمق
بعينه عظم كسها فوجده مثل مثلث رخام او ارنب
رومى وفد من بلاد الاعجام فما ملك عقله ثم
سلته من البغلة وارسله فى حرها حتى سمع فرقعته
فى بطنها فهاجت الست وماجت وصرخت وعلى
شخيرها وكلما حود الرهز نخن له بجنيتها وكلما يسمع

قليلا حتى غبت عن الوجود ولم
اعلم انا فى الارض ام فى السماء
ومحت بها رحمنى لوجه الله
والامت ثم ثبته بعد ذلك
اوكجه بعد ان كنت ازاموت
ورهزن رهزا مستداركا لى
ان افرغنا جميعا وقام عنى
وقد اخرجنى من السحق وقد
احبته حبا شديدا حتى
كاد ان يخرج عقلى من محبته
ولم ازل على هذه الحالة حتى
فرق النهار بيننا فى السفاه
على يوم من ايامه وساعة
من ساعاته

الحكاية الثانية

لما تقدمت الجارية الثانية
وقلب الارض وقالت

ذلك ياخذه الطرب فيعود الكر عليها وكلما ارادت
ان ترجع من صلابة ايره الى خلفها يردها على ايره من
اكتافها الى ان اخذ ايره له طريقا فى كسها وهى تتحب
تحته وتبكى من لذيذ شهواتها والامير سعد يكر
عليها ولا يرحم بكائها الى ان صب ماؤه ثلاثا من داخل
بطنها وبعد ذلك مال بصدره فوق نهودها وصبر
عليها الى ان فاقت فى نفسها ووعت كلامها وقالت
ياسيدى سعد اين انا فقال لها ياسيدتى انت فى
مراح المواشى والذى من داخل كسكى ايرسعد وما
عند نا رقيب ولا واشى فقالت الست حقيق انك
ابن عساف الافرق وايرك اعظم الايور وافرق ولا
شك انك للكس عساف خبير بضبط المعاصم
والاكتاف ولكن قوتك ماحملت ايرك هذا لانك
ضبط اكتافى وحكمت ايرك فى حرى وصبيت فى بطنى
ماؤك الصافى ولبنك الذى هو احلى من الشهد لكن
ولكن ياسيدى سعد دع ايرك يروح ويجئ فى حرى
وانا فى صحوتى لانك شفيت فى هذه الليلة غلتى
وابرأت علتى ولا انسى حلاوة ايرك هذا فى طول
مدتى فلما سمع سعد هذا الكلام الخارج من مبسم
يحيى العليل ويبرأه من السقام نعش وانفظ ايره

اما انا فانى كنت فى ابتداء
امرى بنيا صغيرة وكان
لى ابوان ووالدتى
ووالدتى دارستى التى
العب معهن ولم اخرج الا لسوق
فى الفناء فدعانى يوما شاب
من اولاد الكتاب ونقد
لى دراهيم فارسلتنى
ومعها فظله وكنت ابكر
قالت فلما ان دخلنا رايت
دارا نظيفة وشابا لعسا
وعنده اخوان من اقرانه
فلما ان استقرينا المجلس امر
باحضار المائدة وضربت
بيننا ستاره ونقلوا الينا من
اطايب ما كان عندهم فاكلنا
ثم غسلنا ايدينا وقدموا لنا
جاما من الحلوى ونقل الينا
من اصناف الفواكه والرياحين
والانقال ووضعوا بين

Bibliotheca Alexandrina

حتى شال اشفارها فلما احست بذلك من داخل بطنها
جاوبته بخيشها وعاد يسحبه سحبا خفيفا ويرده برفق
فى بطنها وهى تسمع له عند الدخول والخروج صريرا
بين اشفارها ومازال يخرجه برفق ويدفعه برفق
وهى تأن من تحته وتحن له كحنين النوق لفصلانها
الى ان صفاه من داخل حرها فلما احست بزرق لبنه فى
بطنها فردت له باعها وجذبته فوق صدرها وعصرته
بقوة حيلها ووضعت فمه على لولى ثغرها وسعد
ممتثل امرها فوق صدرها وهو يرتضع ويمص شفتيها
ومازال على ذلك مقدار ساعه بتمامها وبعد ذلك قام
سعد من فوقها ورجع الماء الذى صبه سعد فى بطنها
وسمعت لايره صريرا عند خروجه فلقفته بيدها
ومسحته بذيل بلكها وقلعت ثوبها وعادت تمسح
به عروق سعد خليلها حتى نشفته وهى واقفة
على اقدامها وسعد ينظر لحلاوة قدها واعتدال
طولها وثقل اردافها ورقة خصرها ونعومة جلدها
فهاج وزاد وانتصب ايره بعد الرقاد واراد دفعه
من بين ارادفها الجياد فزرق من بين اوراكها مثل
مرزبة الحداد فمسكته بيدها وردته فوق بطنها
فزاد عن قبة كسها فقالت الست هانم اما ايرك هذا

بدى كل واحد قدح بلور مملوء
وقدينة مملوءة شرابا فاشتغلا
بالغناء وابتدوا بالشراب
وشربت انا ايضا ولم ازل
كذلك الى سعى سكرنا ولعبت
الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم
نشعر الا والفتى قد هجم
علينا ودخل الينا فاردت
ان استر وجهى بكمى فلم
نطاوعنى يدى واستحت
مقاصلى فهنصت العجوز
الحافظة وقالت مالك يا ولدى وايش الذى
ادخل الينا فان كان قد
خطر بنفسك شئ فلا
سبيل اليه دون ان يطير
راسى عن بدنى فلم يكلمها
الفتى حتى اخرج من ازاره

يا سعد مثل ايور الحمير لا يقدر على حمله غيري يا من
ملكت فوادي مع هذا الوجه المنير فقال سعد يا سيدتي
لولا حسنك وجمالك وطول قامتك مع جسامتك
ما حملته لعظم مبانيه فلما سمعت منه هذا الكلام
سرت به سرورا عظيما وعرفت انها اخذت بمجامع
قلبه وعقله ولبه وبعد ذلك قالت الست يا سعد
هل تريد العودة كما كنا قال نعم ولكن يا سيدتي اخاف
سيدي يقوم لم يجدك فياتي خلفك واخاف فضيحتك
فقالت دعه يا سعد يقوم او يقعد واقض انت مني
وطرك وجود النيك بقوة حيلك وعرمك ولا تخشى
من خصمك يا قرة عيوني اخذت عقلي وحلاوة ايرك
هيجت على جنوني واعلم يا نور عيني ان الابواب عليهم
مغلقه وانا بحبك صرت معلقه مفتونه فجود النيك
في هذا الكس الظريف بايرك الضخم الوافي اللطيف
لان ليلتك هذه طويله وليس لي على فراقك حيلة فدع
عنك هذا الجزع وادفع هذا الاير في الكس من غير خوف
ولا فزع بشرط لا تشفق علي عند الدفع او الرفع فلما
سمع ذلك سعد قال يا سيدتي انا بين يديك وانا واير
في خدمتك كل ذلك واير سعد بين يديها وهي
تمرحه تارة وترد على بطنها تارة وبعد ذلك سله من

فرطاسا وحله واخرج منه دينارا
ثم اعطاه العجوز فقالت له
يا ولدي دونك والبوس
والعناق ولا تخشى نفسك
بغير هذا انها بنت بكر فقال
لها لا وحياتك ثم انه دنا
مني وحظني في نحره وضمني
الى صدره ضما شديدا وقبلني
تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل في
وجهي وينظر في محاسني فوقعت
في قلبه من اول نظرة كما وقع
هو الاخر في قلبي من اول نظرة
نظرته ثم انه اداريده على وضمني
وضما شديدا وجعل
يتشدق بالبوس وانا ايضا اشد
حظي من البوس وكلما فعل معنا
فعلت به مثله فان صبر لان

بين اوراكها وفرش لها البشت الذى كان عليه
واجلسها فوقه وجلس بين افخاذها وهى تمرجه له
تارة وتبوسه تارة الى ان انتعش وزاد فى الانغلاط وهو
فى يدها فما ملكت نفسها حتى وقعت على ظهرها
واولجته فى كسها بيدها فعند ذلك رهزها سعد
زهرا جيدا متداركا ومتعددا فالتهبت نارا وعادت
تستجير به وهو من الحرارة لا يلتفت اليها بل يخرجه
حتى يظهر راسه ويرده بقوة عزمه وهى تلتوى تحته
وتصهن من حلاوة كره وصبه فيها مرتين وهو جالس
بين الفخذين وصبر عليها حتى استقرت جوارحها لانه
عرف بخلتها وحالتها ثم قالت الست لسعد نام على
صدرى قليلا حتى يسكن ما بى من الوجد فقال حبا
وكرامة ونام على صدرها وعاد يقبل خدها ويرتضع
فى شفتيها الى ان سكن ما بها ثم جلس على ركبتيه
وايره فى حرها فقالت اجلسنى يا سيدى سعد ودع
ايرمكانه ودعه واخل بطنى فاجلسها وهو على حالته
فى حرها ولذها على صدره فنفض ايره فى بطنها فقالت
ما هذا النفض يا سيدى سعد الذى احس به
من داخل كسى فقال هذا نفض ايرى الذى به تحسى
فقالت له هل فيه للدفع ونحن جلوسا بهذه الحالة

مصصت لسانه وان عض
شفتى عضضت شفته فلخذ
سطله من ساعة ثم عاد الى
المجلس وقد اخذ روحى
معه فلخذت العود وغنيت
وجعلت اقول وقد ارسلت
اول نظرة
ولم ارمن اهوى قريبا فى الجنى
فاذكت اخليت المكان الذى ارى
فهيهات ان يخلو مكانك من قلبى
وكنت اظن الشوق للقرب موحده
ولم ادر ان الشوق للبعد والقربه
فاذا هو قد اشتد هذه الابيات
لئن كنت فى حسى ترحلت عنكم
فانى فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله ان يقضى رجوعا اليكم
فاقضى غليلى باللقا وافرح
فعلمت انه اجابنى على شوقى وقضت
محبته لى فضربت ثم لم يلبث صد
ذلك الا قليلا واذا به قد دخل
الينا من تحت الستارة فقام اليه

فقال نعم يا سيدتي فقالت بشرط ان ترفعني على صدرك
بقوة سواعدك وتردني على ايرك وتقصب بهذه الحالة
في بطني لبنك وانا جالسة على افخاذك فقال حبا وكرامة
يا نور عيني فيا حسرتي ببعدك عني وبعد ذلك صار
يرفعها على صدره ويردها على ايره ويعصر عليها
بسواعد زنده الى ان غابت عن رشدها وهي بين
يديه ولما افاقت لنفسها بعد ما صبته في كسها
فقالت له كيف العمل يا سيدي سعد وانا لا اريد
فراقك ولا اصبر على بعدك واظن ان نصف الليل
قد ذهب وباقي فيه النصف الاخير فاشير علي اذا
كان معك شيء من التدبير فقال يا سيدتي الامر امرك
والعبد عبدك والله اعلم بما في الضمير فقالت انت
والله قرة عيوني واحب ان تصعد بنا الى القصر وتحملني
فوق ايرك وهو بهذه الحالة التي نحن فيها وهو فخر
وتدخل الحمام وتغسل جميعا مما نحن فيه من هذا التراب
والاوساخ التي علينا ان كان فيك قوة فقال سعد
يا سيدتي اقدر احملك على ايري هذا يوما كاملا
واصل بك الى محل ما تحبينه ولكن اخاف من احد
يشعر بنا ويتضح حالنا فقالت يا سيدي لا تخاف
الليل باقي نصفه والقصد اتمام حظنا بدخول الحمام

المتهب جسمي بالفرح وفرحت
له قامته واستقبلته وعانقته
بين عينيه وعانقني طويلا
ثم اخذني فاجلسني في
حجره وجعل يمرغ وجهه
في وجهي ويمصمص من تحت
وقد قام ايره وقرمز وصار
كانه عمود فضة فلما احست به التهبت
بالنيران وغاب رشدي ورشده
حتى لم نعلم ان عندنا حافظة
فضرب بيده على سراويلي
فحله وحل سرواله ايضا
وشال زبله وقد انقطر قلبي
من الشوق حين لمحته فضربت
معه عملي وجعل يجذبني اليه
مسارقة من الحافظة وهو لم
يالامر ونتغافل عني قليلا قليلا
فقالت الحافظة الله الله
يا مولاي في امرنا فافعل

فاسمع ما اشير به عليك ولا تخالفني لان الحمام جلوه
بالماء المروق لاني الليلة كنت فيه انا وزوجي لانه هيج
على شهوتي وما شفي غلتي فنام وانا قعدت بحسرتي الى
ان شقيت انت بعظيم ايرك هذا غلتي وبلغتني امنيتي
فقم بنا ولا تخف فعادة بعلي هذا لا يقوم الا قرب الفجر
وناولته مفاتيح الخوختين التي خرجت منهما وهذا كله
وايرسعد في حرها فقال لها يا سيدتي دعيني حتى البس
الجلابيه واتنى بالبقشة فقالت له دعها الاحلجة
لنا بهما فعصرها على ايره ولفت هي الاخرى اوراكها
وسيقانها من خلف ظهره وفتح الخوختين وهو في حره
وصعد بها الدرج نعتد نصف درج القصر هاجت عليها
غلمتها وتحركت عليها شهوتها فقالت قف بنا هنا
قليلا واطف يا سيدي سعد ما هاج من نار شهوتي
وجود النيك لان ايرك نقض مرارا من داخل بطني
فهيجني والدفع شوقني فسبحان من في قيضتك في هذه
الليلة المشرقة اوقعني فقال يا سيدتي كيف القيك
على بلاط الدرج واخاف من ان الم جسدك فقالت
ايرمني على ايرك واياك ان تقلته من كسي وجود
النيك من خلفي ونحن وقوفا فقال حبا وكرامة يا نور
عيني فبرمها برفق وخلص من صلبه احدى رجليها

ما شيا قلت انا وحي قالت
كان ولابد ان ننال مرادنا
فليكن بين الاخاذ ولا تخرجني
الباب قال نعم افعل ذلك
ثم مشى بلا خرف ولا قرع
فلما مر ايره بباب رحمي
فد عدع للنيك وصارت
انا فهمان له وصوبت
رحمي نحوه فطلى ايره وقال
لها تصبحي ثم شال ساقي
في الهوا ووضعها على
الكتف وسماك بحواصره
وجعل وجهه قبالة وجهي
واخذ ذكره بيده وجعل
يدلك به اشفاري والحاظم
تحفظ لنا الستاره لئلا يرى
الينا احد وهو لك به رحمي
الى ان غبت منه واستحيت
فاشرت اليه ان يولجه
فقال لي ويحك وانت بكر
كيف اعمل فقلت له خذ بكارتي
وسد صدغي بكمي وكبر
الكرة فلم احس بدالا وهو
في قلبي ولم اجد له الما من
شدة الجماع وجعل يقلب

وآوقفها قباله وايره محكم فيها وعند ما برمها اختلج
ايره فى بطنها مثل الزق المؤكى وعاد يرسله فى كسها الى لغره
ويخرجه منها بقوة عزمه وهى تشخر له تارة وتنخرله تارة
وتارة تتوحوح بصوت عالى لانها كانت عند الرهز تغيب
عن الوجود من ضخامة ايرسعد وصلابته وضيق كسها
عنه فصبه فيها بعد ان جمعها عليه وصبر عليها قليلا
حتى افاقت لنفسها وصفاه فى بحرها وسلته منها مثل
جرو رضيع فسقط الماء على مجدل الدرج فعاد سعد يمسح
المنى من الطريق خوف الاشعار فقالت الست هانم دعه
لاتتعب نفسك يانور عينى وبعد قال لها ما هذه الوحوحة
العالية والشخير الغريب والقوم منا ياسيدتى قريب
لانى اخاف عليك الفضيحة لاعلى نفسى لانى انا فدائك
كمد الله اعدائك فقالت ياسيدى سعد ايرك هذا يدخل
فى كس صبية وببقى معها عقل او نقل فلا تلومنى على
ما افعله لانه ضخم عريض مثل صفيرة الخواص وكل من
ذاق لذته لايشعر بالدلق والقاصى وبعد ذلك صعدا
ودخلت به الحمام واجلسته على كرسى هناك من الابنوس
ودخلت الى بعلها وحشمها فوجدت الجميع نياما فرجعت
بسرعة الى قرة عينها فوجدته فى انتظارها فقالت له
ياسيدى سعد لاتخاف الواشى الكل منهم فى بحر النوم

على انواع البنك واصناف
الرهز حتى فى غاية لذة يحبه
وشهوة غريبة فناكنى فى
ذلك النهار ثلاث عشر مرة
ما رايت فى عمرى الى الان
الزمنها ولا عمرى نهار ايجب
منه فوا اسفاه عليه
الحكاية الثالثة
ثم تقدمت الجارية الثالثة
وقبلت الارض وقالت
انا فكنت امراة مستورة
غنية كثيرة الدراهم وكنت
من اعشق خلق الله تعال
فى الرجال وكنت انفق عليهم
النفقات الكثيرة والكساوى الجميلة فدخلت على
جارتى فى بعض الايام فرايت
خزينة من اجل كلام جرى بينى
وبين من احبه وقد غضب على
فسالتنى عن حالى فرويت لها
فقالت فسناهلى اكثر من ذلك
لانك تركت الرجال الفحول

ماشى والليل هادى وغاشى فلا ياخذك القلق حتى آتيك
اولا بالطعام وبعد نرجع على ماكنا عليه من الزحف
والالتزام فذهبت وانته باعظم الماكل بنفسها ووضعته
بين يديه فاكلت معه ولم جميع ما على السفرة فى بطنه
فرجعت الى المطبخ وانته بديك رومى وبين يديه وضعته
فما ابقى منه غير العظام وهى تبتسم فى وجهه وتلاطفه
بلذيذ الكلام وانته باعظم المشروبات فاكل وشرب حتى
اكتفى وهما داخل الحمام وبعد ذلك عادت تصب الماء على
سعد وتدلكه وهى تمرج له ايره كلما تمر بالدلك من جهته
فانعظ ونفر والماء منه قطر فقالت الست هانم ياسيدى
اصعد ان ايرك اشتهى العودة على ماكنا عليه ولكن صبره
حتى تدلكنى كما دلكتك فقال حبا وكرامة وعاد يصب
الماء عليها ويدلك لها ظهرها فوجده مثل قناة الساقية
عند سلوكها ويمر بيده على اردافها فيجد الفلك خارج
مسافة عن ظهرها ويمر بيده فوق نهودها حتى تصل
من فوق عالى كسها ويعويشم منها روايح المسك والطيب
فتاه فى حسنها وجمالها فعند ذلك رفع ايره راسه
فلقفته بيدها واجتهدت فى غرسه فى كسها لانها وجدته
صلب العروق لا يلين فقطر على الرخام ماؤها وحنت
له حنان الوالده على الجنين فقالت ياسيدى سعد اولجه

الاقرياء العارفين باصول الطبخ
وابواب الجماع وملك الاوتاد
العصيان ممن لا يعرف امور
العشق ولا يدرى كيف يبنيك
ولا يواصل ولا يهجر قالت
فدخل كلامها فى اذنى والتفت
لنفسى وقلت لها ياجارية
انت تعلمين انى امراة لا اصبر
لى على الجماع فاذا تشير على
فقالت اذا كان الغد فتعالى
عندك لاعرف من ذلك نالا
تعرفينه فدخل على من ذلك
مسرة عظيمة فلما كان الغد
لبثت اخر نهاري وتخرجت
وتعطرت ومضيت اليها
وكان لها خ ظريف من الحسن
الشباب وكان له زمان يطلبنى
فلا اطاوعه لما كان مكنت
من نفسى لرجل فلما دخلت
اليها وثبت الى واستقبلنى
احسن استقبال واكرمنى
واجلسنى فى صدر

من خلفي كما فعلت معي عند الدرج اولا وانت واقفا وانحني
لك على هذا الكرسي وابرز لك بجيرتي حتى يظهر لك كسي
فقال ياسيدتي اخاف من علو شخيرك وغنجك ونحن بالان
قرب من بعلك وخدمك فقالت ياسيدي سعد لما تنظر
ذلك مني اشفق علي وان كنت لا تملك انت الاخر نفسك
فسد فمي يا نور عيني ومطلبي حتى تصب في حري ملؤك
الصافي وتمكن يديك من رومن اكتافي وردني على ايرك
رداقويا واياك ان افلت منك على الرغام عند ما ياخذني
الشبق والغرام لان ابرك عند الدفع ياخذ بعقلي ويغيب
فهمي ولم اكن في وعيي وها اذا اعلمتك بفعل ايرك في حري
يا مزيل همي وغمي وبعد ذلك دارت له فلكهلونا ولته اردافها
فدفعه في وسط حرها حتى غيبه في بطنها واسك رؤس
اكتافها فعند ذلك انتفخ ايره من داخل كسها لما راى حلاوة
ونضارة جسمها وعاد يعطيها ويكر عليها من خلفها وهي
قد هلجت وتخبلت في امرها فولولت وشخرت ونخرت
وهو يرد شخيرها لما بزيد انينها ويصبر عليها قليلا حتى
يهدا روعها ثم يكر عليها وهو متمكن من رؤس اكتافها الى
ان صبه داخل جوفها فلما احست بسيلة الانزال تراخت
اعضائها وفلة من شدة اللذة حركاتها فعند ذلك مدها
برفق فوق البلاط على بطنها وبرك فوق افخاذها وعاد

البيت واذا بابنيهما قد دخل
فلما راني بادرالي وقبل يدي
ورجلي وقال هذا اوانه يوم
مبارك ويوم سعيد وضيفنا
اخته فدمت الائذة وزوجت
الوان الطعام فاكلنا وشربنا
ابديناوفدمت صينية
فيها قنينة ملئت شرابا و
قدح فلات اخته وجعلت
تسقينا ونحن نشرب وعوض
خلال ذلك بيننا ولعبنا
البوسة بعد البوسة ويضغني
اليه وزال الحياء من بيننا
ودارت الخمرة في رؤسنا
فطلب نفسي النيك وهو
اكثر مني فادخل يده من تحت
ثيابي وجعل يجس سائر
بدني ويدق على سرتي
واعكاني وجبهة رحمي
فقالت اخته ويلك قم
ايضا فلا ارى شيئا تجاذ الى
هنا الا النيك ثم انهما

ينظر الى علو ارادفها واعتدال قناة ظهرها فعند ذلك
انسطح بصدره ونام فوق ظهرها وتمكن من اكنافها
ووضع فاه فوق تورد خدها فلما افاقت قالت ما هذا
ياسيدى سعد انا قلت لك اياك ان افلت من بين يديك
فقال لها ياسيدتى رايت الشهوة غلبت عليك فسطحتك
برفق على بطنك وها هو ايرى بحالته من داخله ورويت
به ازهار بستانك فعند ذلك قالت ياسيدى سعد انا
فى هذه الليلة اتعبتك فابقى العمل الى الليلة الاتية ولكن
اخبرنى يا نور عينى كم ايرا الذى صببته فى هذه الليلة
السعيده فى حرى فقال الذى افكره ياسيدتى تسعه
وكل هذا الكلام وللباسطة وايره من داخل حرها
فقالت ياسيدى سعد نعم فيك قوة وتأتى بالعاشر ونحن
بهذه الحالة من فوق هذا الرخام الاملس فى هذا الليل
الحالك الاغلس لان المكان خالى واجتهد انت ولا تبالى
ولما سمع لين خطابها وراى على نور المصباح تورد خدودها
فصادت قلبه ببنال لحظها فعند ذلك نفر ايره من داخل
كسها وملا ما بين اشفارها واحست بزحزحة اوراكها
فجاوبت ايقاظ ايره بحنينها وقربت اليه خدها ومدت لسعد
لسانها فلقمه بفيه فزاد شخيرها فعند ذلك قعد واعتدل
على ارداقها وصبر عليها قليلا حتى هدا روعها ونظر بعينه

خرجت عليهم من باب المجلس ثم انها
رقصت لاخيها وقالت له
ان هذه قد كرهت مجامعة
الرجال وانا التى اشرت
عليها بعدم حبك الرجال وما
جاوزت الا لتختبرك فلا تبخل
عليها واريدك ان تشفى
نفسها وتنسيها كل امر مشئم
فقال لها سمعا وطاعة ثم ذهب
وعاد الى الوقد خفف منه ثيابه
واغلق باب المجلس واتى الى
ثم كشف ذيله عن ايرا بارد
ذى مرى اكبر منه ولا اعظم
وجاء حتى جلس بين افخاذى
واخذ اوراكى فى رسغه و
اخذ بيده يمسحها كثيرا و
طلى به ذكره وجعل يحك
به بين اشفارى ونوافى
وانا لا اصدق ان يولجه
فصب الكثابة من نخته مرارا
عديدة فعاد لذلك

الى تلك الارداف الجياد فوجدها كتل ابيض فى حماد اوقية
بيضا طويلة العماد او قلع سفينة انفرد فى بحر لجاج ورشق
الامير سعد صارية فى تلك السفينه وتلاعبت بها
الامواج فيالها من سفرة ربح فيها سعد واتاه الخير
والاسعاد ولما سكن روع السيدة هانم وسكن اللهيب
الذى قام بحرها وسكن شخيرها وانينها ووجدت
امير سعد بجالته فى وسط كسها وهو جالس فوق مؤخر
ردفها وايره منتفخ من داخل بطنها وهو متحير من كثرة
زفيرها والانين فعند ذلك قالت له ما هذا الفتور
والتسكين وانا تحت ابرك الضخم فى بكاء وحنين فقال
يا سيدتى ليس عندى فتور بل خوفى من علو شخيرك
وعنجك والانين وبعلك مع خدمك منا قريب فقالت
يا سيدى سعد جود النيك انت ولم تكن خائف القلب
حزينا فجميع ما ذكرتهم لى تحت حكم يدى التى تحت ابرك فى
الوحوحة والانين فعند ذلك نية سعد قريحته وعاد
يسله ويرده بشدة سطوته وهى من تحته مثل قطيرة
البحر والمقداف ركبته الى ان صفاه فيها وقضا شهوتها
وشهوته وبعد ذلك قاما الماء فاغتسلوا والبسته
كسوة تليق به بعد ما نشفته وكانت تارة تنشف صدره
وتمر على ايره وتنشفه تارة وتقبله تارة ولم لها خاطر فى

الى ان نبعت من الوجور واستراحت
فاولجه فوجدت لذة لم تجد
فى عمرى كله مثلها وكان كما
قارب الفراغ اخرجه وبرده
على باب رحمى ثم يعاود
لذلك فلم ازل كذلك
ثم قال كيف ترين هذا من
فتك الصبيان فقلت لا
عاشت الرجال ولا بقوا
فقال ابشرى سادبك
ما لم تذوقيه عمرك كله ثم
انه عاود الرهز وسك
روسى اكتافى وجعل يدفع
على دفاعيفا صلبا بلا
شفقة حتى افاقا رينا الى
الفراغ اخرجه وبرده على باب
رحمى ثم عاد الى الرهز فلم يزل
كذلك ساعة ثم منحنى اليه
وجعل يطعنى بوساحتى
اثر عناجميعا وجد بعدى.

فرقته وبعد ذلك جملة له سفرة ثانية وقدمتها له فاكل
ما عليها وهى مسرورة متبسمة فى وجهه وتقول له من
كانت هذه القوة قوته يستاهل اكثر من هذا الماكل
والمشرب لانك رددت عقلى الحيران ورويت روحة هذا
البستان المعطل من قديم الزمان ومازالت الست هانم
تمازجه وتباسطه وتمازحه الى ان قرب لياح الفجر فقامت
وابتته بمنديل بعد ما صرت له فيه عشرة دنانير
وناولته لسعد بن عساف وقالت له اياك والبغلة واقنع
بوصالى اللذيذ الشفاف وتملى فى كل ليلة بحسنى وجمالى
وتمرغ فوق هذا الصدر والارداف فقال لها سعدى ياسيدتى
هانم الذى علك هذا الردف الثقيل مع هذا الطرف الكحيل
والخد الاسيل والثغر الذى ماؤه احلى من ماء السلسبيل
فكيف ياسيدتى الى نيك البهائم يميل فسرت من كلامه
ووجدت لذيذ حظا به احلى من العافية المقبلة على
العليل فعانقته وبعد ذلك صرفته من بعد ما قبلته وقالت
يالها من ليلة ادخلت على السرور فيها ياقرة عيونى واسكرتنى
بابريك هذا وطيرت النوم من جفونى وشفيت غلتى
بصلابته وبه قرة عيونى وبعد ذلك مدت الست زراعها
الذى هو مثل الغصنة البيضاء ومسكت ايرسعد وعصرته
ومن على عالى راسه قبلته فعند ذلك انعظ فالتقمته

وقد جذبروحى معه وهيج
شهوتى والهب غلمتى واشاق
عشقى كما صبى فى الدنيا ولم ار
انا وايا معشق سافر الى غزاة فلم
يرجع منها فوا اسفاه على
يوم من ايامه وساعة من
ساعته

الحكاية الرابعة

تقدمت اليها الجارية الرابعة
وقالت اما انا فكنت من الحرائر
العابدات الزاهدات الصالحات
وكنت كثيرة العبادة والصلاة وزيارة قبور الصالحين
والاولياء والتردد الى المجالس
العلماء والموالد وكنت من
احسن خلق الله ولم يكن
ببغداد امراة احسن منى
فخطبنى خلق من الناس ومن
الاكابر هم فلم اجب احدا منهم
فلما كان فى بعض الايام
عرضت على العبور من الجانب
الشرقى الى الجانب الغربى

AL-ADAWI, MUHAMMAD MUSTAFA.
HADHA KITAB BUSTAN AL-RAGHIBIN WA-BUGHYAT AL-'AJIRIN. N.P., 1914.
112 P.

GL 18916G 2/10/75

AL-ADAWI, MUHAMMAD MUSTAFA.
HADHA KITAB BUSTAN AL-RAGHIBIN WA-BUGHYAT AL-'AJIRIN. N.P., 1914.
112 P.

GL 18916G 2/10/75

```
BKS/PROD  Books        FUL/BIB   NYCG88-B30251          Acquisitions     NYCG-ZJT
FIN LDN ME06400 - Record 1 of 1
+
  ID:NYCG88-B30251    RTYP:a    ST:p   FRN:     MS:       EL:?      AD:04-27-88
  CC:9668  BLT:am      DCF:?   CSC:?   MOD:    SNR:      ATC:       UD:04-27-88
  CP:xx      L:ara     INT:?   GPC:?   BIO:?   FIC:?     CON:???
  PC:s      PD:1914/           REP:?   CPI:?   FSI:?     ILC:????  MEI:?   II:?
  MMD:      OR:    POL:     DM:     RR:        COL:      EML:      GEN:   BSE:
  100     'Adawi, Muhammad Mustafa.
  240     Bustan al-raghibin wa-bughyat al-'ajizin.
  245 10  Hadha kitab bustan al-raghibin wa-bughyat al-'ajizin 'an al-rahz lil-k
        af wa-al-sin, wa-huwa khayr min ta'ati al-ma'ajin wa-'inda isti'malihi y
        uhayij al-bah shawqan lil-'ishrin wa-al-sittin.
  260     s.l. :‡bs.n.,‡c1333h [1914]
  300     112 p.
```

راسه بقبلها فزرقت عسيلته فلما احست بالماء فمن
شدة الحب ابتلعته وبعد ذلك ضمخته بالطيب وبالزبد
دهنته ونزلت معه الى الباب الذى دخلوا منه وشكت له
الم الفراق وودعته وقالت له الليلة الاتية الوعد بيننا
هنا بعد ما عانقته ورجعت على اثرها وصعدت فوق
عالى قصرها ولم يذهب شخص سعد من بين اعينها ومرت
على المخادع فوجدت الخدم والحشم نياما مع بعلها ورجعت
الى مخدعها ونامت وبفكرة سعد قد هامت فاظهرت
الصعداء من وجدها فتحرك بعلها وقعد على زفيرها
فقال لها ما الخبر ياكاملة فى حسنها فصنت قليلا وبرات
بمكرها وقالت ياسيدى تذكرت وتظرت الى ما نحن فيه
من النعم فتحسرت على عدم خلفتنا فقال لها ياكاملة الجمال
وياسيدة الاحرار دعى عنك هذه الافكار وتذكرى
فى خالق الليل والنهار واعلمى ان كل شئ عنده بمقدار
وعاد بما زجها وبلاعبها وهى متفكرة فى الذى نزل بها
فرجعت الى مكرها وغدرها ثانيا وقالت ياسيدى انت
ذخرى وكفايتى ومن الدنيا بغيتى ومدت يدها فوق
ايره فقاما قياما منوسطا فقام اليها وجذب سيقانها
ودفعه فى حرها فجاوبته بشهيقها وغنجها وذلك من
جملة مكرها ودهائها لاجل تتميم ما ورد فى سرها من تدبير

فبرز محمد بن نجبل رضى الله عنه فوجد
الدجلة اطلب سفينة واذا بعلج
قد قدم بسفينة وهى فارغة وهو
واقف بوسطها كانه الاسد فلما
راى مقبلة قال انزل ياسيدى
احملك الى مكان تختاره فنزلت
معه وكان يوما شديد الضباب
ولا يقدر انسان ان يبصر كفه
والندا ينادى فطلع من الجو كالمطر
فلما نزلت قال لها اين تريدين ياسيدى
فقلت اريد زيارة احمد بن نجبل
فقال سمعا وكرامة ثم انه مع لاينة
ويكسقا ديله وقدف وكنا نزوا
ما سمعت له لحق من الصياح وقوالم
فسانه فقلب على الكرى فانكب
الجانب السفينة وغشوفرق
فى النوم فلما علم بنوى واقع امى
معه فى السفينة وشا
فجال وطمع فى واغراه الشيطا
حسنى
واضمر فى نفسه الخيانة
فقدف
فى حتى بعد عن العمارة
التى يسمع ابوها
فوثبا

مكرها وتذكرت جلسة سعد بين اوراكها مثل برج مشيت
ونظرت الى بعلها فوجدته بين افخاذها مثل عصفورة مقيد
وتذكرت وكر سعد وصلابة دفعه المتعدد وتحققت
وكر اير بعلها فوجدته كابرة مجد فمن دها ها شخرت ونخرت
وغربلت وحنت وعادت تأن من تحته وبه تستجير وذلك
كله نعلمته وهي تحت اير سعد بن عساف الامير فعند ذلك
قال لها بعلها ياسيدة هانم انا لا اعهد منك هذا العمل
اللطيف فقالت ياسيدي منذ لحقنا بهذا المنزل المنيف
فوجدت ريحة معتدلا ظريفا فتذكرت عقمنا فبكيت حتى
قمت انت من فومك ونظرت ما انا فيه من الحسرة والتقنيف
لاني وجدت صحة في جسمي وقوة عن الذي كنت اعهده
ونحن بالمحروسة ووجدت ايضا في ايرك لذة وحلاوة وفي
الجسم تنويرا وحلوة فقال وانا الاخر اري تورد خدك واتزيد
بياض جسمك فسر في ذلك سرورا عظيما فضلا عن ذلك
غنجك وتلعب خصرك برزانة ردفك وذلك من بعض
حلمك لان هذا العمل زاد في شغفا بحبك وكان بعلها
هذا امرء ما بجيها وقتيل حسنها وبديع جمالها وبعد ذلك
قالت ياسيدي حيث ان الامر كذلك دعنا اقيم هنا ليكمل
قصدنا لان هذا محلنا وذاك محلنا فضلا عن ذلك هنا
اوفر لنا في المصاريف وغيره فقال حبا وكرامة ولكن لخافهم

الخراسولي بدي في موضع اولي اراط
يفتلني فيه ليشعر واحد قال
فوق اصعدي فانتهبت فوانتوه
الكره فقلت سالك باسيدي انا
فقال اذا اصعدت قلت لك فعلت
الحال وبقيت سيانة فجعلت
ابكي والطم واصيح فلم يرحمني
وسطه مكينا وقال والله
اذا نطقت بحرف واحد لاخرجن
اعلمك فقلت ياهذا لعند
فاشي ودعني امضي فقال وما
اضع بيمانك فما يفيني الترتيل
اليوم واجد لذتي وابلغ غرضي
منك وسطي فلما سمعت منك
ذلك تعوذت بالله من الشيطان
الرجيم وخوفته من الله تعالى
ووعظت وذكرته اهوال القيامة
فقال هذا ما اسمعه ولا اراجع عنك
ابدا ومتى يتيسر لك سلك في ذاتك
كذلك ومع هذا فلم يخلني
لنا كل باصبع ولا يدعاني

غضبك على اذا حصل عذر وتاخرت عنك فيحصل عندك
شئ من جهتى فقالت لا والله ياسيدى وان غبت عنى شهرا
وانت فى غاية الصحة والسرور فاكون انا الاخرى فى عز وحبور
ولو انك لم تنام معى ولم تواصلنى الا فى الشهر مرة او فى السنة
مرة يكفانى ذلك منك وانا لا انتازل عن حبك والرجال
على حرام فى حياتك ومن بعد مماتك فسر بذلك سرورا
عظيما ودخل عليه كذبها ودهاها وقال لها ياسيدتى هانم
انا وما ملكته ملكا لجمالك وخصوصا هذه الليلة
شففتينى بحبك واصبت قلبى بنيال لحظك فلما
علمت الست هانم ان الحيلة والمحال دخل عليه اطمأن
قلبها الان هذا كان طلبتها وبغيتها ثم قام معها مدة
ثلاثة ايام وهى تغازله بجمالها ولما ينام تذهب الى
سعد الافرق صديقها وتقضى لذتها منه وتعود اليه
ليلا الى ان مضى الى حال سبيله وخلت السرايه لسعد
وعملت كل حيلة لبعلها الى ان اردته واهلكته وجميع
ماله ونواله لسعد ملكته فانظروا ايها الاخوان الى
فعل هؤلاء النساء خرب الشيطان وكونوا منهن على
حذر لان كل من ركن اليهن وقع وانكسر وكل انثى منهم
عند شهوتها ترمى بصلحبها فوق الحجر وها انا
رغبت وحذرت لتلا تقولوا المالف لنا عذر والصلاة

فوتيه فاصعدى حتى اذبحك
شياه لم تذوق فى عمرك كله الا
ولا اطيب منه فاصعدى وهى
عنك اللجاجة ولا تقودى معى
ساقه الله اليك فتعاسرت عليه
ولم يجبه الى ما اراد فلما راى لا يفيد
القول فى وثب الى وجه بنى بضفتين
وبقلعتهم ثم اخرجنى من السفينة
وربطها واخذ فى فحصة والناس
على ظهرى وكنت اتوانى وفتق
كراويلى وخرج ايرى كانه من ايور
الحمير فلكن به على باب رحمى واز
فى بطنى واثوثق من اكنا فى بيت
يدفع على وهو يسبنى وانا صايح
وهو لا يبالى فبنى الابالبنان وانا
اطلبط من نخته ولا اهتدينه
فلما راى ذلك اخذ بى منى ورمانى
الى السفينة وخرج من خلفى
الى وشد بى يدى ورجلى وجعلنى
بلفحة مثل الكورة واستوى على
ظهرى اما بعد وطعنى

والسلام على النبى محمد فخر ربيعه ومضر وآله واصحابه
السادة الطيبين اهل السبق الغرر ❊

الحكاية الثانية ❊

حكى والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم انه كان
ببولاق دكرور جهة مصر رجل تاجر مشهور من ذوى الاحتشام
يسمى السيد اسعد وله فى البحيرة والصعيد جملة اماكن
وخانات وبهم وكلا من اولى الامانات واموال وتجاراته
سارحة وكان هذا الرجل متخذ الة ذهبيه فى البحر للتنزه
وفى تلك الذهبية قربه مزركشه بماء الذهب والعاج
وخشب الابنوس واعد لخدمة تلك الذهبيه رجلا
ريسا صعيديا من قرية من قرى الصعيد تسمى منفلوط
واسم الريس المذكور حمد وكان من اولى القوة والجلد وله
جامكيه مرتبة فى كل شهر ياخذها من السيد اسعد
المذكور وكان اسعد يكرمه لنجابته وبراعته وفى بعض
الايام يرسله لقضاء بعض حاجته ثم جاء يوم شديد
الحر فاحب اسعد المقيل فى البحر فتوجه الى ذهبيته فوجد
صبى الريس حمد قاعدا عند مقدمها فدله اللوح
ليدخلها وبعد نزوله فيها وجد الريس ملتقيا على
قفاه فى مخدع من مخادعها وقد كشف الريح عورته
فنظر الى ابر عظيم فوقف قليلا وهو يتعجب من غلظه

بابره طعنه فلم يخطئ بابره شهرى
فالفى ايلايا شديدا او محنبه
ارخى لوجه الله الكريم وان كان
ولابد فتحذق فى باب رحمى وح الجبن
فلا طاقة لى بهذا الامر العظيم فجنبه
وهو يتقطر ما قلت لعل الكلام
حتى اكلك من نفسى وللعهدة
الله على بذلك فقل اكلا فى بعض
عنى فقمت الى الماء واغتسلت منه
وانا اقول سبحان من اوقفنى اليوم
فى بيد هذا الظالم استلقينه
على ظهرى وجاء حتى جلس بين
رجلى وعاود الفعل والتفاته
بيده وجعل يحك به بين اشفاى
وهو يمسنى بوسا الذى من العافية
فلما كنا ثمة وتنبهت او
سكرانه وصحوت وراب شانيا
بلحاظ بغلخش الوجه وهو
منكب على صفو حرى باب الكبير
الصلب وبرعرق فى بواطنه
فالتجوا حى اليه قلت
عليه الرشفه

وكبر راسه ثم مضى الى مخدعه المعد له ونام فيه ولما ذهب
الحرفام وتوجه الى مصالحه وكان له زوجة تستحق فى
جميع ماله النصف ميراثا عن والدها وكانت ذات
حسن وجمال وقد رجيح كاملة الاعتدال خفيفة
الظل والحركات واسمها ذنوبه ولها جارية بيضاء
تقرب منها فى الصفات وهى من خواصها واسم تلك الجارية
قضب البان وكانت من السرارى الموصوفات بالبراعة
والفصاحت فى ذلك الوقت والزمان وكان بينها وبين
الست ذنوبه محبة شديدة وكانتا عند انفرادهما عن
الناس تتساحقان وكان شغلهما المطالعة فى الكتب وقراءة
التواريخ وهما فى غاية الفصاحة والادب وكانت الست
ذنوبه تقضى مصالح بعلها بالكاتبة والمراسلة وبالجملة
كانت وحيدة عصرها ولما كان بعض الليالى والسيد اسعد
زوجها نايم عندها اختلا يتذكران ما عندهما من العشق
لبعضهما ثم بعد ذلك عانقها وبعد قام واقعها
فوحوحت تحته وهى تقول له اشفق على ابنة عمك
قتلتنى بايرك يا سيدى اسفد فضحك من قولها وقال كان
الله فى عون زوجة الريس حمدى يا بنت العم فقالت له ما معنى
هذا الكلام يا سيدى فقال هذا شئ خطر ببالى والسلام
فالحت عليه حتى قال لها اردت المقبل يوما فدخلت الذهبية

واخبرته الصدرى فعلم انه قد تعلق
عليه فاستقبلنى وناكنى بينهما
عنينا ما وجدت عمرى النمسه
ثم جذبه منى وقد جذبنى بسرعة
زهده وصلح روح كلما فكر
مع جوبيد ابره من سرى فاستنت
وقبلته وقلت له ازقد عنك
سرى نائم على ما انت عليه ولنا
نتردد عليك فقاليا سيكا الجبيه
الواصله على هذا الوجه نانا فيه
منيعيد او قفلت له بالتشبيك
واخر الحلق على واقت لترد عليه
من فطنت بانا زوجته فكانت سبب
الذرية بينى وبينه فزاده لترحم
محبته من قلبى ابد الدهر
الحكاية الخامسة
ثم تقدمت الى الجارية الخامسة
وقبلت الارض وقالت اما انا فاقول
امراة ناشعلة وكنت من
الحسن والجمال

فوجدت الريس حمدنا نائما على قفاه مكشوف العورة له
ايرا بابت العم كانه البغل مستوفى فى الطول والعرض
ولم اقدر اصف لك باقيه فقالت البست ذنوبه الذى
اعهده فيك يا سيدى اسعد العقل الوافر فكيف تذكر
لنا هذا الكلام الذى لايخرج الا من الصغار وانت
سيد رجيح فقال يا بلت العم هذا وقت مباسطه وفرح
وفيه للصدر انشراح فاظهرت له الزعل والقلب منها
بذلك الايراشتغل فلما اصبح وذهب زوجها الى قصده
اخبرت قضيب البان بما ذكره زوجها من اوصاف امير
حمد فهاجت ايضا لما سمعت هذا الكلام الذى هو على
قلوبهما الذ واهنى من الماء البارد للظمان فاتفقا على مجئ
حمد اليهما وبعد ايام قلايل ظهر للسيد اسعد السفر الى
بعض خاناته وغاب هناك مدة طويله لصالح نفسه
وفى اثناء هذه المدة ارسلت الست ذنونة قضيب
البان الى الريس احمد لاجل حضوره فذهبت اليه
وقالت له يا ريس حمد الست ذنوبه تدعوك لبعض
مصالح لها ظهرت فقال يا سيدتى حبا وكرامة فقام
واصلح شأنه والتحف بملائته وجد هو وقضيب البان
فى سيرهما الى ان وصلا الى المنزل وكان مع قضيب البان
مفتاح المخوخه ففتحت برفق ودخلت هى والريس حمد

بيمكان عظيم وكنت اخاف
بيوت المحتشمين والامر الوليس
كالجوزة عادة الواشطه وكانت
رفح نخ وقد كانت اخذ وعطيه
وريان على ما يريد وكان الشاب
يحبونه ويلعبن به
لعدم من زمان فى ملاعبة فعشقن
شابا من اولاد التجار ودرن فى حقه
عدة ايام ظهر التعب اليه فقام
يجى ويجلس بيت الى الوسائط
فصرت لا امر فى طريق يكون فيه
فلما امنته لكثرة دخوله واختلاطه
ال وقالت يا بنتى ان شاء ربنا
كبير البعض المحتشمين فتروجى
تحصلى على الفايدة الكبيرة فقمت
انا الى اربعيه فى حارة
الباب وقالت افتحى

AGAMEMNON ZAHOS

Docteur en Droit et en Sciences Politiques

Avocat à la Cour

19, Rue Fouad 1er

LE CAIRE

Tél. 58664

Dear J. Jeffrey.

I have not been
sure information on
the final translation
of the Koran. I know
the translator's
son who lives at
Helsingfors. He
instructed me that
the second and
last revised edi-
tion of J. Rendel's
translation is thus
of 1886

Sincerely yours

واغلقت الخوخة كما كانت ثم وقفت معه فى الدهليز وحلت
ازرارها وقالت ياريس حمد اعقد لى اطراف عقدى لانه
انقطع منى فى طريقنا ولا ادرى ان كان سقط منه شىء
املا فقال حبا وكرامة ياسيدتى ووقف يعقده من
خلف ظهرها فلطم ايره ردفها فانصدع قلبها وتراخت
عروقها وقالت ماهذا الذى دفع الينا ياريس حمد هى
خشبة فقال ياسيدتى ليس معى اخشاب انما هذا ولدك
المعاند الذى لايسمع منى الخطاب ولايره على الجواب
بل يلطم براسه الباب فقالت له ارنى ولدك هذا احتى
انظره بعينى وان وافق اطمئنت به نار حرى واعلمه لك
الكر وقت مايسرى فعرف الريس حمد مقصودها والذى
خطر ببالها ثم مدت الى قضيب حمد يدها فوجدته مثل
ترباس فعند ذلك رشح الماء من بين اوراكها وقالت
ياريس حمد من الذى له على حمل هذا الايرجلد فقال
ياسيدتى هذا عطية الفرد الصمد وكل من ذاق لذته
نسى الاهل والولد فشهقت فالقاها حمد على ظهرها
ودفع نصف ايره فى حرها فعلى غنجها فقال حمد ياسيدتى
لايملوا حسك لئلا تسمع الست ذنوبه تسكنك فى
رمسك فقالت دعنا من هذا واخبرنى اين ابرك الان
مسكنه فقال ياسيدتى نصفه من خارج حرك والنصف

فدخلت الى وسط الدهليز و
ظلمت براسى الى صحن الناعه
فلم اجد حسن عرمن ولاغناه و
الناعة ما فيها احد فندمت على
مجيئى مع العجوز الحست نفسى
واسوحشت فبادرت اطلب
الباب لاخرج فاذا بشاب كالقمر
قد خرج من خلف باب الناعة وجعل
يبوسنى ويمر شفتى فقلت له
دعنى حتى اخرج واروح والاخرخت
وجلبت اليك الناس فلما رأى لا
اجى بالكرانة لخرج من وسطه
خنجرا كمانه المنية وقال والله ان
تكلمت فيحتك فرست من الفزع
وقلت فى وسط الناعة على حصير
ديباج كان قد اعدها لما يجىء
العجوز اليها بطعام وجعلت
اذوق منه شيأ فنهض عند ذلك
ودخل عنه السراويل وتجرد للنيك
فاقبل نحوى وقال وانه ماهو الا
زنيك يطير شراره
فى

الاخر من داخله والخاف ادفعه يعلو حسك فقالت ادفع
ولا تبالى واكبس هذه النهود التى فرق هذا الصدر الرمح
العالى فعند ذلك دفع باقيه وهى من الغنج والشهيق الرقيق
عادت تعاطيه وهو يدفعه فيها وكلما سمع رقيق انينها
بايره الوافى يوافيها الى ان صبه مرتين وصار العرق عاليه
وعاليها وبعد سله منها فسمعت له صريرا مثل جر السلب
على بكرة البئر وبعد ذلك مسحت ابرحمد فى سرويلها
وكان قصدها يتم بهذه الحالة باقى يومها ولكن خافت
من البست ذنوبه ان تحقد عليها فى سرها لانها كانت تعرف
مكرها ولما قامت من تحت ابرحمد ورد اليها عقلها انقضت
ما عليها وعلى ملبوسها من التراب وحمد كذلك وصعدت
به الى ان دخلت الى سيدتها وهو ماش من خلفها فتبسمت
فى وجهه وسلمت عليه ونظرت الى قضيب البان فراتها
مغيرا حالها وعرفت الذى وقع بها ورائت التراب على
ظهرها فتبسمت فى وجهها وقالت لها هاتى يا قضيب
البان غداء لربيسنا احمد فاتت قضيب البان بسفرة كاملة
قد اعدت له قبل مجيئه ووضعتها بين يديه ثم ان ذنوبه
اخذت قضيب البان وخرجت بها الى مخدع اخر وقالت
لها اصدقينى بما جرى بينكما ولا تخفى عنى من مليح وقبيح
فقالت يا سيدتى انا اخبرك اولا الذى كان فيه غفلة وتيه لان

الهوى ويصعد خافق فى السما
فان شئت فخرى وان شئت
ما غضبى ثم صديه الى وتبع
سراويلى وكشف ثيابى الى خلفى ثم
جمعنى تحته وانا لا اتكلم فرايته
ابر الافرق بينه وبين ابر الفيل
فاخذ منى فيه بصاقا وطلى بها ابره
وكذلك بين اخفاى وجعل يعبث
به بين باب رحمى وجعل فمه على
فمى وجعل يبوسنى فضرب على
عروق الديك التى تبدى فاقبلت
عليه بعد اعراضى عنه ثم ضممته
الى صدرى وجعلت ارشفه وثار
القحلة فيه وهو مع ذلك لا يبقى
مجهودا وهو فى غاية الرهز الذى
صب بخابيته فى قعر رحمى وناكنى
الى العشاء عشرة افراد وكل ناكنى
واحد يقول كيف ترين هذا من
بذك شيخك فاقول لعن الله
الشيخ السوء فانه نهض عنى الاول
ثم نشل به واشده وانا
شده الله ان

الريس حمد ايا سيدتي اراني شيأ لا اقدر ان اصف لك
لذته ولا تعرفينها الا ان ذقتها الان له يا سيدتي ابن منخمار زاد من
وصف سبگ اسعد وله راس كانه قلة مدفع ولا تسألي عما
حل بها حبنكى وقت الدفع المتعدد وكنت يا سيدتي اسمع
له صريرا كصرير ابواب الحمير اما قوته وصلابته اسكرني
وما وجدت فرجا غير الفتح والتمير فاستعدي يا سيدتي
بحلاوة ايره يا صاحبة الوجه المنير فلما سمعت السيدة
ذنوبه كلام قضيب البان نزل ماؤها وعاد القلب الى مكانه
والقلب منده شاحيران فقامت ودخلت على الريس
حمد فوجدته جمع ما على السفرة في بطنه فقالت له اطلب
يا ريس حمد ما تحبه نفسك نأتك به فقال يا سيدتي قد
اكتفيت فاخذت قضيب البان السفرة من بين يديه
واتته بالشراب فشرب حتى اكتفى وبعد ذلك قامت السيدة
ذنوبه وخففت ما عليها من الملابس وابقت عليها قميصها
اليلك ثم اشارت الى قضيب البان ان توارى عنا فتوارت
وعادت السيدة ذنوبه تغازل حمدا وهو على كرسي من
الابنوس وصارت تتخطر امامه مثل العروس وكشفت
له عن وجه منير ومبسم فيه حياة النفوس ثم دخلت
المخدع وعادت بقميص له عيون مثل عيون الشرك فظهر
بياض جسمها ثم نظر حمد الى عظم سلطان الدرك وبعد ذلك

لا يعتد لمن صعر وجهه متعلى
فوات عمري ولذاتي فقال لو يا
سيدتي ان الملوك عبيد لوفيهم
ما عندي من النيك الشافية والوفية
الخالصة والمحبة الوافرة فانك
صحبتي فانا بين يديك والتفرج
الانفصال فذلك البلد فلم اكلمها حتى
اتيت بطعامي والبسته واتيت
الثلج وحملته على طلاق وابرانه
من جميع ما كان عليه واتيت القلام
وحجمته مدة سنين حتى قرظلت
بيني وبينه فوالسفا عليه فقالت
موق قبل موته فلا تجزع انياه
بعده فلما سمعت الحكاية السادسة
ثم تقدمت الجارية السادسة
وقبلت الارض وقالت اما انا فانك
ابنة بعض التجار فانا في غنى كبير
فلما ماتت زوجتي بابن عمي ودخلني
اليه فاخذ الي واقتضى
واقمت معه مدة
حسنين

احضرت كرسيا من العاج ووضعته قبالة حمد وجلست عليه
وجعلت ركبتيها قبالة ركبتيه وقالت كيف حالك فقال لها
والله يا سيدتي ما بقي معي جلد فقالت ايصح منك يا ريس
حمد تنكح جاريتي قضيب البان وانت في بيتي فقال والله
يا سيدتي لو رايت قبلها لحاسنك فكرت فيها ولا في اعتدال
مباينها فقالت له يا ريس حمد في هذه المرة سامحناك ومن
هذه العثرة اقبلناك هذا وحمد ينظر بياض جسمها وعلو
قبة فرجها فقام ايره وندلى وسقط من بين رجليه الى اسفل
الكرسي ما كانه الاير عنترة العبسي فقالت السيدة دنو به
ما هذا المتدلي يا ريس حمد اظن انك انيت بحبل الذهبية
والدفاق مع الوتد فتبسم في وجهها فمدت يدها ورفعت
ايره فوق عالي ركبها وعادت تنظر اليه بعينها وتمسح فوق
فوق ظهره بيدها فعند ذلك رزق ماؤه وطرطش جبهة
فرجها فلما رات فرجها فلما رأت ذلك انصدع قلبها وترلعت
بعد القوه اعضائها وحنت وشهقت قبل ولوجه في
حرها فلما زأى ذلك حمد رفع ساقيها وحرر على الباب ايره و دفنه
في حرها ورفعها من فوق الكرسي على ايره والقاها على ودفع
باقيه حتى سمعت السيدة فرقعته في بطنها فارادت ان
تصيح بعالي صوتها فسد حمد بيده فمها وكر عليها باير حتى
سكرت وقلت حركاتها ولما افاقت اظهرت الوحوحة من

ومرض مرضة مات فيها فحزنت
عليه حزنا شديدا حتى كدت
اقتل نفسي حسرة عليه وبنيت
له تربة حسنة وعقدت على
قبره قبة عالية ورتبت خمسة
عميات يقرؤن عليه ليلا ونهارا
وكنت اكثر اوقاتي ملازمة لقبره
فخرجت ذات يوم سحرا الى
القلس الى التربة ودخلت
حتى صرت عند القبر ورأيت
الاعمى نائما على ظهره وايره
قائم كانه مرزبة او صاري
مركب فلما رايته استهلته
ولعنت الشيطان وهممت
ان ايقظ ابنه الاعمى فوسوس الى
الشيطان فرايت مكانه الحالب
وايرا قائما وهو من كبره يمس
التقب فلم اعد ولم ابرد دون
من الاعمى قليلا وكشفت عن
ايره واذا به مرتفع كانه الفنر
العظيم الكبير فانخلع قلبي
من الشهوة فخلعت سراويلي
وريقت ايره الاعمى وريقت
اشفاري

فورة غلمتها وعظيم وجدها ورأته من حمد نيكا لم رأته فى
الايام التى مضت من عمرها هذا او قضيب البان تسمع وتصب
فى ماوها وهى تنظر اليهما من داخل خباؤها ثم صار حمد يرهز
فى الست ذنوبه رهزا قويا مستداركا الى ان صفاه فى حرها
خمسا فى دفعة واحدة وبعد اخرجه منها وهى ذاهلة و
فدخلت عليهما قضيب البان وسمعت لحمد ايره بمنديل من
الحرير وعند ما مسكته شهقت والنار فى حرها من عظم
وجدها اشتعلت فجذبته الى نحدعها وتركت سيدتها فى
سكرتها ثم صارت تناغشه مرة وترمى نفسها على صدره
اخرى وعادت تلاعب ايره حتى اوقفته وبيدها فى حرها
اولجته فشم حمد ريح الطيب منها فانعظ ايره وعلى غيجها
وهو يدفعه فى حرها ويرده ولحذه الشغف من لذيذ
حنينها فصفاه فيها وهى فى شخيرها وعظيم انينها فعند ذلك
دخلت عليهم السيدة ذنوبه وقالت رويدا رويدا ياريس
حمد على خادمتى قضيب البان اكثرت عليها العدد وليس لها
على شدة تحمل ايرك الوافى صبر ولا اجلد فتنشغ قولها فى راسه
فجود الدفع بايره فحنت وانت من تتابع الدفع والرفع هذا
والسيدة ذنوبه تنظر بعينها وكلما تسمع حنين وانين قضيب
البان وهى تحت الريس حمد تذوب فى جسمها ويسيل الماء
من بين اوراكها ولما سحب ايره من حر قضيب البان لتغته

ايضا وعيبته الى اصله فى
فوجدت له لذة عظيمة
فتعودت استعمال من عليه
واخطا قليلا قليلا الاعمى
فرخنس وبقى ساكتا لا يتكلم
فهمت عن ذلك فلما زاد فى الامر
صحت فيه وقلت له ويلك
انت تجرام جما دخلنى اما
ترى ما انا فيه فساعدنى
فرحمك الله فلما سمعنى فخرج
يده من عيبه وجمعنى الى
عيبه ورفعنى تحته ورفع
رهزا قويا متداركا فما كنى
ذلك الاعمى فى تلك اليوم
عشرة اوان فخرجت من ذلك
الجوع عن ستر الله وظهرت
على علة البقاء من ذلك الوقت
الحكاية السابعة
ثم تقدمت اليه الجارية
السابعة وقبلت
الارض وقالت اما انا فانى
كنت امراة لبعض التجار
وكان يحبنى ويحا

الست دنوبه بيدها وسحته بذيل ملكها وذلك لاجل ان
تقربه من فرجها ولما احس بنعومة جلد نعاء فيها في صدرها
فالقاها على ظهرها وسرحه فوق بطنها وعاد يطرق به فوق
سرتها والسيدة دنوبه ترفع راسها وتنظر اليه وهو محمد
فوق بطنها وعادت تمازحه وتقيس فيه بشبرها والريس
حمد ساعه يطرقه على بطنها وساعه يدفعه بين نهودها
فشغفها ذلك ونشغت الشهوة في حرها فعند ذلك طلبت
منه ان يدفعه في حرها فحرره على بابه ودفعه بقوة عزمه
فدخل الى مشعره في وسط حرها فطلى صهينها وصارت
تستخير في حمد مرة وفي قضيب البان اخرى وهي تجد لذلك
لذة ونشغت حلاوة ايرحمد في راسها وهي تلتوى منه
فوق فراشها ومن شدة الشبق والحب زرقت بالدموع
عينها فزرق ملوه من داخل بطنها فلما احست بنقض ايره
فردت له باعها وجذبته على بطنها وضمته بقوه فوق نهودها
وعند خروج ايره سمعت صريره فجاوبته برقيق غنجها وفي
ذلك اليوم كيس حمد السيده دنوبه تسعا وخادمتها
قضيب البان ثلاثة وقضوا باقي يومهم في سرور وعز
وحبور ورات السيدة دنوبه من ايرحمد شياء لم رأته
في مدة الايام والشهور وعادت تتذلل له بلين الكلام
من اجل ما وقع في قلبها من الغرام وتقعد فوق فخذيه بشتا

في وكان غنيا وكان اذا اراد ان
يجامعني يدس اصبعه فحرى
ويدلك الباب بيساره بحرى ويبن
اشفاري فرعا انشق قليلا وهو
يدفع به فيغيب بين اشفاري
فاذوب حسرة على النيك وكنت
معه في اسوء حال وكنت اكره
صحبته لاجل ذلك فلما كانت
في بعض الايام وعمل لامختانه
دعوة ودعاهم الى منزله فاحضر
وشربوا وطابلهم الوقت وكان
للجارية برسم الخزنة فطلبها للخلوة
فلم اجدها في اين امرها وقلت في
نفسي لعل بعض السكارى قد دفع
بها فغلشت عليها في الدار فلم
اجدها فرزت من الدرجة الى السفل
وقصدت الدهليز فرايتها قائمة على
اربع وورائها عبد شاب اسود كانه
الشيطان وقد ظهرت عليه سيمة
الخباد وقد ولج فيها
الكانه

اردافها العظام ويمر حمديده فوق بطنها وسرتها فيجدها
مثل جرن حمام فعند ذلك اخذ ايرحمد الوجد والهيام
فما قر قراره الا ان دفعه فى حر مقتدلة الطول بديعة القوام
وراى ما ابهره من حسنها وجمالها الفتان وطرفها الاحور
النعسان واما نقل رده فها فيفوق بيضة القبان وشكت
من ثقله اوراكها مع السيقان ورات الست دنوبه ايرحمد
وافيا وضخما جافيا وزرفة شهداشافيا فتعلق بحمد قلبها
وامتزج حبه بجسمها فمن شدة الحب شكت له ما بها فقال
ياسيدتى الذى بقلبك كما فى قلبى وانت عقلى ولبى وانت انس
مالى وكسبى وما زالوا على هذا الحال فى نيك ونذكار الى ان مضى
النهار وقربت الشمس على الاصفرار فقال حمد ياسيدتى دنوبه
خوفى على الذهبيه وعلى ما فيها من الفروشات وغيرهما
فقالت له امضى اليها ودع عندها من تثق به وأرِه انك
تريد قضاء بعض مصالحك وعد لى على الاثر لنقضى ليلنا
كما مضى يومنا ونتملى ببعضنا فقال ياسيدتى حبا وكرامة واعطنه
كيسا فيه ما يلزم له من المصروف وتوجه الى ذهبيته وقعدت
الست دنوبه فى انتظاره مع خادمتها قضيب البان وهما
يتذاكران ما وقع لهما من لذيذ ايرحمد ودفعه وخبرته بالنيك
فقالت السيدة دنوبه كيف وجدت يا قضيب البان لذة
ايرحمد وهو من داخل حرك فقالت ياسيدتى نحن كنا فى منا

ركبة الجمل فتاملت الاسود فاذا
به حارس الدرب فلما تحققت
ذلك هاجت شهوتى وصرخت
فيه ويلك يا كلب ما هذه
فى دارنا ومن اجرالك العبور الى
ههنا فجذبه منها وقذفه
لونه وقرع وطا طا على رجلى
فبلها فاقبلت على الجارية وقلت
وتلك اتدرى ايش يخلصك
من يدى قالت لا قلت تكمين
على حتى احمل هذا الاسود
على كما حملتيه على
ن كما فعل بك ويفعل
ياسنى فقلت لها قومى على الدرج
قالت رايت احدا قلت نعم
حتى اعرف فقالت نعم
ووقفت على الراس فقلت ويلك
لا تخف وادن منى وافعل فيكما
كنت تفعل بالسوداء فنكن
عند ذلك روعه
فاقامنى

وضاع منا غالب الايام ولهونا بالمساحقة ولذه الطعام
لاني ياسيدتي رايت من ايرحمد الهمام لذة وحلاوة ولم
اقدر اذكرها لك وانت اعرف بباقي الكلام واما صلابة
ايره عند الدفع والرفع ورمت اشفاري حري واظن انت
ياسيدتي لا تجدين له الما ولا ورما الا حلاوة ولذة خالصة
لستوفا جسمك وكبر فرجك وثقل ردفك لاني اعهد
ياسيدتي جميع رسمك فقالت لها والله يا قضيب البان الريس
حمد هذا اخذ بعقلي واعدم مني الصبر والجلد فقالت
ياسيدتي هو بين ايدينا وماله شريك ولا منازع فينا فتقضي
بايره شهوتها وتشفي بها علتنا في باقي مدتنا فقالت لها
قولك هذا لا يفيد الان فارقناها هذا المغل البليد ونحظى
بهذا القرم والبطل الصنديد فقالت ياسيدتي انت السيدة
وابنة السيد وقولك هذا هو القول المفيد وبعد
ما دار بينهما من الكلام جهزتا ما يليق للريس حمد من الطعام
ولما اقبل الليل بالظلام دخل عليهم الريس حمد بعزم قوي
واهتمام فقابلته السيدة دنوبه بالتحية والاكرام ولرئة
الى نهودها كانه غائب من مدة اشهر وايام ورمت نفسها
فوق صدره بديعة الحسن والقوام وضمته الى نهودها
فشم منها رايح المسك فاخذ عالوجد وتنبه ايره للقيام
فعند ذلك دفعه بين اوراكها وظهر راسه من تحت فلكها

على ما رمى مكانها وكشف عن ذيلي
وارسل في حري الى ان وصل الخ
على فقلت ويلك لا تفزع وجود
النيك والرهز بقدر ما يستطيع
ولا تفزع من احد فلن في بروس
اكفا في وجعل يدفع على ويرهز
رهزا شديدا ما سمعت زر قبجانه
في بطني وقد شفى فؤادي و
سكن علي بذلك الايبر الواغر
الشام فوجدت من ذلك لذة
عظيمة ما وجدت في عمري مالذ
منها وبقيت من ذلك اليوم لا
اطلب سوى الايبر الكبير
لا الحكاية الثامنة
فتقدمت الثامنة وقبلت الارض
فقالت اما الثالثة امراة لبعض التجار
وكان يحسن الصورة كثير الزنا
يحب النسوان فقولي يجواري الملك
الخبر ان تجارية قد فسدت
معه فاراد ان

فتهيئت وتوحوحت لما احست براسه تحت ردفها
فقالت ياسيدي حمد القفى على ظهرى وادفعه فحرى لان
نفضه اخذ بعقلى وصارت تقبل صدره وتقرض فاميره
فعند ذلك القاها وبايره وافاها فملئت البيت بغنمها وشخيرها
وهى تدور على ايره كما تدور الرحا على قطبها ومازال على هذه
الحالة حتى صفاه من داخل حرها فهاجت من حرارة وجدها
ولما تم امرهما وقعدا فى موضع مستقرهما قال لها احمد ياسيدتى
لو صبرتى على حتى استقر قليلا كان النيك اجود لى ولك
قالت ياسيدى ذلك من عذرى ولم اصبر حتى انظر صدرك
فوق صدرى وتجيد الرهز فى حرى وباتوا طول ليلهما فى تقبيل
وعناق الساق بالساق وهى تشكى له من الم البعد والفراق
وبعد ذلك اتفقت معه على انها تفارق لبعلها السيد
اسعد وتتزوج به فقال ياسيدتى حبا وكرامة ولكن ياسيدتى
من يقدر على فراقك منه وهو رجل شهير ومسموع الكلمة
فقالت له سأريك ما افعل معه وادخل من اجلك بنفسى
وعالى على القضاة والحكام وارغم انفه كل الارغام وقضيا
باقى ليلهما فى تدبير امرهما الى ان يلج نور الفجر المستنير فى فضلته
وسن اعظم الخلع البسته والى ذهبيته ارسلته ومازال هذا
العمل بينهما مدة شهور وايام ثم اوقعت بينها وبين بعلها
العداوة والبغضا ورفعت امره الى الحكام وبذلت فى خلاصها

هالكه فتشفعوا فيه فلم تقطع
فضيلته فخفى فبقى هو واياه
بالسواء فداوى نفسه مدة
ايام وبرأ وعزم على ترك
خدمة ذلك الملك فاصلح دوابه
وركب وحمل على بغل محمل
وكان له شاب ركبدار حسن
الثياب فسافر من تلك
المدينة وقصدنا ملكا غيره
فخرجنا وسرنا فى البريه ونزلنا
ذات يوم فى بعض المنازل وبتنا
فيه تلك الليله والخيل قريبة
منا والسايس نايم عند راسها
قال فضحى التركى اليه وجعل
يحرشنى ويقبلنى ثم انه قام
وركبنى وبقى من فرط محبته
له يسايحقنى والسايس مشيه
يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركى
نام وبقيت سهرانه لا يجيئنى
النوم لانه هيج شهوتى

جزيل الاموال حتى خنصت نفسها منه واخذت طايفها
من الميراث من مال وعقار وقاسمت ابن عمها فى جميع املاكه
وخاناته واخذت جميع حقها رغما عن انفه وبعد ذلك
تزوجت بمحمد بعد ان اقامت عرسها وملكته جميع مالها
مع روحها ونفسها فتأملوا يا اولى الالباب فى فعل هؤلاء
النساء الكلاب لاخير فى كبارهم والشباب لانهن عند شهواتهن
يبعن اولادهن والاهل والاحباب واسمعوا قول الخلفاء
من الاصحاب الامام الوثاب امير المؤمنين على ابن ابى طالب
العزم المهاب حيث قال لا تطلقوا النساء على حال ولا تأمنوهن
على مال ولا تعرضوهن لتدبير عيال فان هن اودين المهالك
وَازْدَجَرَ المالك لادين لهن عند لذتهن ولا ورع لهن عند
شهوتهن ينسين الخير ويحفظن الشر بتهافتن على
البهتان ويتمادين على الطغيان ويتصيدن للشيطان ولا بى
نواس ايضا شعر

لياس ليس يكفيها خليل * ولا الفا خليل كل عام
اراك بقية من قوم موسى * فهم لا يبصرون على طعام

* الحكاية الثالثة *

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان فيما مضى وتقدم
رجل يسمى خليل اغا وكان فى زمن الدولة الفاطمية وله
زوجة تسمى بالسيدة عيوشه وكانت من بنات اعيان

ولم يشف غليلى فاذا انا بالياس
وقد قام الى البغلة وبرز ايس
كانه جمر وضيح وريق راسه
واقبله فى البغلة وجعل يجره
فيها جرا قويا وهى تنحر لاخته
وترفع بحرها فلم يزل كذلك حتى
صفاه فى البغلة واخرجه منها
وهو يحمر من نظر فرايت ما حالنى
والتهبت بالشيق وشد طلبوه
وشخص بصرى نحوه وبقيت
حائرة كيف اعمل فقلت والله لا
احملنه على هذه الليلة وانا
هذا التركى يقتلنى ثم ارصدته
حتى نزل من على البغلة وانسللت
من جنب التركى واقبلت عليه
وقلت ايا ملعون اما تخاف الله
تعالى تنيك البغلة فقال يا ستى وما
افعل ان الله قد احل النيم عند
فقد الماء والخل اكل

مصر وهى من ذوات الجمال الفائق والحسن الرائق وكان
خليل اغا من عمال الحكومة وبعض اركانها وكان مغرما بحب
السيدة عيوشه وكان لا يخالف امرها ويفرح بفرحها
ويغضب لغضبها وكان عند خليل اغا غلام من بعض خدمه
وتربى مع والديه فى نعمه واسم الولد هذا متولى الاسطل
فقربه الاغا واصطفاه لخدمته والبسه من اعظم اللبس
المفصل فاعتبرته الناس وناداوه بالافندى المبجل
وكان متولى هذا فى الطول وفيا وضخما قويا وكان الاغا
يرسله لقضاء مصالح بيته من فواكه ومشمومات
وخلافها وجعل جميع المنصرف لهذه الاشياء بيده وله
ايضا خادمة قائمة بخدمة بيته وما يلزم من مصالح
السيدة عيوشة واسم تلك الجارية فطوم الشركسيه
فتعلقت تلك الجارية بحب المتولى لان جميع تلك المصالح
المذكورة كانت فيما بينهما وما زالت تغازله وتمازحه
فى خلواتهما وسمحت له بوصلها وركوبه فوق صدرها
واباحت لايره الدخول فى فرجها وكلما اغتنم الفرصة
متولى يقضى وتره منها ويعود الى حاله بعد التملى
بوصلها ولما كان يوم من الايام دخل متولى المذكور ومعه
ما للبيت من اللوازم حسب العادة وكان هذا اليوم
شوبا وهجير فقابلته فطوم الشركسيه حسب عادتها

الميته عند الضرورة وانا
لما رايت استاذى قد فعل
كذا وكذا قام على ايرى وطالبنى
بالاقدر عليه فقمت الى
البغله فقضيت منها حاجتى
اذ لم اجد شيئا غيرها فقلت
له وقد اشتدت بى شهوة
النيك فما بقول فى المواصله
قال ومن اين لى هذا ياستى
فقلت له انا ابلغك ما تريد
فلما ان سمع ذلك الكلام سر
سرورا عظيما وقال احسنتى
تقولين هذا فقلت نعم وانا
اصبر حتى تمكننى فرصة فى
التركى حتى خرج للصيد فنهض
من السايس وقلت له هات
ما وعدتنى به من النيك
فقال لحبا وكرامة ثم انه دنا
منى وضمنى اليه وقبلنى فقلت
له ارفق ايرك حتى انظره والذ
بنظره فابرزه لى وقد تهيا
للقيام وبنى كانه

وكان كل من فى اسفل البيت من الخدم نياما فاخذت فطوم
المتولى وصعدت به الى مخدعها المعدود لنومها وقالت
ياسيدى متولى لحب المقيل انا وانت لان الموضع خالى والكل
نيام فقال يا فطوم اخاف ان يشعر بنا احد وتشعر بنا
السيدة عيوشه وهى قريب منك ومخدعها بازاء مخدعك
واخاف التاخير عن الاتيان بما قبنى ويعظم حرمنا فقالت
ياسيدى متولى دع ما خطر ببالك وانا اراه للاعلجوابك
فلما سمع قولها وراى تورد خدها ونظر من شدة الشهوة
الى رجفان جسمها قام اليها وقلع سراويله ورفع ساقيها
وحكم ايره على باب حرها ودفعه فى اخر بطنها وعاد يعطيها
ويرهزها من فوق قبة حرها ومكن يديه من خلف اكتافها
فلما احست بذلك الحال ذهب عقلها وغابت عن رشدها
فعلى حنينها وتزايد تخيرها فلما راى المتولى ذلك منها نفخ
وهدر ومص شفتيها فتنهنهت السيدة عيوشه وصفت
الى تلك الوحوحة والهدير فقامت وسقت قليلا فرأت
الهدير والوحوحة من المتولى وخادمتها ورأته فوقها
وهى تحته فى دعير فوقفت خلفهما قليلا فتهيأ لها
ان الدفع فيها مما شاهدت من الزفير فاخذها الوجد فقعد
ذلك نزل ماؤها فوق الحنبل ونقع الى الحصير وذاب
جسمها ولما رأت الدفع المتدارك غاب عقلها ولكن شجعت

فنخ جرد فاخذته بيدى وطلته
ساعه واديته من تحتى وجعلت
ابوسه ثم انى من زيادة الشهوة
اخذته فى فمى ومصيته وانا
اجد لمصه اذة عظيمة وانا
اعتمل للعمل وزاد اغاظه
وقويه شهوة الشباب الى النيك
وانا رايت اعضا قد هشت
النيك نفسى فتركته من يدى
واستلقيت على الارض كالمغمى عليه
من شدة الشهوة فلم يمهلنى
دون انجاه وجلس بين رجلى
ورفعهما فى الهواء وانا باهتة
فيه لا املك من نفسى حراكا من
شدة شبقى ولا اصدق منى
بطحه فى واحس به واخل بطنى
ونطق بحيم شهوتى فالحمد
الاوقد دفع على بذلك الايلى الكبير
الذى كانه مفتاح الدير بلا صاق
وقد ملا جوانب بطنى
وحول الوعشى على

نفسها وتقربت عشيها وامسكت المتولى مع خادمتها
وعادت تقول للمتولى يا كلب يا منحوس تنجس منزلى
وترجع الى خساسة اصلك المتنوس وانت يا اخس الشراكسه
يا ابن التيوس تزنى ولا تخافين من يوم الدهشة و
العبوس وصارت توعدهما بالقتل والصلب وتقول
للمتولى عند مجئ الجند صاحب الوقت والعصر أأمره
يصلبك على بوابة النصر وسحبت فطوم الشركسيه
وغلقت على المتولى الاودة وعادت تتوعد فطوم
خادمتها وادخلتها فى اودة اخرى وحبستها وقعدت
السيدة عيوشة قليلا وهى تدبر ما وقع فى نفسها و
تحكم شهوتها التى غلبت امرها وتتفكر فى شدة دفع
متولى فى فرج خادمتها ورأت خبرته بالنيك وسكه
بخبرته فوق قبة فرجها مثل مشط قزاز او ترنبة
اجتهدت فى اخراج مائها وبعد تفكرها قامت وغلقت
الابواب وشالت مفاتيحها وبعد ذلك فتحت اودة متولى
فوجدته مثل سعفة اذا عسف ريحها ولما راته فى هذه
الحالة قربت باذائه وطبطبت على ظهره الى ان هدا
روعه ورمت ها عليها من الملابس وتبسمت فى وجهه
وقالت له لا باس عليك فلا بنيعك بخادمة مشتريات مالنا
ولا تضيع فيك تربيتنا وانت عندنا اعز اولادنا فعند ذلك

من شدة اللذة والشهوة وفى حين
هو الاخر لشدة ملاحقة من
شهوة الجماع يجر على ياناع
الرخو من اليمين والشمال ويدفع
بقوة وصلابة ويوسى ويمرش
شفقة ويضمنى اليه بكلتا يديه
وانا قد قبت خشه من كثر الشبق
والشهوة وصرت الاطقه والعض
واساله الرفق بى واقول من قلب
ضعيف ولسان سفقد من اللذة
فحرى والله فى قلبى فجيات
عليك الا ما جعلت خروجه
ومخوله رويدا رويدا فقد
ملأت بعجوق فلو خرجته
قليلا حتى يبرد وارتاح وهو
لا يلتفت الى كلامى ولا يرحمنى
بل يسله من الحمرا لس الكرة
فيظهر كانه راس القطع
يدفنه دفعة

ذهب مابه ورجع الى عقله بعدما كان خائف من ذهاب
عمره وبعد ذلك اتته الست عيوشه بسفرة فوقها
من لذيذ الطعام وصارت تاكل وتمازحه وتناغشه
وبلذيذ خطابها ارادت تدهشه فلما راى المتولى لذيذ
جوابها وخفت حركاتها وقت مشيها وزاعها مثل الفضه
بعد جلا ئها حين تمد الى الطعام بيدها تواترابره بين
اوراكه واندهش عقله من حسن جمالها ومن هيبة السيدة
انعقد لسانه وتبلبل حاله ولما اكتفى رفعت السفرة وعادت
اليه بالشراب فشرب المتولى حتى اكتفى ورمت باقى ملبوسها
وقالت هيت لك ياسيدك متولى والوقت داوقت الصفا
ومدت يدها وسكت ابره من فوق الملبوس فوجدته
مثل ركبة فحل الجاموس فعند ذلك انحلت عراها وعادت
تقبل خدوده وتعتنق وبعد قامت واظهرت له فرجا
عالى مثل سنام البعير فاوسعه الاان حرره عليه ودفعه
فيه فصارت به تسجير وهو يخرجه منها ويرده فيها
وهى تسمع له عند الدخول والخروج جفجفة وقوة صرير
فيشتد بها الوجد من قوة شهوتها وشدة غلمتها وكلما
ينظر ذلك متولى ياخذه من لذيذ حركتها الطرب وينتفخ
ابره من داخل حرها مثل عمود الطنب الى ان صفاه من
داخل حرها ووافق مائه نزول مائها فعند ذلك دخلت

واحدة الى اقصى رى قلبها
به لعشاق وسائر اعضائى
شهوة ولذة وصبت الماء من
تحته مرارا عديدة وهو
على حاله لاتنطفى شهوته ولا
تبرد غلمته فلما ان قارب الفراغ
ولحس يتجمع الماء اطلق افاذه
على وضعى الى صدره ضما قويا
وقد اخذ لسانى فى فيه وصبه
فى جوفى واستكن فوق صدرى
لحظه طويلة حتى صبر مقدار
قربة وقد صرت تحته جسدا
بلا روح ولا ارادة لهذه من
منى فسمعت له صريرا لجذب
لبنى وعقلى فقمت من تحته وانا
من اعشق خلق الله له ولرغبتى فى
مع التركى حتى طلقنى ولبست
السابس الى الان ولا تالاجله بعض
الشهوات والولايم والمحل
له الدراهم

حلاوة نيكه فى صميم حشائها واخذ بعقلها ولبها لما عرفت
وتحققت صلابة ايره من داخل حرها واجتماع مائها
عائه فعند ذلك نست الجنيدى زوجها وقالت ياسيدى
اكتم امرنا وندبر هذا العمل بيننا حتى نتفق وندبر امرا
نبلغ به قصدنا فقال المتولى ياسيدتى العبد عبدك اصنعى
معى ماشئتى من جميل صنعك لانك اوقعتنى وصدت
قلبى بشركك وهمت بحبك وسكرت من لذيذ خطابك
وهمت وجدا لما ذقت حلاوة وصلك ففرحت لما سمعت
شكاية وجده فمدت يدها وامسكت ايره فوجدته
صلبا قويا فتعجبت من عرضه وطوله ففطر منه الماء
فوق ذراعها فحنت وانت فارفع ساقيها ودفعه ثانيا
بين اشفارها فحنت وانتت من عظيم وجدها وعادت
تلوى بين يديه مثل الغزاله فى يد قناصها الى ان صفا
فيها وهى لاتعقل من عظم وجدها وبعد ذلك اخرجه
من حرها فاعتدلت ولقفته بيدها كانه اعز اولادها
وعصرته ونشفته بعد ما قبلته وخلعت على المتولى خلعة
بعد ما غسلته واعطته عطاء من جزيل المال وصرفته
ورجعت الى اودة فطوم الشركسيه وفتحتها ودخلت عليها
وبالكلام وبختها فوقعت فطوم على احدى رجليها وقبلتها
فقالت لها اياك ياقطوم ان تعودى الى مثل هذا العمل

وكما حصلت شئ دفنته له ولى
كلب روحى لبان على تسليمه لكان
اطيب على قلبى

الحكاية التاسعة

ثم قدمت له الجارية التاسعة
وقبلت الارض وقالت اما انا فانى
كنت ابنة سجان الملك وكان لى
شيخا كبيرا وكانت ولدى معه
وكنت ابنه خمسة عشر سنة
وكنا ساكنين فى السجن فجلس
عندنا فى بعض الايام غلام
يلعب كانه البدر فى كماله وكان نخرج
على الملك فنظر فى به وحبسه واوصى
ابى بحفظه وقد رموا فى رجليه قيدا
ثقيلا وكان ابى كلما دخل وخرج يوصينى
عليه ويقول لا تغفلوا عن حفظه
وكنت انا من نجبن

القبيح فقالت لها ثبت يا سيدتى على يدنك يا صاحبة
الوجه المليح والقد الرجيح ومازالت الست عيوشه تعمل
كل طريقة الى ان نفت فطوم السركسية من بينها خوف
ان يشيع امرها واخلت البيت لها ولمحبوبها وبعد ذلك
دخلت على الجندى بمكرها ودهائها وعادت تمدح له المتولى
وتصف له عفته وامانته ومحافظته على جميع المال
والنوال فلما سمع الاغا قولها فرح بمتولى وعاد برقيه
المناصب والمراتب من رقاة الى الدرجة العليا وبعد ذلك
سلم الاغا جميع ماله ونواله الى المتولى ولما تمكن المتولى
من المال والنوال وكثرت جنوده واعوانه ونال من القوة
قصده ومراده وذلك جميعه بمعرفة السيدة عيوشه
الفاجرة المغشوشة تسببت فى اذى بعلها وملكت المتولى
قياده وتسلطت على طرد الجندى بعلها وبزلت من اجل
ذلك مالها فانظروا اليها الناس الى فعل من غلب كيدهن
كيد الوسواس الخناس وتذكروا تنبيه الملك العليم فى
حق الشيطان الرجيم قال تعالى ان كيد الشيطان كان
ضعيفا وقال تعالى فى حق النساء ان كيدهن عظيم ومن
لا يحترز ويتعظ من هذا فهو لخوا الحمار وكل بهيم لطيفه
اربعة لا يعبأ الله بعبادتهم يوم القيمة تقوى جندى
وعبادة احمق اكل من حرام وزهد خصى وامانة امرأه

وقعت عينى عليه عشقته من
اول نظرة نظرتها وانغرس فى
قلبى حبه فرح ابى ذات يوم الى
ضيعة له واوصانى بحفظها الى
ان يعود لانه كان شابا كاملا
فلما غاب ابى قمت فاخذت من
الدراهم شيأ لينا لاجل الشام واسكن
ما تيسر عندنا من الطعام واللحم
ودخلت اليه فاطعمته واسقيته
ثانية فلما سكر جذبنى الى صدره
وقبل عينى وصدرى وخدى
وفخذى وفى وانا افعل به كذلك
فقال لى بكرام يا ثيب فقلت له يا ثيب
فرح بذلك فراودنى عن نفسى
فابيت عليه ورمى به الى الارض
وجلس على صدرى وغلبنى
وفعل بى ما اراد الا بعد تكتيفى

وفى الحديث اتقوا الدنيا واتقوا النساء وان اول فتنة
كانت فى بنى اسرائيل كانت من النساء

وقال بعضهم

لاتامنن على النساء ولو اخا * ما فى الرجال على النساء امين
ان الامين ولو تحفظ جهده * لابد ان بنظره سيخون

الحكاية الرابعة

حكى انه كان فى بلاد الارياف بالديار المصرية رجل
من عمد الفلاحين اسمه جمعه وكان له ابنة عم تسمى ام ابراهيم
وكانت الناس تصفها بالامانة والديانة ويضعون
ودائعهم عندها وكان بعلها هذا عنده طرف من الغفلة
وكان عنده شاب مزارع اسمه حسين المعداوى فقعد
يوما حسين لنفل السباخ وهو يقطع بالمسحة من تحت
ارجل البهائم ويحمل الاتان وينقل عليها ويجعله فوق تلهم
خارج البلد وكلما دخل او خرج ينظر الى ام ابراهيم وما علاها
من اللحم والشحم الرائق العظيم وينظر الى ثقل ردفها
ونضارة وجهها وحسن لفظها وقدها القويم وكان البيت
خاليا ما فيه احد غيرها فلما راى ذلك حسين المعداوى اضطر
عليه ابره وهو داخل مراح المواشى فما وجد فرجه غير
الاتانة فاولجه فى حرها وكان حسين هذا له ابر كبير
مثل ابر الحمير وعاد يسله فى حر الحماره ويرده والحمارة تشتو

فلم يتمكن منى فجعلت بروزله
عجزى بكل ما اقدر عليه الى ان
تمكن منى بقدر الامكان فقطع
امنى نيكا ودحى رهز افنا كلى من
اول النهار الى وقت الظهر ثلاثة
اوادم سله منى وانا مفككة
الاعضاء من شدة ما نالنى من
مساعدته حتى تمكن منى وهو
عندى احا من الحياة ثم انى اصبحت
من اللذاذة فصلت له مبردا وبردت
قيده والخدته وهربت به على
وجهى وانفسدت من ذلك اليوم

الحكاية العاشرة

ثم قدمت العاشرة فقالت اما انا
فانى امرأة فحبة من بعولى وكان
ابو رجلا فرانا وكان عندنا فى الدور
عجان كانه الفيل عظيم الخلقة
جميل الشكل

وتمطق من صلابة ايره وقوة زهزه ونراكم دفعه فعند
ذلك استبطئت ام ابراهيم خروج حسين عن عادته فدخلت
الى المراح لتنظر ما الخبر فوجدت حسينا وهو يدفع ايره في حر
الاتان وهي تمطق بين يديه فوقفت خلف ظهره قليلا
حتى صفاه في حر الحماره وجربه منها مثل سلبة الغراف
مستوفيا جميع الاوصاف فانصدع قلبها وبلت اوراكها
وعند ما سمعته من فرج الحمارة قعد للراحة قليلا فوجد
ام ابراهيم ترمق اليه بعينها فخجل لما نظر اليها فقالت له ما
هذا الفعل يا حسين الذى هو اشين من الشين فقال هذا
من عذرى يا مليحة العينين فقالت له لخبرنى يا اخى ايرك
هذا قطع رخى والاقالب من قوالب طحى لانه زاد عما فى الضمير
واظن ان امك توحمت على بعض ابور الحمير فلما سمع ليت
خطابها عرف مقصودها فتغافل وبين لها طرفه بعد
ما غمزه فشال ثوبه فقربت ووقفت بازائه وقالت
ما الذى حملك على نيك هذه البهيمه بهذا الاير العظيم
وامسكته بيدها فتلجلج لسانها لما راته انتشر وقطر
ماؤه فوق ثيابها فما تمالك حسين عقله حتى القاها على
ظهرها وارسله فى حرها فخرت من عظم وجدها ونظر
حسين ايره وهو يسرح فى فرج مثل البطيخه فلحذته الحمية
لما راى محاسن جسمها وعلو نهودها فجود النيك والرهز

وكنت انا يومئذ بنت عشر سنين
لا ادرى النيك ما هو ولا اعرف
لذة الجماع فكنت ادخل اليهم
فى الفرن واخرج والعب مع ذلك
العجان حيث ان كنت استظرفه
لحلاوة منظره واراه كلما دخلت
عليه وخرجت ينبعنى منظره
ويناوه بحرقه فكان ذلك يزيده
حبا فى قلبى ولكن مراده لا فى
ذلك الوقت كنت دون الادراك
فى غالب الايام بعمل له فطيره
يسمن ويخبزها ويطعمنى اياها
واتاه كل يوم تزداد محبة عنده
لما راه منه من زيادة الميل الى
والمؤانسه والاستيحاب فى
وقت حضورى الى الفرن دون
عادة اهل الفرن
فكنت اقعد

فاخذها الدعير والشخير فنفرت الحماره من بينهم من شدة
الذفير فصبر عليها حتى سكن روعها فقالت ام ابراهيم
لحسين لما افاقت لنفسها ما هذا السكون وانا قد ايجت
لك هذا الجسم المكنون ومالى ارى ايرك من بعد القوة
علاه الفتوره وقلبى على وصالك والقرب منك مشغف
ومجبور فقوى النيك والرهز على هذا الفرج والزنبور لانى
قضيت ايامى فى نية وغرور مع رجل خامل ايره اضعف
الايور كل ذلك وايرحسين فى حرها فلما سمع خطابها وفى
كل كلمة تحن له بحنينها انعظ ايره وهام داخل حرها فلجأ
الرهز وكر عليها حتى غيبها عن رشدها وكلما تغيق لنفسها
يعلو شخيرها ومن لذيذ النيك يشتد زفيرها الى ان صفا
فيها وشفى ما يقلبها وبعد ذلك مسحت له ايره بطرف
شاشها بعد ما قبلته وكحلت براسه عينيها وقالت يا سيدى
حسين انت قرة عيونى وحلاوة ايرك هذا هيج جنونى
والان البيت هذا بيتك وانا جاريتك ولا اخرج عن امرك
وجميع ما فى البيت هو تحت حكمك ولا تنقطع عنى فى ليلك
ولا فى نهارك ويكون فى هذا البيت كل ليلة مبيتك ففرح
حسين المعداوى بهذا القول والتساوى لانه ذاق
لذيذ وصالها وطرب من سماع انينها وهو فوق صدرها
وتاكد العهد بينهم وتخالفاوهما فى خلوتهما وبعد ذلك

فالعرن ايضا سار وامارجه
واركب على ظهره وهو يحمل منى
ذلك فدخل يوما الى مخزن ف
العرن كان يوضع فيه الوقيد
فاتبعته على جرى عادته فلما
صرنا فى داخل مخزن الوقيد وا
معه وليس موجودا معنا احد
من فعلة العرن نقدم الى ثقاب
وسكنى بكلتا يديه وضمنى الى
صدره وجعل يوسنى فى عاضى
ويحرى وكنت ايضا افعل معه
كذلك لمحبتى فيه وقربه من
قلبى فظننت ان ذلك كان منه
لمحبة فى ثم خرجنا الى المخزن
ومضيت انا الى دارنا وفى صبح
العرن على عادته وصار فيما بعد
ذلك كلما ظفرت فى العرن نوم
قال فضيل بن كنعله الاول
لين الضم والخاء

قامت ذبحت له من الفراخ ديكين ولما فرغت من طبخهما نادته فاكل
حتى اكتفى وهى فى خدمته وانته بالابريق لغسل يديه وقعدت
مستوقدا على قدميه فظهر من تحت ثوبه راس ايره مثل الافعى
الذى اخطاوكره وقبل ان يتم غسل يديه رفع ساقيها وهو
يزفر واولج ايره فى حرها فشهقت وغربلت له برد فيها الى ان صفا
فيها وهى فى صهيلها ورفعها على ايره من روس اكتافها وضمها
الى صدره وايره فى حرها وصبر عليها حتى وعت لنفسها فقامت
عنه وهى ناظرة اليه بعينها فوجدته مثل مهر اس هون حين
لخرج من حرها وسار له موقع عظيم فى قلبها وبعد ذلك رفعت
الزاد ودار بينهم الكلام بعد الرقاد وقالت مالى ارى لايرك فرقتين
وكيف تدخله فى حرى وهو صيق ياقرة العين فقال لها ياسيدتى
هو تحت اذنى احيان اشتغل بفرقه منه واحيان اكر بالفرقتين
فتنهدت وقربت منه ومسكته ومرجته ولعبت به حتى
ايقظته ونظرت الى طوله وعرضه وازدياد راسه عن اصله
فاوسعها الاان قامت وقعدت عليه الى ان غيبته فى بطنها
ومدت من خلف ظهر حسين سيقانها وركبت بسواعدها من
خلف ظهرها وعادت تروح وتجيئ عليه وهى تنظر الى دخوله
وخروجه بعينها فلما قرب انزال ماؤها تراخت اعضائها ووقعت
على ظهرها فقام حسين واعتلى فوق صدرها وعاد ينكر عليها
بقوة وتمكين فمن عظم شهوتها نادت وقالت بالثانى ياحسين الثانى

والبوس والترشف حتى كاد ان
يقطع خده وهى وشفا
وانا لا الظن ذلك منه الا لحرة
محبة فى وفارخ بلادك واقصد
انفرادى معه لهذا الجد من نحبه
فظفر فى يوما لموضع خال
واخل الفرن كان جعله ان
لنفسه بفعل فيه المراحه
وفعلم الفرن مهنه كون ف
اشغالهم فضمنى الصدره
بشهوة وشغف وقبل خدى
وخرى بزيادة عن عادته
ثم اخذ لسانى فى فمه وصار
نمصه وماكنت اعرف ذلك
منه من قبل واستنكرت
واردت خلاص لسانى فلم اقدر
الى اوان كدوصار يحس بطنى
وخواصرى وانا اتعجب من
فعله فى نفسى واقول لعل اراده
بذلك ثم ترلبيد الى سطح حر
وصار يعركه ويحسه بحرقة
لجد لها الما فى حسدى فقلت
شياء ما فعلته قبل هذا اليوم
وقد اشتق وصاروعضا فقال
مرادى ان تتوفى مرادك
فلك وما تريد بذلك وايش
الفائده فى هذه فقال انتظرين ثم
واسن

يانور العين وكان هذا نداؤها عند ما يشتد وجدها هذا وهى
بايره عالقه وفى بحر اللذة غارقة وصفاه فى حرها فى هذا اليوم
خسا ورأت فى هذا اليوم من حسين شياء ما راته فيما مضى
من السنين وبعد ذلك عاد الى شغل السباخ كما كان اولا ولما
حضر بعلها عادت تصف له شطارة وتجابة حسين وتذكر له
خبرته بمصالح الزرع وما يصلحه فانبسط من كلامها فقال لها
عمر عيلة المعداوى شطار فى امر الفلاحه فاكرميه يا ام ابراهيم ومن
الاكل الطيب لاتحرميه وفى عشرتنا رغبية لانك انت حرة النساء
الطيبين ومن اعز البيوت التى بالفضل مشهورة لان ربنا حرمنا
من الخلف ولمثل هذا المحتاجون خصوصا يا ام ابراهيم اهل
هذا الزمن كلهم مفسدون وبعد ذلك قدمت له ما بقى من فضلة
حسين من الزاد الذى عملته له اولا فقال لها نادى حسين يا ام
ابراهيم ياكل معى فبادرت اليه وهو مجتهد فى العمل وقالت له يا حسين
كلم عمك جمعه فلما سمع النداء حضر فقام له الشيخ جمعه واجلسه
بازائه وعاد يقدم له الزاد بيده ويكرمه ويبجله ويقول له يا
يا حسين انت بقيت مثل ابنى والغيط غيطك والبيت بيتك
ورحمة الله على والدك لانه كان من اعز لجيانا بنا والحمد لله الذى
جعلك من حزبنا ووصيتك المواشى وجميع مالنا وانت يا ام ابراهيم
توصى بحسين ولا تسمعيه الكلام الشين فقالت ام ابراهيم لبعلها
حبا وكرامة وانا لك مطيعة وله خادمة وبعد ذلك جعل حسين

لا اعارضه وحل هو سراويلى
قليلا وضمنى اليه كالاول
والصوت بطنه على بطنى
توافق ان اصاب ذكرى بار
رحمى فنجد لذلك فى نفسه
لذة عظيمة فظهر اثرها فى
وجهه ثم اخذ ذكره بيده
واصار يريغه ويدلك بين
اشفارى بحرقة وانا باهتة
فيه وفى علمه متعجبة من فضله
غير اننا وجدته مليح الذكر
تركته وبقيت منتظرة اخر عمله
فوجدته جد حصه وقد نزل
منه ما حار على رحمى اغاثنى
فظننته يبول ففرت من تحته
وتباعدت عنه ولمته على فعله
ذلك وقلت هكذا تفعل يا بول
فى خواتى فاجاب انا لم اتغوط
امى واهلى فقال يا حسين هذا
لا يضر واخرج محرمه كانت
معه ومسح بها حوائجى
واغاثنى وتلطف معى فى الكلام
فصرفت عنه نظرى وقال انا اجل بنى منك هنا
فلا تخفف عنه فرجعت
اليه وقلت
له

اكله وشربه عند ام ابراهيم والنوم والرقاد واعز الماكول والاشروب
لحسين وهو عند ام ابراهيم اعز من نور العين ولما كانت ليلة من
الليالي وكانت ممطرة وشديدة البرد نادوه ليدخلوه معهم الفرن
فتمنع عن الدخول فحلف عليه جمعة زوج ام ابراهيم فقالت دعه ينام
حيث يريد فقال لها في غير هذه الليلة فدخل حسين ونام معهم
فوق ظهر الفرن ونام بعل ام ابراهيم في محله المعهود ونامت زوجته
بازائه حسب عادتها ولكنها امام حسين فصارت هي وحسين
يتقامزان الى ان نام جمعة بعلها وغرق في النوم فمدت له عجينتها
فقرب اليها بايره واولجه في حرها وصار يدفعه فيها بقوة فغلبتها
غلمتها فصامت مثل عادتها وقالت بالثاني ياحسين بالثاني
يانور العين فتنبه بعلها فاخرجه منها فقال لها جمعه اسم
الله عليك وحوالك وكرر ذلك مرارا الى ان راقت لنفسها
فقال لها ما الخبر فقالت ياسيدي حلمت حلما فراعني فقال لها
خيرا انشاء الله تعالى رايت اني انا وانت وحسين في مركب فجرت
فقامت ريح شديدة عاصف كسرت الصاري وعاد الموج يلعب بنا
وكان في ذلك المركب مقدافان فامسكهما حسين وصار يعمل
بهما فوقع في البحر احدهما وزاد علينا الريح فضمت بعلو صوتها وقلت
بالثاني ياحسين بالثاني يانور العين فوعيت وانا اسمع مناك
اسم الله عليك وحوالك وانا لخائفة من هذا الحلم ومرتابة
منه وقالت ذلك لان بعلها وجدها ترجف من وجدها من

لا باس ان لم تشتهوا ان كان
هذا برضيك مني وتركته وانفرد
الفرن بعد ان تقدمت جوا
نلحي بالاجرى عليها الثمن ذلك
وبيت اتردد الى الفرن على عادتي
يوميا ولا احد ينكر علي ذلك
وكما الخلان الوقت يلخذ
ويعمل فيكما لولد وانا لا استنكر
منه ذلك بل اطاوعه على مراده
زيادة مني له ولما ان طال هذا
الامر بيننا مدة ايام وكنت قد
كبرت وقاربت البلوغ فكنت اجد
لذلك لذة في نفسي وارتب
الخلوة معه زيادة عن عادتي
واقول له عند ذلك اشتهي
مني من هذا فاقول اجد في نفسي
منه لذة فكان يطرب لقولي هذا
ويغلب على انواع النيك باشكال
غريبة واناقي طرة اجد لذة
فوق التي قبلها حتى لحقت
النساء وعرفن لذة
الجماع

شدة تحكم شهوتها لما وضع يده عليها والعرق فوقها ويخفق من الوجل
قلبها فرجعت الى مكرها ودخلت عليه بهذا الملحاك فصدق
الشيخ جمعه كلامها فلما سمع ذلك حسين المعداوى على
خطيطه كانه غارق فى نومه فقال جمعه لام ابراهيم ايقظيه
وبهذا الحلم اعلميه فقالت دعه واسال الله ان يطرح لنا
البركه فيه ولنا يبقيه فقال لها اظن يا ام ابراهيم ان حسين
هذا رجل مبارك وماشى فى طريق السلوك لان اباه كان
رجل من اهل البر وصاحب سر والبركه لم تنزل على الارض
لانه ما كان يقطع فرضا ومازالت ام ابراهيم تتغافل عن كلام
بعلها الى ان نام وغرق فى نومه فوضعت يدها فوق صدره
وغمزت حسين برجلها فزحف وقرب باذانها ودفع ايره بين
اوراكها حتى سرح فى وسطحرها واراد ان تعلو بجسمها
فمد يده وسد فمها وصبر عليها حتى سكن ما بها الى ان صفا
برياسة فى وسطحرها ومازالوا على هذا الحال الى ان مالت
النجوم الى الزوال وعلى نور الفجر من فوق الروابى والجبال
وتم حسين مع ام ابراهيم على هذا الفعل والمنوال وكثر فيها
القيل والقال حفظنا الله واياكم من اهل السوء والضلال
امين تاملوا واحذروا يا اهل القلوب والابصار من فعل
هؤلاء النساء الفاتنات الفاجرات واسمعوا قول افضل
واعظم محذر ومنذر قال صلى الله عليه وسلم لخوف ما الخاف

فنعنى ابى واهلى من الخروج
الى الفرز والاسواق فكنت
اجد فى نفسى من الشوق
اليه مالا اطيق واراه كذلك
فى نومى اذ يفعل فى كعادته
فى الفرز فاقوم من النوم
زائدة الاشتياق اليه والى
فعله وتخسر فى الشهوة على
امور هائلة عظيمة فاردت
واتصبر واتقل الغرمه صنه الى
انه هبت امى يوما الى عروسى واخذت معها سائر
من فى البيت وبقيت انا وحدى
اصلح شان الطعام لانى لم اخرج
فالقد رلعنهم الله اخرج
العجان الى الطحين فجاء الى البيت
فى ذلك اليوم لكى ياخذ الطحين
وطرق الباب ففتحت له فلما
وقعت عليه وعرفته ما قدرت
املك عقلى فجذبته من اطوافه
واد خلته البيت واغلقت الباب
وقالت لى منى واناق انتظارك
فلما ان شاهدنى ذلك قال للخاف
ان يحضر ابوك او اخوتك
على حين

عليكم فتنة النساء قالوا كيف يا رسول الله قال اذا لبس ريط
الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كما تميل اسنمة
البخت فاذا فعلن ذلك كلفن المعسر ما ليس عنده استعيذوا
بالله من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر وفي الحديث
ايضا ياتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على زوجته وابويه
وولده يسيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل
المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك انتهت من نزهة الاحباب

(وقال بعضهم في ذم النساء)

ان النساء وان عرفن بعفة * جيف تمر بها النسور الحوم
اليوم عندك ذلها وحذاءها * وغدا لغيرك ساقها والمعصم
كالخان تسكنه وتصبح راحلا * ويحل بعدك فيه من لا تعلم

(الحكاية الخامسة)

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان بارياف مصر رجل
وكان اسمه الحاج نايل وله زوجة اسمها الحاجه مباركه وكان
لهما راع اسمه مسعود الاهطل فاخذت الحجة مباركة الغداء
يوما لبعلها وذهبت به الى الغيط حسب عادتها فتعدى
زوجها حتى اكتفى وقالت اين مسعود ياخذ غداؤه الاخر
فقال لها بعلها امضى به تجديه بالجاموس تحت الجميزه التي
على راس المارس الفلاني فاخذت غداه ومضت اليه فوجدته
نايم بازاء الجاموس تحت الجميزه المذكوره فقامت الحاجه مباركه

فينظروني نعلك فاذا يكون
جوابنا لهم عند ذلك فقالت
دعهم ويجيئوا يصير ياصير
واتما دخلته الى المحل فيه اهل
البيت معد بر سمي وقالت
له هنا مكان ولا يدخل اليه
احد فلا تخشى من احد ثم
غربانه وتقدمت اليه وضمته
الى وقبلته في خده ونحره
وهو يفعل في ذلك غير انه من
ذا تخلع قلبي من الشهوة
وشدة الشوق اليه وهو يناظني
على مخالفة عادته وقلت مالك
في هذا اليوم بليد القلب ساكن
الحركه فقال من شدة خوفي
ان يغطس بنا احد فقلت لا تخف
وارفع هذا من قلبك فانا نتوق
واشغالهم ولا يحضرون الليلة
وانا كذلك في الغيط بيبع ويشتري
ولا يمكنني ان افارق الغيط
وليس له شغل هنا
فمن فراحه

قليلا للراحة ونظرت بعينها الى نحو مسعود الاهطل وهو مستلق
على قفاه ووجدت ايره رافعا ثيابه لحذ فى الانغاظ لانه كان
اخذا فى الاحتلام الى ان زرق مائه فوق ثوبه فتحركت شهوتها
وهاجت غلمتها وارادت ان تمد يدها الى ابر مسعود فردتها
فهاجت شهوتها وتفسها غلبتها فقربت قليلا الى مسعود
الراعى ونظرت الى ماحولها فلم تجد مخاطبا ولا راعيا فمدت
الى ايره يدها ومرجبته الى ان اوقفته ثانيا فوجدت راسه
مثل راس الارنب ولدفعه فى حرها تحب وترغب فعند ذلك
تنبه مسعود وقام من نومه فوجد عمته تلعب فى ايره
فقالت له ماهذا ما منعاس يا منداس مابال ايرك قائم
وانت فى بحر النعاس هائما فقال مسعود هو يا عمتى يقوم
وينام وحده ودائما يعمل كذا فراودتها نفسها ان تحمله على
صدرها فى هذا الموضع فخافت ان يمر بها احد فيشيع امرها
فصبرت نفسها وقالت قوم يا مسعود روح الجاموس وتغدى
فى البيت لانى انظر الجاموسه تلهث فى الحر فقال هى يا عمتى
كل يوم هكذا ومتى ذهب الحر تسكن فقالت له قم الحقنى على
البيت لتغديها وانت تتغدى هناك واذا ذهب الحر فاسرح
ثم مشت الى منزلها ولهيب نار حرها شاغلها الى ان دخلت
المنزل فطبخت قليلا من الارز وجسمها من حرارة الشهوة
يهتز وهى فى انتظار مسعود الى ان دخل الجاموسه وغلقت

لما تحذر راعيتهم الغرسه فانتبه
من نومى واقبل على وقبض على
خواصرى وحملنى على مربطة
فى صدر المكان ونام فوقها
على قفاه وضمنى على صدره
بحنو وشفقه ومحبة عظيمة
واخذ لسانى فى عصه على عادته
بعنف وقوة فحالت سرا ويلمزه
على صدره وجعلت راسه تحت
بطنى وضمنت على سائر عرقى
النيك التى فى جسدى فمضت اليه
وكشفت ذكره واخرجته وقد
تورم وصار مثل العصا فجعلت
قبله واتى شفته واعطيه الكلام
الرقيق والقبض اللطيف فاقبل
على بغداعى انفه على وقبض على
خواصرى من قوفه وخذ ينفق
الفاق الى الارض وركب صدرى
وجمعنى تحته وجعل يمص
شفته بعد لثمى وانا اردد عليه
واهيج شهوة بلا حيلة لكن
لتحرك فلما تمكنت الشهوة
من جسده

من خلفه الباب وهى فى غاية الالتهاب وقد مثله الارز
بعذ ربط الجاموس وقعدت ناكل معه وشرطت بينها وبين
مسعود شرط قوى وقالت الذى يوقع منا ارز على الارض
بنيك رفيقه بعدد الارز الذى يوقعه فخاف منها مسعود
الاهطل وعاد ياكل ويحاذر وهى ناكل وتبذر الى ان اكتفى
مسعود فقالت له هيا نعد الذى وقع منى ومنك لاجل تمام
الشرط فوجده مسعود الذى وقع من الحجة شيئ لايحصيه
العدد والذى وقع من مسعود شى قليل لانه كان محاذرا فقالت
الحاجة لمسعود انا انيكك اولا لان الذى وقع منك شئ قليل
وانت تقضى عدد الذى وقع منى على طول الايام ولكن لانقل
لاحد فان الحاج نايل يذبحك وجرميك فى البحر فقال حبا وكرامة
ياسيدتى فقامت الحجه ونومت مسعود على ظهره ومسكت
ايره فوجدته مثل ترماس او عتلة مهراس فاوقفته وفى
حرها دفعته وعادت تنخرط عليه وتكبس على صدره
بنهودها بغنج وشهيق ناعم رقيق الى ان احست بزرق
مائه داخل حرها فقعدت فوق ايره ودارت فوقه مثل ماتدور
الرحا فوق قطبها الى ان برد وهج مابها فقامت من فوق ايره
ونظرت اليه فوجدته مقنطرا مثل العامود فقعدت تمسح
له فيه فتلاغيه وتلاهيه وصبرت عليه قليلا وبعد قالت
له ها انا يامسعود خلصت الذى على من النيك فخلص ماعليك

وخلصت عقله ورد الغنمة الى العرب
والخرق واتفع بجاب الحياء
ضمنى اليه ضمه لاانسى
الذ منها ليروى هذا الحسن عنا
ان جميع اعضائى تفككت من
شدة الشهوة وقد اخرج ايره
وهو كانه عامود لتلفظه
وبسه وجعل يحاكيه بين
اشفارى حتى جاء ايحاكى اطعا
ويطاول على ويتبلنى وانا تحته
اذوب كما يذوب الرصاص من شدة
الشهوة الى ان تحكمت فى جسدى
فقلت له من شدة الشبق والهيجان
للنيك والم الحب ويحك مالك
وهذا ماتنيك مثل الناس فقال
حرقنى وحرقتك وقد اشبعتنى
الناس فعلك هذا باشفارى
واحرقت جسدى بنار شهوتك
فاهذا القتل عن قضا محلتك
وحاجتى زجه فى بطنى وامعى
صوره فى رحمى لعله يشتفى
قلبى من هذا الصداع
فانتبه

فقام وقعد بين اوراكها ودفع ايره فى حرها وهى تعلمه وبعد
هاجت وماجت فاندهش مسعود وخاف من فعلها فاخرجه
من حرها وقعد بازائها وظن انه قد حان من الدنيا رحيلها
لما شاهد زفيرها وشخرها ولما افاقت الحاجه لنفسها ووجدت
مسعود الراعى جالسا بازائها فقالت ما هذا القعود والتاخير
فقال لها خفت عليك من الوحوحة والشخير وحسبتانك
مت لما نظرت منك الكرب والزفير فقالت له قم يا مخاس
يا مسداس قم واخذ الشيطان لا انت جيعان ولا عطشان
وان كنت لم تنيك نيك الشجعان زبحتك ورميتك فى
وسط الغيطان فخاف من كلامها فقام وبذل المجهود وشمر
عن السواعد والزنود وخاف من كلامها وقوم ايره ودفعه
فى حرها وعاير عزفيها رهزا متداركا وهى تئن تحته وتلتوى
وتلوذ الى ان صفاه فى حرها ثلاثا وضمته اليها بسيقانها والزنو
وراك من مسعود الاهطل نيكا ما رأته فى عمرها المعهود وقام
من عليها وسحبه من حرها مثل الرضيع المولود ولما ذاق مسعود
لذة وصالها وحلاوة نيكها انتبه من غفلة نومه فاحب
العودة لما نظر وقوف ايره فاشارت اليه الحجه بدفعه فلما راى
اشارة يدها عرف قصدها فقرب منها ودفعه ثانيا بين
الشفارها فعند ذلك علي شهيقها وزاد عن الاصل زفيرها
فكر عليها بايره وهى تغض من شدة الوجد على انيابها فصفاه

من الغيظ وقال ويحك وما
افعل وانت بكر ولا سبيل الى
دخوله فيك فقلت بالعجب
كان النيك لاتيانك قال بلى ولكن
اخشى العواقب فقلت لا تخف
دع عنك هذا الحذر وكن
جسورا فقد امكنتك الفرصه
وكل وقت لا يجى مثل هذا
فجيا فى عليك اما تركت هذا
الحذر واشبعنى من النيك
دع اهلى يفعلوا ما شاؤا فانى
لا اجد صبرا على ذلك وقد
صفت لنا الاوقات وخلى
المكان فقم الى واشبعنى نيكا
فقد اهلكنى البعد فلما سمع
منى ذلك استوى على قدميه وقد
وهن عقله لشدة الشهوة التى
استحكمت فى جسده وكان له
المكان الذى منى فيه فكان لم
فمشى ودخل فيه وكان لم
عش خشب من دون فرش
فى شفقته على لم
يمضان

في بطنها وهي غارقة في بحار سكراتها وبعد ذلك احضرت له الماء
ووضعت له على الارض القصعه واوقفته فيها وصبت الماء فوق
عالي راسه ودلكته وهي تمر بيدها وتنظر الى ضخامة جسمه
وتمر بيدها فوق ايره وقاسته بيدها فوجدته شبرا وفترا
وزادت راسه فانصدع قلبها ونزل الماء من بين اوراكها فرمت
له ردفها وانحنت له قليلا بظهرها واشارت اليه بولوج
ايره في حرها فامتثل امرها وسرحه فيها وعاد يكر عليها ويرهقها
بعزمه وهاج وماج وتز بنظر ايره ونشغت الشهوة في راسه
ولما احست الحجه بتراكم الدفع وصلابة ايره وقعت على
بطنها فبرك عليها ولم يفلته بحرها وانكبت القصعه واهراق
مائها وهي تلتوي من شدة الرهز فوق وحالها وغارقة
في لذيذ شهواتها الى ان صفاه مرتين داخل حرها ومازال
على هذا الحال والمنوال الى ان دارت الشمس الى مغرب الزوال
واظلم الليل وارخى خيمه الانسدال وبات الحاج نايل في الغيط
والحجه مع مسعود في لذيذ القرب والوصال ورات الحجة من
صلابة ايره مسعود حك وصك الى ان ورم اشفارها وذاقت
من ايره حلاوة طول ليلها ونهارها وتعلق بحب مسعود عقلها
ولبها وكلما نظرت اليه بعينها بغير نيك يذوب جسمها وتخل
عروقها ولم يقر قرارها الا ان اولجه داخل حرها ويقوى الرهز
من فوق قبة فرجها حتى يبرد مابها ويلتقي ماؤه ماؤها فحينئذ

ان يضعني عليه لئلا يتالم
جسمك لكوني كنت عن مانه عن
الثياب بل وضع احد ركبته
على التخت وترك الثانية على
الارض واجلسني على ركبته
واسند ظهري الى صدره
فوسطه وجعل احد يديه
تحت فخذي والثانية من تحت
ظهري وغيب راس الكمرة في
رحمي قليلا واخذ لسانه في فمه
عصه على عادته التي تعجبها مني
حصة قليلة ثم التفت الي وقال
اياك ان تصيحي ودفعه على دفعه
واحدة فاحسست به الاوهو
في صميم قلبي وجعل يحرك على
جرا في يا وبر هرزني رهز الشديد
مذ اركا وانا اعاطيه من الشهيق
والكلام الرقيق ما لم يسمعه
في عمره فيزداد في شغفا وشوقا
شهوته فيجود النيك وكان
هو من اهل الوفا
ثم فلم

يسكن مابها وكان هذا عند النظر دائها واما مسعود الاهطل
فكان كل مايقوم عليه ايره وبهيم يترك الجاموس ويذهب الى
الحجه صاحبة العكنات والردف الجسيم ويقضى وطره
منها وتملا له جيبه من البيض والخميم وذهب مره حسب
عادته الى الحاجة وبعد ما قضى حاجته معها وعاد الى الجاموسه
فوجدها سقطت واكلت قطن الجيران فاخذوها وفى منزل
صاحب القطن الماكول ربطوها فذهب مسعود الاهطل
الى البيت الذى فيه الجاموسه وقعد لهم على الباب ولما علم
الحاج نايل بذلك الامر ذهب الى صاحب القطن يترضا
خاطره فوجد مسعود الاهطل قاعد بازاء الباب فمن غيظه
عليه طربه بعصا كانت معه فذهب يجرى فى وسط الحارة
وهو يقول انا مالى ام الحاجه هى اللى قالت لى كل يوم اتركها وتقعد
تكنى وهو يجرى بين الازقة واجتمعت عليه العيال والنسا
والرجال وهم يضحكون من قوله ويتعجبون فى امره فخجل الحاج
نايل من قوله وترك الجاموسه وذهب الى بيته فوجد الحاجه
تغتسل وتمتشط وقال الحاج نايل ما هذا الفعل يا حاجه
مع هذا الرجل العبيط فضحتينى بفعلك ومكرك وكان الحاج
نايل هذا رجلا عاقلا فقال لها عزيتنى بصلاحك وصلاتك
يا ابنة اللئام وحملتك معى الى بيت الله الحرام وطفت بك
الكعبة واستلمت بهذه اليد الخبيثه الركن والمقام وايضا زنت

يدل على فعله هذا الحى صبه
فى ثلاث مرات فى فرد واحد
وقد اشبعنى نيكا وزهد ثم
كله منى فقمت من تحته وانا
مرتفة بالدماء ولا وجد ذلك
الذى ركبنى وبقيت من شدة الشهوة
الكبيرة والشبق الظريف او
اعد ويواعدنى فلما ان سمع
ابن الوزير ذلك تعجب من شدة
شهوة النساء ولم ان النساء
اغلب شهوة من الرجال واشد
ثم امر لكل واحدة منهن بخلعه
وصانه وبنا روشن اوطيوا
الى الحشاء ثم انصرفن الى منازلهن
وكان ابن الوزير يزورنه فى كل وقت الى
ان فرق الدهر بينهم ذكر بعض
النساء فى اوصافهن مع حكايات
لطيفه وابيات بسيطه ظريفه
قال الحافظ لا يستغنى
فى الاستحسن

معك قبر النبى خير الانام وبعد كافتنينى بهذا الفعل الذميم
وتسببينى فى فضيحتى بين هذا الجمع العظيم فقالت له الجحه
بمكرها ودهاها حيث انك سمعت قول الهطل والمجانين من
بعد ما مضى علينا من الاعوام والسنين يا ابن الناس طلقنى
واليد الشمال لاتعلم بما فعلته اليد اليمين هذا بعد ما تعصبت
عليها اولادها الذكور والبنات واتضح حالها بين الركبان
والمشات واخذت مسعود الاهطل وخرجت به من هذه
القرية من بعد طلاقها ومسعود عندها احسن ممن تركتهم
خلفها وحكمت عليها بذلك شهوة نفسها تاملوا ايها الاخوان
وحققوا هذا الامر الواضح البيان وحصنوا نفوسكم منهن بقدر
الامكان ولا يغرنكم منهن شقشقة اللسان واسمعوا ما قاله
سيد ولد عدنان الحديث خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ
قالوا ما الحاذ يا رسول الله قال من لا اهل له ولا ولد اخرجه
ابو يعلى فى مسنده عن حذيفة وقال حسان رضى الله عنه
لاتأمنن الى النساء ولا تثق بيمينهن فرضاؤهن وسخطهن
معلق بوصالهن وخروج ادم من جنان الخلد ذا من اجلهن
وقال الاخر كل اسير يفك الا اسير النساء فانه غير مفكوك
وكل مالك يملك الا مالك النساء فانه مملوك وما استرعين
شياء قط الا ضاع وما استؤمن على سر الا شاع ولا اطلعن
على شر فقصرن عنه ولا راين خيرا فاعطين منه فقيل له

الا ليتين فاتهما من حسنها على ما
وكفى بذلك فضلا وكفى بالقيض
وسلس الصامن وحسن النقل
لان تركيب الاشرق الاست
كالاصبع فى الخاتم وقال الاست
ونيونش مرت يوما بعض
قصور الرشيد بالرقة ودخلت
قطن منها فسمعت غناجا وحركة
سديدة فاصغيت فاذا قال
يقول اولجه فى القار فان فيه النار
فتقدمت وقبلت فاذا انا بجارية
فائقة الجمال فقالت ان اردت شيا
فدونك فالتفتها فاذا عليها
غلالة مطرزة قد عجب سلكها
والعنبر دار بين بطنها واعكانها
وسرة لم ار الحسن منها واذا لها
حركانه رعيف فرق قلبى فمددت
عن بطنها واثرها فاذا فخذ
بدى قد قرصت ولونت متغيرها
وقال لتخذ فى هذا الموضع
فان هذا الابنوس

كيف تذمهن ولولاهن لم تكن انت ولا امثالك فقال مثل
المراة مثل النخلة الصعبة فى الصعود وكثيرة السلالى مايلاسها
جسد الا اشتكى ويخاف عليه الوقوع اذا ارتفع الهواء ومع
ذلك حملها الرطب الحسن *

﴿الحكاية السادسة﴾

حكى والله اعلم فيمى مضى وتقدم انه كان ببلاد مصر رجل
من بعض مشايخ العرب يسمى مقبل ابن حازم وله زوجة
تسمى غانمه بنت عاصم وكانت غانمه هذه موصوفه بالحسن
والجمال وفارسة عند ملاقات الابطال وخوض الليل والركاب
الاهوال غير انها كانت لاتمل ولاتشبع من النكاح وبهذا السبب
تزوجت بتسع رجال من اجود واشجع شبان العرب الاقيال
وفى كل خطبة يقع عندها القيل والقال ولاتنفصل الا بجزيل
الاموال واشتهر حسنها وجمالها بين اترابها الى ان اخذها مقبل
هذا وصار بعلها وكان لغانمة جارية اسمها بخيته مخصوصة
لطحن الرحا ففى بعض الايام خرجت المرحا فذهبت بخيته
لتاتى بالنجار لعمارة الرحا وكان هذا النجار فرخا من افراخ الانس
لايفرق بين الحلال والحرام ولا يعرف صلاة الخمس وكان
اسمه عبده الزرزموني وكان له ايرضخم يضرب به المثل
فلما حضر مع الخادم واراد الدخول من باب الخبا تنحنح
ودخل وكانت شيخة العرب غانمة جالسة فى شق البيت الشعر فلمحته

فالتفتها وباشرتها فلم ارالصبح
منها على النيك فاتاها الا
على اربعة ثم قامت الى الماء
فرايت لها ردفا لم اركبيرا منه و
لحسن بياض يخرج بخجلها وهيئ
اهتز اذا قامت وخلت كانها
على عجز فاعتنقته وعطيته و
اصابنى شبق شديد فقالت
هل تكن امراة فى استها قلت
اكثر من مائة مرة فقالت صف
ايوابه قلت انا كنت ابنك كيف
اشتهيت لااسالك عن ابوابه
فقالت انا له ابوابا كثيرة فقلت
وما هى قالت هى سنة عشر الاول
(١) فرش البيض (٢) الزكى
(٣) البتى (٤) المنجى (٥) الصرار
(٦) خرط الرخام (٧) الزرفدى
(٨) المصفق (٩) اللولبى
(١٠) المودياح

عند دخوله وهو محرم بشد وثوبه رقيق لا يتماسك وركبتيه
وكان بغير سراويل فلمحت غانمة ابره وهو متدلى بين اوراكه
مثل المخراط وثوبه مقصر عن راس ابره شيء يسيرا فلما
تحقق لها ذلك وكانت تسمع من الناس بضخامة ابره ايضا صدقت
ما سمعته باذنها فانخلع قلبها وترلخت اعضائها ورشح الماء
من بين اوراكها لانها كانت كثيرة الشبق لا تفتر من ملازمة الطبق هذا
وكانت صاحبة خبرة وفطانة حاذقة لبيبة صاحبة تدبير
وقت الامر العسير وكانت العرب تاخذ من رايها عند التعصب
والفزع المثير وكانت صاحبة بطش وقوة وقت الجد والتشمير
وبالجملة فهى ظبية القناص وذرة الغواص ووصالها يحيى
العليل وفى مبسمها الكوثر والسلسبيل وهى عربية بهيه
بطرف كحيل وخد اسيل ولما نظرت الى عبده بعينها صادت
ابره مهجة قلبها وتخبل حالها وضاقت بما رجت ارضها
واشتاق لماء عبده يسنانها فعند ذلك قامت وسدت
الباب بشق بيتها والى بعض الاشغال ارسلت خادمتها وعاد
عبده الى الرحا ليصلح فسادها وقعدت شيخة العرب قبالته
واظهرت له صدرها مع وجهها فعند ذلك انذهش النجار
وتاه عن القيد ومر والمنشار وسقط من بين فخذيه ابرا
من الابور الكبار وعاد يلمه داخل ثوبه فيغلبه من قوة الزفير
والانتشار فلما رأت شيخة العرب غانمة وتحققت الحال ورأت

(١٥) الخرار (١٦) الحرالاول
فقلت ست عشر يا ما وقف
بد العمامة منه ثمانية فقلت
وما يوصلنى الى معرفتها قال
المعرفة بالفعل او كما ثم كمنتى
انبطحت على الوجه وكنت
من تقسيمها حتى صببت قال
الى الماء وجاوت فبركت واشتحت
انتاحا شديدا فتحلت منها
وقال هذا نفع العمام ثم
شت الى الطعام الماء وجاوت
فبركت على راسها واجعلت
عجزها وتنكبها مرفوعات
وانتحت واتدت ذكره ذلك
به ساعة ثم اوجعته واعطتنى
الرحى وتركت ولم ازل للعوض
فقال هذا الترك ثم قامت
ورجعت وبركت وربضت فرجها
كذلك افح نفسه ثم اخرجه
راسه على بابه فكنت اذى

بين رجليه ايرلم راته ممن اخذته من الرجال فقالت ماهذا
يا نجار الفاس الذى بين رجليك بطلب هول ودحال وقال خاف
لخرج لك فارسا من عندى تنهزم من سطوته وقت الملاطمة
والدحال فقال ياسيدى انا رجل نجار لا اعرف حربا ولا نزالا ومالى
مال ولا رجال وانا فى حماك ياصاحبة الطرف العسال وقال ذلك
لانه لخطأ المعنى والضمير وظن ان شيخة العرب تتوعده على
قيام ايره ونظره الى الوجه المنير فعند ذلك قالت له حقيق انك
فلاح بارد طنجير لا تعرف الشبع الا من الخبز الخمير ولا يروبك الا
ماء البحر او ماء العذير واخاف ان اظهرتك على ما فى الخاطر
وادخلتك البستان العاطر تبوح وانت عن كتمان السر قاصر
ويذبحك اخى شيخ العرب ناصر لان الفلاحين اغلبهم من العقول
خاليين لا يعرفون الا الحفر ونقل الطين فعند ذلك عرف عبده
المعنى وبجوابه يحل واثنى وقال انا محسوبك وان منعت
لك الفضل والحسنى وهاج عبده وطاش من بعد ما اخذه
الارتعاش وسل ايره بعد ما دخل بطنه واخذ فى الانكماش
فلما رات غانمة ضخامة ايره عبد النجار اخذتها الحيرة والانبهار
فاخذته ودخلت به الخبا وسكت ايره ومرت بيدها من
فوق ظهره وعادت بها من تحت بطنه فزرق عليه شئ من لبنه
وهى تتأمل فى غلظه وضخامة راسه فمن وجدها قامت وتركته
فى خبائها وخرجت وبعينها الى الطريق نظرت فهرولت ورجعت

استها واسمع لجرتها غيظا عاليا فقالت لى هذا النخى ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احدى رجليها ثم قالت ضع رجلى اليسرى على عاتقك الايمن وادهز فى بقوة وادفع باشد ما عندك له ففعلت الغراغ فقالت هذا الكمين على عاتقك والاخر على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت فانضجعت وقالت لى طلعنى على ظهرى وادبجنى بقوة وادبجه ورد فى كل رهزتين ففعلت فكنت اسمع استها تقول قرين فقالت هذا النبع ثم رجعت الى الماء وجاءت وبركت وانتخت حدا وريحت سرجها او وضعته كله الى اصله ثم وضعت راسها على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا انت اهل فهم دون

وعلى عبد فى الخبا دخلت وقالت هيا جود النيك واعجل وعلى
لاتشفق ولاتمهل وكن فى الدفع مجولا وابلغ بوصلى ما مولا
من قبل ان يشعر بنا احد من الرجال الفحول فياخذونا على اسنة
الرماح ويقطعون بالنصول فعند ذلك دفعه فى حرها
فزوقت من تحته قبل ان يتمكن من اكنافها فزحف اليها وحرق
على باب حرها وامسكها من رؤس اكنافها فغيبه فى
بطنها فهاجت من حلاوة ايره واشتد وجدها وهى من تحته
تزفر نارا ومن شدة الدفع تخرج راسها من تحت خبائها وذهلت
عن موضعها ومرساها الى ان صفاه فى حرها وهى فى اخذها
واعطاها وبعد ما كانت ترد الرجال الكمات صارت تتذلل
لاير عبده بلذيذ اللفات وسرت بدفعه ورهزه غاية المسرات
وبعد الشجاعه عادت مما عاينته فى ذهول ونسيت ملاقات
الابطال حين تجول لانها رات من حلاوة اير عبده شياء سلب
منها اللب والمعقول وبعد ما اخرجه منها وهو من لذيذ وصلها
فى دهاش ذهب الى رحاته وعاد يطقطق بالمنقاش ولما
افاقت شيخة العرب غانمة خرجت من خباها بعد ما اصلحت
ما تحبل تحتها من الفراش ورقعت شق البيت من فوق بابها وامنت
من الرقيب والواش وذبحت له خروفا رشيحا وقدمته له فاكل
حتى اكتفى والباقى وضعته له فى خرجه وقالت له فى الثلث الاخير
تكون عند كثيب ابى الوفا وهناك تعود ثانيا على ما كنا عليه

انقلب حتى يكون فى سافك
بعض اخناء ثم اوجه واخرجه
الذوق بقوة فاذ هذا هو
الزوق ثم خرجت الى اللاز انقلبه
واوجه فتركت وو ضعت يديها
على ركبتها وقالت لى ابق
راس ذكرك واوداك به باب
الاست قليلا ثم اوجه بقوة
ففعلت وسمعت اشر حها صريرا
شديدا العلة الريح فقالت
هذا الصرار ثم خرجت وجعت
وتركته كما كان ساجده وفرقت
مجرها وشنجها بيدها وقالت
وقرب راس ذكرك ثم اوداك به
وجعها ساعة ثم اوجه قليلا
الكرة فكنت اسمع لسرحها
خرطا فقالت هذا خرطا الخاتم
ثم خرجت ورجعت فتركت ور
راس اسنها ويقاك
ادريت ذكرى الاصه
وملكت

من الصفى وكان هذا الموضع بعيدا عن السكان وفيه مغاور وكثبان
يصاد فيه الارانب والغزلان فقال لها حبا وكرامة يا نور عينى
لان حبك دخل صميم قلبى من يوم ما نظرتك عند وقعة البقر
والخيل بين يديك جافلة من سيفك الذكر وعليك اليوم
تفريج همى وغمى يا سيدة البدو والحضر فقالت له ابشر
بخير الزاد والحب والوداد ولكن اياك ان تخطاء الميعاد فقال
سمعا وطاعة لك يا بنت الاجواد ولما تمم الاشغال وخرج
من عندها بالخير والاقضال اشتغل منه القلب والبال
من اجل صاحبه التيه والدلال ومازال عبده فى الانتظار
الى ان اقبل الليل ورحل النهار ولبس عباءته واخذ عصاه
وفى اثنى الطريق قابله اثنان من اللصوص قبل ان يدرك
مقصوده واخذا ما عليه وكتفاه وبين الكتبان تركاه
هذا ما كان من امره واما غانمة مجلية الغيار خرجت لما اغطش
الليل وازيل النهار وتقلدت بسيفها البتار وقصدت عبده
فى وسيع القفار وفى قلبها من اجله لهيب النار فبينما هى فى سيرها
اذ قد احاطت بها اللصوص الفجار وهموا الذين انتهبوا اصحاب
عبده النجار فطمعوا فيها وحملوا عليها فوافتهم بسيفها البتار
فاخذت رقابهم وقصمت منهم الاعمار واخذت ما معهم وما
عليهم من الملبوس ووارتهم فى دجى الغلموس وعادت تجد
الى محل قصدها فسمعت حس انين يئن من جهة يمينها

به الشرح ثم قال اكثر ربضك
فى كل دهر تتيه واوجه الى
اصله وقالت هذا المضيق
ثم خرجت ورجعت وقالت
والصفت بطنها مع الحمار
واخرجت عجزها قليلا وقالت
اذا اتت اوجه فلم يرجه
بعيدا عن الباب وضع اتت
مقدار ذراع ثم صفق بابرك
على الباب واوجه بقوة وزهر
وقالت هذا يسمى الحمارى
ثم خرجت ورجعت فاستلقت
على ظهرها ورفعت رجليها
ووضعتها على عاتقها ثم قالت
لى اوجه فى الاست كله ففعلت
فما الفت ساعة قامت قليلا
قليلا حتى صدرت على بعجها
الايمن فالفت اوفع حتى اوفت
واردت القيام فقالت لى
ثم وهزت حقيبتها حتى
عمرك فقام
قالت

فرجعت اليه فوجدته عبده صديقها فمن الوثاق حلته وعن
السبب سالته فاخبرها وهى ماشية به الى محل ما اوعدته وعما
تقوله له ياعبده عمر الفلاح لاينفع فى حرب ولا كفاح فقال ياسيدتى
عمرى ماوافيت الحرب ولا وقعت فى مواقع الكرب ولكن ياسيدتى
دعى اعطانى ايرا لايوجد مثله فى المشرق ولا فى المغرب فقالت
له وهى تمازجه حقيق قولك هذا يا ابن الزوانى ولولا ذلك ما
انظرت الى هذا الوجه المليح والمبانى وما زالت تمازجه وتمازحه
الى ان وصلت به الى الموضع المعلوم ونزلت به فى روض بهيج
منه روايح الشيح والقيصوم وقعدا للراحة قليلا ورمت
فوق رجليه ساقها وقبلته وقبلها فى مبسم زانه الخرطوم
وضمته الى صدرها وشكت له نارا وجدها وهو يشم روايح
المسك من جيبها وينظر فى الظلام ضوء حبينها وقد طاب
للجانى زمان صدرها وعاد يمريده فوق عكنات بطنها
الى ان سقطت يده فوق قبة حرها فعند ذلك انتشر ايره
وانصدع قلبها فمن لذة الشهوة التى قامت بها جذبته الى
صدرها فجعل ايره فوق قبة حرها فهاجت وماجت ووقعت
فوق ظهرها فجرره ودفعه داخل بطنها فلما احست به دخلت
فى عرضه وهو مشتغل بدفعه ومن حلاوة نيكها غاب صوابه
وهو يرهز ويعض على نابه وفى كل دفعه تنقر وتعرض فى ايره
وهو لا يلتفت اليها بل يمص فى رضابها ويجمع فى فيه شفيتها

رضابها وكذلك على ذكرى ثم قالت له
الزم داخلته شر وقوات تنظر
اليه ولم يجه كذلك فنعلت فوت
اذا الجنداري فرجها بفتح قليلا
حتى ينيب الابر كله فاذا الخرجته
نظرت الى سلعة الشيخ بفتح كذلك
حتى يسيبه وشرحها ثم قالت
هذا مثل الازار ثم عاودها بعد
ذلك باياما وبركت وقالت لا اكثر الله
وباع الدوق الابلج وانظر الى ما تحمله
عليك بالرهز الصلب والنيك الشديد
ثم بركت وتجحبت وريقته وابجته
فاسقتها فكانه وقع فى فمها مخفوز
فلم تزل اليجم والخرجه حتى خضبت
ما بين اليتيها وعانتى ومراقى وانا
فى زعفران خالص فلم ازل كذلك
حتى صببته فقالت ما هذا قالت
ماء الورس فقلت مسغبه فقالت
تجس بالزعفران بدهن البنفسج ودهن
الورد وحتى يصير مثل المرهم ثلثه
قلبا وتجعل راسه فى باب الشرج
ثم تحشوها فتلك فيه
حشوا

وما زال على هذا الحال والاشتغال وشيخة العرب غانمة تلتوى
تحت ايرعبده مثل الغزال وهو جالس بين اوراكها يدفع بطره
وتارة يحك اشفارها الى ان صفاه ثلاثا داخل بطنها وعند
خروج ايره من جرها ياخذ بعقلها ولبها وبعد ذلك عادت
تقبله وتشكو اليه حبها الذى سكن من اجله قلبها فقال له عبده
وحق عينيك الرغائب انى صدقت جوارحى يا صاحبة المالق
والذوائب ومشى معها قليلا فى فسيح ذلك الروض وهو ينظر
الى ترجرج ردفها ورقة خصرها فتنهد وتحسر من شدة
الوجد ونار الحب فقال له ما هذا التحسر والكرب وقد قضينا
من بعضنا الارب فقال عبده ياسيدى نظرت الى هذا الردف
الثقيل فوجته من تحت خصر نحيل وقامتك مثل رمح الفارس
النبيل فخطر ببالى كل من يعلوه يبلغ المنا ويشفى العليل فقالت
غانمة اظن يا مجار خطر ببالك الركوب عليه وتسن ايرك
بين اليتيه فقال ياسيدى هذا يكون من بعض افضالك
وجودك مع حملك فقالت له ان كان فيك وتحسن نيك سطح
البلاد تعنى الارض بلغة العرب وتعرف الدفع بين الافخاذ الجياد
وعند الدفع يردك كثيب الكافور وهو اعظم من كثيب سعاد فهيا
دونك واجد النيك حتى تقر عيناك وهانا اولا اعلمك بنيك
اولاد العرب مع اسمائه فاوله الذى خطر ببالك وهو اسمه سطح
البلاد وفيه نيك اخر اسمه دفع الكثيب عند ما ترد على الماء العذب

لسفاحين يحصل كله فى الالت
فاذا دخل الافرنى الت كان نيك
فقلت ان الزعفران يحرق فقالت
انما نخلطه بدهن ورد لكى
حدته ثم ان بعد ذلك نكهها
ثانيا والبجته ايلاجا شديدا
وهى تخور وتميل العجائبى
طيبته فى شرجها ثم اخرجه
فخرج احمر كالسلق وفاح
ريح العنبر فقلت ما هذا فقالت
اسمه الكركر فقلت كيف هذا
قالت سدر شوب بسنر يعجون
ثم عاودتها بعد ذلك فالفتنى
على ظهر محمد فعدت مقابلى
بوجهها ثم دارت عليه حتى
ولتنى ظهرها ثم بركت قليلا
واتبعتها حتى صارت باركة فلم
ازل كذلك حتى صببته فى
اسنها فقلت ما هذا فقالت
هذا هو اللولبى
لاحكامه *

ونارة فى الفرج ونارة يذهب فى الفجاج والنيك الثالث اسمه ردف
البل عند ما يسل والنيك الرابع اسمه الدفع بين الجياد قبل نزول
العرب فوق الوهاد واما ان اردت ان اطلعك على فعل فعلجاء
بنات العرب فهذا شئ كثير لا يحصيه تعداد فقال لها عبده
ياسيدتى اطلعينى على شئ من هذا وانا اقوم لك باعظم السداد
فعند ذلك قالت ها انا اريك اول طلبتك ويفيتك وانظر بخلبتك
وكيف تكون عند الرهز فوتك وانسلحت له على بطنها بعد
ماكشفت له عن ردفها فزاد شبرين عن ظهرها وظهر فى دجى الليل
بياض جسمها مثل ضوء القمر حين يظهر من الارض ويعلوا
فوق كثبانها فاندهش عبده حين نظر اعتدال قنات ظهرها
وعلو فلكها عن جميع جسمها فهاج ايره فاوسعه الانه قعد
من خلف كفلها واراد دفعه فى وسط حرها فاخطا الباب
وسرح بين الرمل وبطنها فلما لمست يداه ذلك مدت اليه يده
فامسكت راسه وشخرت من عظم وجدها وكبت للماء قبل ولوجه
فى حرها وهى مرخ ايره بيدها وتعرض فيه ان يجعله من داخل
حرها وهى تلتهب من تحته وهو يجود الدفع بشدة عزمه الى ان
كبس بين الرمل وبطنها عامله وهو يزفر زفرا من شدة الشهوة
التى نبت بين عروقه حين زرقت من احليله وبعد ذلك اخرجه
من تحتها ومده بين البت فلكها وعاد يمسح ويتشف ايره فوق
نعومة جلدها وهو يتلذذ من ذلك وما يهب عليه من طيب

حكى عن محمد بن يحيى النحاس قال
قلت لجارية ما تقول فى ذكر الخلفاء فقالت
ذاك من انعم البنات التحاريك
قلت ولم ذاك قالت لانه لا يجد الفاعل
ولا المفعول به لذة وكيف
قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل
فلا يجد طعم واحد منهما وقال الصبى
اشترينى بجارية زوجته فسرت بها
الى منزلى فاردت الخروج فقالت
والله لا تخرج حتى تفعل ولعبا
فقلت شأنك فتركت على اربع فمضى
اليها وقال ولجه فى الاست الى
اصله ثم اخرجه فاولجه فى الاست الى
رده الى الاست فلا يزال يفعل ذلك
حتى يشرع قبيلات فاولجه فى الاست
الى اصله فخرت وغرزت بيده
شديدة ثم اخرجته فاولجه
فى الحر فلم يزل كذلك حتى قبضه
فعلمت به من اللذة امر عجيب فقال
هذا باب الخلفاء وقال المتنبى
اشتريت جارية

ريحها وما زال يطرق بايره وهو من فوق رد فها ويحك يراسه
بين اوراكها فانتظ فعند ذلك حرره على باب حرها ودفعه
بقوته ففاب جميعه داخل بطنها ولما احست غانمه بحكه عند
دخوله وخروجه بين اشفار ها فمن غلظه وتراكم دفعه هلجت
وغلبت عليها شهوتها لانها كانت شديدة الشبق وعند
الطبق تغيب فى سكرتها وما زال يركض بايره فى حرها الى ان
صفاه فيها ووقع بصدره فوق ظهرها ووضع خده فوق خدها
ورجع عمص لسانها وهى غائبة عن وجودها وصبر عليها قليلا
الى ان صفاه فى حرها وفاقت لنفسها وبعد ذلك قام عنها
فقامت والتفتت اليه بسرعة وضمته الى صدرها وعادت
تقبله وهو يقبل خدها وبعد مسحت له ايره بطرف ثوبها
وما زالت تلاعب ايره الى ان شال راسه فقبلته وهى تتامل فى كبر
راسه فقالت له ارى ياعبده ايرك هام وقام وارى الشهوة
تحكمت فيك واخذك الارتماس واظنك انك تريد دفع الكباش
فقال ياسيدتى من ينظر الى هؤلاء العيون السود وبروزمالك من
النهود فكيف اليك لا يعود وكل شئ من الملاحة فهو فيك موجود
واظن انك من الحور خرجت الى من الغرف او من بعض القصور
فسرت شيخة العرب غانمه من كلامه و مما ذاقته من لديذ وصاله
وضخامت ايره واراد ت تختبر اخر جهده فلما نظرت صلابة ايره
فقالت له ايرك يريد منك دفع الكباش لانى رأيت راسه طالبة

فلما خلوت بها وارد ت وطاها
قالت مكانك قالت اعرفك
النيك قلت لا قالت اذ النيك
فى الحران نرفع رجلى وتقعد على
امران اصابعك فتولجه وتنظر
اليه وهو يدخل ويخرج ثم تبتدئه
العب فلك فيه وجهان احدهما
ان تخرجه ونضبه فى السرة فتراه
كانه سبيكة فضة ونولجه فى
الاست فتضبه فترى الشرج
يبصره ويعصه مص الجدى
الشاة واقل الرين اذا انكنق
الحرفانه اطيب لذة والذ ما يكون
الوطاء فى الحر على اربع لانك ترى
الركب مذهب وتجى وتنظر الى
البطن والتديين والسرة وغير
ذلك والذ ما يكون فى النيك فى
الاست اديار لانك تراه يدخل
ويخرج فاذا نكت فى الاست
فاكس الرين فانه
اطيب

الهرج والغواش فقال طسيد في لعب افعل ما انا مريني لانك من اكرم
خلصيتني وعلى حوضك اوردتيني ومن فصاحتك وبراعتك
علمتيني وبالجملة فانا عبدك ان اردت قتلي فاقتلني وان اردت
بقائي فابقيني ولقد صدت مهجتي وسكنت داخل حشاشتي
فسرت بكلامه وبركت له على قرافيصها وناولته ردفها وبرك
الاخر على ركبه وابرز ايره ودفعه من خلفها فسرح داخل حرها
وسمع قرقعته داخل بطنها واخذ بيديه على عكناتها وهي
تقول بنيكك جد وايك ان ينفلت عن الباب ويحود وعادت
غانمه تارة تشخر وتارة تئنج وتارة تات له بانينها وتارة
تلتفت اليه براسها وهو ينظر بنور وجهها وطول عنقها
فمن هيجانه حملها على ايره ووقف بها فقالت له انت الان دخلت
بنا في نيك الرديف قم ديك وتمكن من رؤس اكتافي وورك
على ايرك رداقويا من غير شفقته ولا تخفيف حتى اريك شيئا
لذيذ الطيفا وعادت تئنج له وتنظر اليه من جهة اليمين مرة ومن
الشمال مرة يتذلل وئنج وعند التبسم تظهر له لآلي اسنانها
فيمد فاه ليمص شفتيها فلم يتمكن من طول ظهرها وجسامة
ردفها فيفرط من الشغف بفيه على جنبها وساعة ظهرها
وهي تربه عنجها وتدور على ايره بغلكها واظهرت له جميع
عجيبها الى ان صفاه في حرها مرتين بلذة عجيبة وعند ما صفاه
في بطنها جذبه والقاها على ظهرها ودفعه في حرها وبعد

والد وغيبه الواصله وبالفرج الابلج
وقبل الاليتين كل ساعة تزيد
النبل فان ذلك يزيد في شبقك
ففعلت ذلك فرايته حرك طيب
ولا الذنبه وقال بنا ان بن عمر يحدث
انسانا بالبصرة يقول لخلفت
بالطلاق وانا سكران اني اتيك
امراتي بنيكامن دبر قال فبقيت ال
فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت
اصلحك الله اني حلفت بيمين
الطلاق اني لابد ان اتيك امراتي
بنيكامن دبر فتبسم الفقيه ثم قال
اني اتيك امراتي في كل ليلة بنيكامن
دبر اذهب عافاك الله فقم فليس
على ايبح وقف من خلفها ويلكمك
بنى من البصاق ثم ادخل ايره
فاستها واخرجه وادخله في حرها
كذلك للفراغ من انيك الدبر
اكثر ما ينيكون الاستاه بالاجماع
قال وفي الهند
طالقة

ذلك اخرجه وقعد وهو يعتنق ويقبل خدها ومرة يرضع
ابزازها وهو في فوره وتمكن الحب من قبله وهي سكرت من
حلاوة ايره وثبت في قلبها وداده وهما على هذا الحال الى
ان مضى الليل وما بقي فيه غير ربعة وبعد ذلك قامت واوقرت
من الصيد جرابها بعد ما شبعت واكلت مع عبده صديقها
واخذمه ومشت الى ان قربت من بيتها وصرفته الى منزله ودخلت
بيتها فوجدت بعلها منتظر اطريقها فلما وافته ارمناه سيدها
ودخلت الى خدرها لانها كانت في اغلب الليالي تذهب الى عبد
النجار وتقضي حاجتها معه الخلا والقفار وتقضي معه الاوتار من
لذتها وشهوتها وتعود بعد ما تشفي بايره غلتها وقضت
مع عبده النجار بهذه الحالة باقي مدتها اصغوا اليها الاخوان
الى قولي هذا تجدوه مثل الدرهم المعقود وتنبهوا من تيه
الغفلة والرقود وتاملوا في فعل الخائنات بعولتهن ولا يخشون
يوم الموقف الموعود وآذاهن عم في سائر الامم وهن قليلات
الدين ولا يفين قط بالعهود اخبر بذلك النبي الصادق المحمود
قال ما اخاف على امتي فتنة اخوف عليها من النساء والخمر
انتهى وقبل ان عيسى عليه الصلاة والسلام لقي ابليس لعنه
الله وهو يسوق اربعة من الحمر محمله فقال ما هذا قال احمل
تجارة واطلب مشتريين اما احدها فالخمور قال فمن يشتريه
قال السلاطين قال فما الثاني قال الحسد قال فمن يشتريه

قال لها الكنيون لا يسكون
الاحراج ويقصدون مواضع
الشرق بجنان الجارية وفي
وقبلها وفي باطن مرتبتها
باطني ركبتها ومن غرب النبات
في الاحراج نوع يقال له الصلف
وهو ان يحصل تحت حجر الرأس
حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدر
وظهره الى وجهها ثم تاخذ الرجل
ابهام رجليها بيدها وتعزمها
الى نفسها فحور راسها تاخذ
شديدا حتى يصير الرجل بين
بين رجليها قائما هذا اشتمال
شديد البرز فرجها كله فيولج
حينئذ وهو شاهد عجز هاوبرها
وجميع ما يفعل بذلك واما الاشتمال
الذي لا تحمل المراة منه فهو ان
يجامعها الرجل قاعدا متمكنا والمحل
الاشتمال استلقاء المراة على
الوطئ وعلو الرجل عليها والتمكن
وركبها عاليا وراسها
منصوبا

قال العلماء قال فما الثالث قال الخيانة قال فمن يشتريها قال
التجار قال فما الرابع قال الكيد قال فمن يشتريه قال الضناء غير
كلهن وشر ما فيهن قلت لا استغناء عنهن وقال بعضهم في ذمهن
لا تحسبون مفاسات المناهيين هن الذي جعلوا الراس القوي
لين كم جندلوا من بطل كم افسدوا دين والكذب بالنور في لحوانهم
بين اشد لا فضاء الابن المخرجها
والدلتنيك وابلغ واطيبك
فتاطها وقال المتقدمون فهم
الباه ليس بمضمون منه فهم
الانسان عنه ولا اكرم ولا افضل
للحزان دفعا ولا اشهى الى
النسوان سفرا ولا اشد لاشهى
فلا تجرا ولا الذا ساس من
البرد واللعب به والنبض عليه
بكلتا اليدين ومصه بالشفتين
وتنديه بالارواح والعبين
لاسيما اذا كان واقر الراس
الاساس لا طويل نحيف ولا
قصير نحيف ولا يشتهي اذا تشتهي
ولا يلتوي اذا لوي اذا
دخل حل

حالكن وليس في اصناف الحيوان
من يجامع على هذا الشكل الا الفقط
فانه يعطا الانثى من قدام مثل
الانسان وقال علماء الباه انه
كلما اشتدت اماله راس المراة
ونصب رجليها واستهاكان

﴿الحكاية السابعة﴾

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان في قديم الزمان وسالف
العصر والاوان رجل من عربان بادية الحجاز يقال له زاهر ابن
شريان وينسب الى قبيلة غطفان وله زوجة جميلة اسمها
عنوان وكان لعنوان هذه ابنة اجمل واحسن منها وكان
اسم تلك البنت زهر الوادي وكان والدها زاهر اكثير المال
والحلال واكثر ماله من ابل الجمال وكان له راع اسمه راشد ابن
حمدان وكان راشد هذا قائما براحة الابل بين الاودية
والكثبان والتي كانت تعينه على رد الابل بعند ورود الماء
وللسراح زهر الوادي بنت زاهر المذكور وتربيت طول مدتها
مع راشد ابن حمدان وهي تعينه على رعي النوق والفصلان وكان
اكثر الاوقات لا يهنيها في مسرحها ويرد عنها الماشية وهي
في نومها ويحلب لها لبن النوق ويبرده لها ويسقيها عند قبلها
لانها صادته بطرف لحظها وتعلق بحبها لانها كانت فصيحة
اللسان ثابتة الجنان وهي مليحة الاعطاف والاطراف كاملة

الاوصاف وزادت فى اياما بالملاحة عن نبات نجمها وهذا
سبب تعلق راشد بها وكلما نظرت الاخرى فعله معها يزيد
اليه اشتياقها ونشأت وتربيت معه الى ان شبت واعتدل طولها
وظهر من خلف ظهرها ثقل ردفها فتحير راشد فى امره وقل مبره
ومرة اخذ اللبن حسب عادته وذهب به الى زهر الوادى
فوجدها نائمة فى كهف بسفح الجبل وكان هذا الكهف معدًا
لمقيلهم وقت الهجير فوضع راشد اللبن من بين يديه
وقعد باذائها قليلا وهو ينظر اليها فوجد خدها يتورد
وزانه هدب رمشها عند اطباق جفنها وهى ممدودة
مثل غصن رطيب فى موضع خالى من الرقيب فعند ذلك
دبت الشهوة بين عروقه ورفع ايره راسه وقطر المأفوق
ثيابه فمد يده من فوق صدرها ومر بها من فوق عكنها
الى ان وصلت يده الى حرها فوجده اخذا فى العلو الى تحت
سرتها هذا وهى نائمة على جنبها ولما وصلت يده الى
قبة حرها زاد انفاظ ايره فامتد باذائها ورفع ثوبها من
فوق على ردفها وبل ايره بريقه ودفعه بصناعة بين
اوراكها وعاد يسحبه ويرده برفق الى ان صفاه بين اوراكها
وملأ مئيه ما بين اشفارها ولما انقض عند الكباير
احست بنقضه ففتحت عينها ووجدت راشد امند
من خلف ظهرها وايره مسبول بين اوراكها وراسه

وذا خرج ممك شديد الحركة كثير الزفير
الحركة تستدعى الكمرة وتزعجها بحك
جباب الرحم بدا مرها شديد الرهز
لا بلجته فتزول لا يجن يخرج ما ومنه
خرج البندقة سنة التى تخرج من فرس
غلام شديد الشبع قوى الدفع اذا دخل
حشا واذا خرج حشا فلم يمكن الشهوة
مطفى النيران القليلة اذا غلب وحش
واذا حضن عريد واتسع قلبا جمعت
بلجة الضحاء وزلاقة السن البلقاء و
ليصفره لعجزها من وصفه وعظم خطر
منفقته واعلم ان رغبة النساء كلهن
الا القليل منهن فى الابر الموافق لهن والوالى
عندهن فى الاير ان يملا الفضاء صلبا
لا ينثنى ولا فى الرهز الشديد بلين ولا
كان على هذه الصفة بلين به شهوتها
واطفا حرارة غلمتهن والشهوة بالجملة
فى ارحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا
فى الاير الضخم الشديد
من القلائد

تنقض بين اشفارها فقالت ما هذا العمل يا راشد وكيف تشخ
فوق حرى وبين يديك الخلا والبر وتكدرت زهر الوادى
من فعله وانسحب من ازائه فخاف منها ان تعلم بذلك احدا
من اهلها فيقتلوه بسببها فعاد يترضاها وهو يجب رجليها
ويديها وهى تقول اعدى عنى يا ولد الزنا فلو عرفت قدرى
وحقى ما بلت بايرك فوق حرى فقال يا سيدتى هذا ما هو
لول بل هو شئ حلو ولو عرفتيه لم تركته وانا دخيل
حسنك فلا تؤاخذينى ولا من اجل هذا الفعل تلومينى
لان نار حبك تشعل بقلبى وان لم ابلغ قصدى واربى اموت
وتكون انت المؤاخذه بذنبى فقالت زهر الوادى ما معنى
هذا الكلام يا ولد الحرام اصدقنى كيف انك تموت من اجلى
وانا ما وقع بينى وبينك كلام ولا حرب ولا صدام ولا جرحتك
بسيف ولا رميتك بسهام فقال يا سيدتى كيف ما رميتنى
وانت فى الترك قد اوقعتينى وبسهام لحاظك اصابتنى
وكانت زهر الوادى هذه تحب راشد حبا زائدا من اجل
فعله معها من الخدمة وتحمل عنها المشقة وكانت مع حداثة
سنها حاذقة لبيبة والذى فعله معها راشد قبل الادراك
وكانت لا تعرف لذلك لذة ولا تعقل فقالت له وما الذى يحيل
ويبقيك يا راشد ومن هذا الالم يبريك فقال يا قرة عينى
هذا هو الذى راسته منى الا ان قامت ودخلت على

الصديد التى يكنى عن القشر نسبة
الى الثلاثين فاذا رأيت صاحب هذا المثل
فى المنوده الافعال المحبوب اصحابها من
الرجال اذا دخلت الاجراح صاحبتها
وكنت منها الزوايا وفتشتها ولذا لم
تكن الابرء هكذا لم يكن لها مثل عند
النساء لما سر اعجيبه ما ينتظم له
الا ذوو العقول الراجحة وهو يدل على
جلالة الانسان سماه الشهرزورى عند
العامة اذا احببت حروف بحساب
الجمل الكبير يأتى لك فعله وعظم قدره
فى اسمائه الشهرزورى
والسين بستين صار الجميع ثمانين
والواو على هذه الجملة التى هى ثمانون
والحساب من الكلام مراعب طيبة
لان الميم اربعون والواو ستة والالف
والحاء والهاء خمسة واللام اثنان
والطاء تسعة والياء عشرة والباء

ادنى منى لعله يحبيك قرنى ويبقيك من الموت وتنجو من
الكرب لان قولك هذا الم صميم قلبى فقال لها راشد اخاف
أيرك ماخطر ببالى تبحين بالسر يقتلونا جميعا يا صاحبة الوجه
المليح والمقام العالى فقالت افعل انت ماشئت معى ولا تبالى
واما انا الا ابرح لاحد من العرب ولا البنى الاعمام ولا اخوالى
فعند ذلك وثق بها لما يعلمه من صدق قولها فدنى منها وهى
يقبلها فوق خدودها ومبسمها ولذها الى صدره فانتشر
ايره وتقبض بين بطنها وبطنه فقالت زهر الوادى
علام ايرك ينقبض فوق بطنى فقال يا قرة عينى من حلاوة
قربه منك بعد البعد فقالت له افعل معى ما اردته لتقر عينك
بكل قرار ويذهب ما بقلبك مثل ما تقول من لهيب النار
وها انا بين يديك فى الليل والنهار فعند ذلك القاها على
ظهرها وعاد يحك بايره بين اشفارها الى ان صفى مائه فوق
بطنها ومرة يولجه بين اوراكها الى يصفى مائه بين اشفارها
و ينوفى وقت الحك بابها من خوف ان يفك ختامها هذا
وزهر الوادى مطيعه لامره وسامعة لقوله لما رأته ينشر
من ذلك فى جميع اوقاته وكانت تنشر لسروره و تفرح لفرحه
وما زال راشد مع زهر الوادى على هذا النوال بين تلك الاودية
والجبال وجميع ذلك قبل بلوغ زهر الوادى صاحبة الطرف
المبال ولما افركت وقربت من الادراك عادت بحبه لذلك

اعلم ايها الجمل ما بانان وغانية الوادى
لفظة الجملة من الكلام لانها تجمع
لان النون خمسون والبين سبعون
واليم اربعون والهاء خمسة صار الجميع
ما بين وغانية ومن اسمائه فرخ
فان سحنته كانه فرخ وان تركه كانه
وهو المتنظر بعد الشدة وان جملة
وعدتها على ما تقدم كان
لان الغاء ٨٠ والواو ٦ والجيم ٣
والوادى ان لك من الكلام لانها خمسة
لان النون ٥٠ والبين ٢ واليم ٤٠
والهاء ٨ والسين ٦٠ واليم ٤٠
ها فصير الجميع ٢٨٤ ومن اسمائها
وجملة عدة حروفه خمسة وخمسون
والوادى لهذه الجملة من ذلك هو
لان الهاء ٥ والواو ٦ والالف
ياء والواو ٦ فصار الجملة
قد اختص بذكر الواحد الطيبة
الخمسة وبالحلاوة فمن كان
صفته يحبان يجرى
ويفضل على

الحكة لذة واشتياق وكانت تشاغل راشدا وتلاعبه وهو
معها خلف النوق ولما ادركت براشد وابره تعلقت وكان لما
يجلس بين افخاذها ويحك ابره بين اشفار حرها يا خذها
الشغف وتقول اجد يا ولد الحلال الحك لاني اجد لذلك
لذة عند الصك فلما سمع ذلك منها عصر هامن رؤس
اكافها وضمها على ابره فهاجت من نار وجدها وغابت
عن وجودها وهو يجيد الحك بين اشفارها ويرهزها
فوق قمة حرها فعند ذلك نحل عراها وتزيد في بلواها
ومرة غلبتها شهوتها فقالت له بنذلل ارسله في حري
فقال لها كيف ارسله وانت بكر يا نور عيني ومهجة
قلبي فقالت له خذ انت بكارتي واقبل تذللي لك وشكايتي
لان حبك الان زاد وتمكن من مهجتي وان كنت انت عندك
من الحب مثلي فلا تخالف كلمتي فقال والله يا سيدتي
عندي اضعاف ما عندك ولكن اخاف صراخك عند الدفع
حين يتفك ختامك وربما يشتهر امرنا بين اهلك وعشيرتك
ولم نجد من يحمينا من بني عمك فقالت يا راشد دفع ولا
تبالي ولا يا خذك الخوف والخبالي لان الموضع من الرقيب
خالي وبعد ذلك ادبر انا حالك وحالي فلما سمع ذلك اعتدل
بين اوراكها وحك قليل براس ابره بين اشفارها فانتت
وحنت له بحنينها وقالت له هذا الحك ليس فيه نفع لوقعه

ما في اللذات كلها الطيبة ذكر مجيئ
حسن البزار بينما انا على باب داري
جالس على مصطبة واذا بامراة
تتمشى وتتكسر فقلت لها على طريق
العبث بها ايش قولك ياستي لما شي
اقرع اصلح الحسب اقتب كانه بوق
عظيم الفرق يخرق الخرق ويشق
الفرق ويشق الشرق ويقصف
الخرق ويكبي بالفرق ويشق
وتذا حيل من سد اورقبة اصد
لمر اشقر اجمر مجر كالجوذان مباعده
الكبش مروة اوطنبه ابجعه او
مجم غليه قوعة اوعاده خفعة عشى
بالرجلين وينقز لا عينين ويتوسل
بالحمسيتين يكبي ابا الحمسين اقا
عنفت فتاشى واذا رضى فلا شي
ابا الله كلك مطاعن مدا عس شاعس
وروسطه فتاة وق رقبته خلاه
راسه بلوطه وروسطه
كوطه

فى حرى بغير خوف ولا جزع ولا يرعك هول ولا فزع فعند
ذلك حرر راس ابره على باب حرها وقال لها اياك والصياح
ودفعه فى اخر بطنها وكر عليها بابره مع تراكم الرهز فتخرت
وتخرت من شدة شهواتها ودخلت عليه بحنين ولذيذ
خطابها وهى غائبة عن صوابها وما احست بنزول دمها
بل النوت تحته وعضنت على نابها مما حل ونزل بها ومن
شدة وكزه لم تعرف اين مكانها الى ان صفاه فى حرها
والتقى مائه بمائها فعند ذلك برد ما بها من الوجد والتهور
واخرجه منها وذاقت شياء ما خطر لها فى ضمير واما دمها
فعاد على الارض مثل الحصير وبعد ذلك قامت من مكانها
وسحبت دمائها وهى فى وجدها ولم تذهب حلاوة
ابر راشد من فكرها وكانت لا تصبر على بعده وتتلذذ بقربه
ومكثا على هذا الحال ولذيذ الوصال مدة ثلاثة اشهر فى
الاودية والجبال ولما عرفوا اهلها انها دخلت فى درجة
البلوغ حجبوها عن المرعى وكثر على والدها القلاب والخطاب
وبذلوا لوالدها حمر النعم من النوق والجمال وهو يرد
عليها وينستشيرها فى ذلك فتقول له لا تعجل على ابها الاب
الشفوق ولا تمن بى على احد من هؤلاء الرجال حتى اقع
ببعل يحميني وبسيفه من العدا يحميني فقال لها حبا
وكرامه وانت صاحبة الشان يا سيدة عرب تهامه

وضع النبل كره او دخل الجمر عكره قال
فلما سمعت ذلك نهضت الى مجلس
على المصطبة بين يدى وجلست
عن وجهه كان القمر ظلك هذا زمان
بين فخذك لا والله بل كالبدر قبلة
كله قال وارك شياء بفوهه
وبتلذذ به فيرك وتنال شيا من
جسم كانه قضيب من الفضة وبطن
مكنه وسرة محنة وحصر مخمل
ردفا ثقيلا وحركانه نصب مخروطه
او جبل سموطا فتيتين باهنا البطن
فيه فانشدت تقول
انظر لكسى هذا * فيه له من شبيه
عين غير راسه * بكل اشتهيه
لو كان سالت فيها * ما كنت تمنع فيه
فقلت كنت ابكه بحرقه ولبد الفيه
بحبور دامعه فقالت وهل عندك
صنعة فقلت واى صنعة
يا سيق

لانه كان يحبها وليس له غيرها فرد جميع الطلاب من الخطاب
وعاد ينتظر منها الجواب ولما نظرت امها صنعها عن خطابها
قالت لها لاى شئ ياذهر ترد بين وجوه العرب اهل الحسب
والنسب فوالله ان هذا منك من اكبر العجب لانك لهذا
الامر شهمة وكل خطابك فرسان بهيه فاعجلى واخبرينى
عن الذى خطر ببالك وما فى العزم والنية لانك شغلتنى
بهذا التاخير والقصور فقالت ياامام انا ما عندى تاخير
ولا قصور بل قصدى واقع مع فارس يكون شديد العزم
وهو بالكرم مخبور على ربات الحجال غبور ويحمينى ما دمت
معه حين يقوم العجاج قيتور وان اردت ان اعلمك بما
فى الخاطر فانا ارغب زواجى فى بنى مهان او بنى عامر لان
هاتين القبيلتين نزيلهما فى امان واكتمى هذا الامر
بيننا ولا تبوحى به لانسان فانطلى على والدتها
عنوان ما قلته من الكذب وشقشقة اللسان واما
زهر الوادى فمشتغل منها الذهن والبال من اجل راشد صدئ
راع النوق والجمال وفى مدة حجبها عن المرعى كانت تجتمع معه
فى بعض الليالى وتقضى حاجتها منه وتعود وهى تدبر فى التى
تبلغ به المقصود وما زالت زهر الوادى تترقب غياب قومها
الى ان ركبت فرسان حيها وقصدت ان تغذوا او تعدوا على
على بعض اعدائها لان عربان البادية هذا ديدنها ولا يعرفون

وما هى من بعدى عنك او عدى
فتالت بل منك وصفت لها كما
وقالت السيماء فيما فلما صبحت
لبيك تلك ثلاثة نطيب ومنصب
لها فاذا بابيها خرج فدخلت
فى دار مضيفة كانها الشقة المجلب
وقد وسطها تركة مملوءة من الاد
وورد والصبية تقوم بها والجوز
يتشرد عليها الشار والاوغار
فلما راتنى طالعت وهب بلبس ثيابها
قامت عليها اذ لا تعقل فانتصب
بين يدى كانها قضيب فضة او لبنة
عجاج فجعلت اتامل ما منها رسوم
خرجها وفتح منها وقوس طليحها
واحمر اخفيها وضمر اشهاى منها
وطول اعتها واسلاك كتمها وفتوه
صدرها وبرد نهديها وترتيب
بطنها واندماج عكنها ورقة خصيرها
وثقل ردفها فرفع نظرى وكس
كانه قضيب البان يخيل انه
اعشبت ما حوله

دين ولا يقيمون الا السلب والنهب وشن الغارات وقطع الطرقات
وجميع لحوالهم فى امر معاشهم من نهب بعضهم ولكن دابهم الكرم
وحفظ الجار والطنيب ويتحملون المشقه من اجل الجار الجنب
الغريب ولما عرفت زهر الوادى مغيب قومها ذهبت الى راشد صندقها
واعلمته ان يناهب الليلة لقدومها وان يشد الغزال فوق
ظهر فحل الجمال لاجل المسير والترحال والنزول على بعض احياء
العرب وتقيم بينهم وئامن من الخوف والعطب فقال راشد بحب
وكرامة وفرح بذلك وهو يتمنى من الله السلامة وان يتملى
بزهر الوادى وان ينج بها من الاعداء وكان فحل الجمال هذا الذى
امرته ان يشد عليه اذا مشى تتبعه النوق والجمال لانه كان
قوى السير والترحال فشد راشد عليه الغزال كما امرت بدر
الكمال وفى تلك الليلة جهزت الاخرى ما يلزم للرحيل وشمرت
عن ساعد الجد والتشمير وتقلدت بسيفها واخذت ما يلزم
من السلاح لراشد وخاطرت بنفسها من اجل ما معها من الوجد
والزفير ولما اقبلت زهر الوادى على راشد وجدته قد تمم
الاشغال فالفت له الذى على رسمه من السلاح واخذت
فى خرجها ما يلزم من الزاد والاستعداد وركوتين من الماء
القراح وقصدت واسع البطاح وارد فت راشدا خلفها واخذت
زمام الفحل فسارا بهما فتبعته النوق والجمال وتركت خلفها
المراح مع المسراح وما زالا مجدين فى سيرهما ليلهما ونهارهما

وقد اخت عليه عكنتين من تكنها
وغلت بانيه براحتيها ام ليست
ثيابها وعينا الاجلس قد فيت
اوانيه وملئت قانية فحفض
الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود فى صدرها
وغنت فسمعت مالم اسمعه وزاد
فى الطرب فتفوت مفاصلى وتقرن
اعضائى وبقيت ثملا فحملها بالاركه
فقبلتها الى السبيل التحى بيش
وقالت يا حبيبى ابن انت فاكان
لى لسان ان اكلمها فرفعت الصوت من
يدها وقدمت وجلست بين يدى
ودست يدها فى كمى وقبضت على
وغمزته عمن البتا وما ستعلى
ظهرها وكشفت على بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدى عليه وهى تحك
بين فخذيها وهى تتلوى تحتى
حتى فكا لانثوانى شيل بغالى
على بلظه لان قى رهرى
يظهر فتحى

وهما يتشاورون اين يكون نزولهما فقال راشد ندخل على بني
عامر اهل الثنا والمفاخر فقالت زهر الوادي نعم السادة الفرسان
ولكن الراي عندي ان نجد السير وندخل على وهب ابن ثابت
شيخ بني نبهان ونقيم تحت ظل حسامه في امان لان لهم على
بني غطفان ثارات قديمه من ايام جدهم المهلهل وولده
زيد الخيل فجد بنا السير قبل ان يدركون قومنا ويوقع بنا
الذل والويل وما لا يقطعان السباسب والوديان الى
ان اشرفوا الى حي بني نبهان فاناخا في واسع الفضا زلهما
ورفعا اعمدت بيتهما وبعد ذلك دخلا على وهب ابن ثابت
وكشفا له عن امرهما وشكيا له ما قاسوه من مرارة عشقهما
وهو السبب في وفدهما فقال لهما وهب ابشرا فقد زالت
عنكما البؤس وانا وعربي اذب دونكما حتى تذهب منا
النفوس وتعثر الخيل في الجماجم والروس ولكن يا راشد
اخبرني انت من اي العرب اهل الحسب والنسب حيث القوم
نفوك وعن الزواج ابعدك ورغبة زهر الوادي فيك
عن الحد تفوق فقال ياسيدي انا من بني زبيد اهل
الفخر والغنا والراي السديد ونشأت انا ووالدي في بني
غطفان لما تركنا من خلفه الزمان وتربيت انا مع زهر الوادي
صاحبة الحسب كرمه الايادي وتولعت وتعلقت بحبها
وتعلقت بحبها والقلب بهواها ومن قلة مالي لم اقدر اسأل

لا رحمه ومن البيك اشبعي وهو طلب
عجانبها وغار لعينها وغمض
شفتيها ونظر لسانها الورديني
باليوس فقعد ذلك جلست على ركبتي
وذاك فخذها واقامت اعمدة رفيع
راسه وحركته بين شفتيها واخذ
بيدي بين ثديها وقبضت ناصبي
على شكيمها واعملت في على فمها
ويطني على بطنها واعملت اركبني
حرها وراحرتنا راحرتا شديدا بلغت
وانا انفس الصعداء وانا اقول
ضميني اليك اريحني على صدرك
قبلي اظفار اريحني سطوك وآكثرت
من هذا واشباله ومن بوسهما وعضها
وعضها وهي تقول لي حياتي
يا مؤنسي يا شهوتي يا لذتي يا
حاجتي عندي حطه في قلبي فعلته في
كبدي فالحسن يجول في وسطها
وسطها ويسكن
صدرها

اباها وانت الان زخرنا يا فارس الخيل وحماها فقال لهما ابشرا
فانا اقيم لكما العرس والزفاف واسعفكم كل الاسعاف ولك
يا زبيدة من عندى مائة ناقة صداق زهر الوادى وبالوقت
اقام وهب عرسهما واولم لهما وليمة دعا فيها العادى والبادى
ودخل راشد على زهر الوادى وبها تملى وغمرهم وهب بشيخ
يثهان كل خير وبلغ راشد ما تمنى هذا ما كان من امر زهر
الوادى مع صديقها راشد واما ما كان من امر زاهر ابن شريان
والد زهر الوادى فانه لما رجع من القرو مع بنى عمه وعربه
ومعهم النوق والجمال وبلغوا فى غزوهم القصد والامال سال
عن ابنته زهر الوادى وقالت لوالدتها عنوان ابن ابنتك
لم اجدها فى خبائها وخالى منها المكان فتحسرت من بعد ما تنهدت
وقالت لا تسألنى عن ابنتك العاهرة الفاجرة التى سافرت
جميع الحلال مع النوق والجمال وذهبت مع راشد الخوان
وبلغنى من العبيد الذين ارسلتهم خلفهما انهما نزلا فى حى
بنى بثهان وهناك دخل عليهما راشد القرنان والذى اقام
عرسهما وهب شيخ بنى بثهان وها انا اخبرتك بما اتفق
وكان فلما سمع ذلك من زوجته تخبل وضاقت حصيرته وبعد
الفرح علت مصيبته وارسل الى بنى عمه ووجوه قبيلته
ولخبرهم بما فعلته زهر الوادى ابنته وبعد ذلك قال لهم
ما عندكم من الراى يا بنى الاعمام فقالوا جميعا اى راى بهذا

واقفنا ونلنا منها المسر فى وقت
بلذة ما ذاقت فى عمرى الذى مضى
مثلها فى صحبتى الان فوقت فوقت
عليهما حزنا شديدا ثم ذكر
نتشفى خواتم الكتاب
فى دينار وكتبى فى الدارمى ودرن
الصحاح مال الى الصباح خذ الاثر
فاذهنه وفى الحمر فاخلطه الساق
تلتوف والكمى تتوق فى تلم بجل
الصهوة فليجلد عميره فقد يخبل
قبل ايرك اعطى وبنك الاذان
اليك اتانى ليلة لكى تفعلوا عليه
يجرى وجهى يليح وشرطى صحيح
نصفك فى شدق وابرك فى شق
ثم على عدو على مضرب السكان
يجعل الشكل يكن الدرهم جديد
وخذ فى كما زيد اذا اعطيت الوفا
خذ فى على القناعا
وب

هذا العار والخيبة والشنار حين تشيع عنا تلك الاخبار وتسمع بها
سكان الاودية والقفار وما بقي لنا الا ركوب الاخطار والضرب
بالسيف البتار وتنزيل عنا هذا العار ثم ارسلت غطفان الى حلفائها
من العرب من بعد منها وقرب فاجتمعت فزاره وذبيان على نبي
غطفان ومن حولهم من اهل المناهل والغدران ولما اجتمعت
القبائل ووجوه العربان هاله الهرج بينهم وبعد اتفق رايهم اولا
ان يحاربوا وهب سيد بني تيهان ومنهم قال لا تكاتبوه بل اندهمه
على حين غفلة لانا ان اقبلنا عليهم بهذه الجموع وتذايد المدد
يطول علينا الحال ويقوونا بكثرة العدد لان هذه الواقعة
لا تنفصل بخير وهم من العرب القوية وشيخهم وهب يفوق
بعزمه الالف ويشبههم ضربا بالرماح السمهرية ولهم علينا
ثارات قديمة والفاجرة هذه تسببت لادنى قومها وفتحت
علينا ابواب ذميمة ومنهم من قال هذا القول لا يفيد والعدد
لا يرضاه الا الرجل البليد وربما تقع بهذا السبب في الهم والتنكيد
بل الاوفق تكاتب شيخ بني تيهان على ان يسلم مال زاهر وابنته
ونحقن دماء العربان وان ابا ذلك تقيم الحرب اما ان تخلص
مالنا وبلغ قصدنا او تذهب رؤسنا والنصر بامره من بيده
الله الارض والسما فعند ذلك كتبوا بذلك كتابا ولا توافيه
الخطاب وارسلوه مع نجاب فلما قراه وهب وعرف ما فيه وتامل
في معانيه لجابهم بعد العنوان وهو يقول اخبر لولا اهل

اعطى شرطي وعهدي وسطى افتضحا
واسترخصا فيض كفي واحصل على
يدي ولا اطيل الكلام فيما شاء
تريد منها ومن غنمها الطيب تكليم
اوفى واسنى في قبيل تفاخروا تثنيه
ومشيخها فقالت العشيرة كلهم
انعم من كفى ولحر من نخى ايضا
فتى شفاف عريض السواعد
والاكتاف افطس الساعد
غانما صلع افرع مولد
فردية الواحده قدر كبيره
الابرام من نصفه الكرا فوزي
صدر اضيق واقصر عمار اكبر من
عمامة قاضي قد ملا ما بين اكتافي
من عضله فج سبقاني ومن قوه
حركني تحتك نطلبني ما تلاقي
منقب صحيح غلبظا كما قالت
مناخر والحمر من كاتون الهباس
العشيق قد كشفت عن نكون
فشكرك واحسنت في وصلحرك
شيا وعاجت عمل ما قيا
انا تعاني ان
في

القريحة بين بطنان ثم قراره وديبان وباقي حلفائهم من سائر
العربان اعلموا ان كلامكم هذا تيه وجنون وما وقع فيما سلف
من القرون الاولى كان من اهل الحين العاصرين وهل سمعتم بهذا
فيما مضى من قديم الزمان في الجاهلية او عند اهل الايمان
فهذا هو عين الهذيان والخطة لي والتقصان وليس لكم عندي
سوى الضرب بالسيف والطعن بالسنان او تتركوا طعمكم من ذهر
الوادي وبطلها والنوق والفصلان ولقد نكر نمونا ما عليكم من
دماء بني عمنا من قديم الزمان وتلك ايام زيد الخيل والخبيث
عامر ابن الطفيل وانتم الان تريدون ان تجددوا ما مضى وان
تعلنم قطعنا كبادكم وتذيقكم الذل والويل واخذ المحاب الجواب
وعاد يطوي الاودية في وسيع الجاد ودخل على بطنان وقراره
وديبان واعطاهم الجواب وما فيه من الخطاب ففرؤه والذي
فيه عرفوه فعند ذلك اجتمعت الرجال وانفقت على الحرب
والقتال وحضنت العيال فبين احقاف الجبال وتركوا عندهم
من بجميعهم من صناديد الرجال وركبت الرجال الفحول فوق مهوات
الخيول وتقلدت بالسيوف وبالنصول ووكبت الشبا في مخالفت
الكهول وبعد ذلك سجة ت الضرب السير والترحال حيه ما نفس
بلوا بالذود الشديد ويوم التقت الرجال الصناديد وباعوا
نفوسهم من الاجل عرضوها وما هم ولا ان الواحدين في سيرهم الى
ان ادركوا اخي بني نبهان في وجدوهم نه حصيلي الفوستهم واسفعة

ايا حلقة السلسلة التي ترفع بها
والطول من اقبار والناس من يشتمله
حلوق واصلة براقه وحلق
مجرى الراس فيسيدا الانحاس كانه
مراس من نقل العروس كانه
كانه تحرات بوقيع عشرين قوله
مبلول لمان تام وصل الى الصحاب
وخرب الشباب ومن فعن الباب
كانه الاسد الوثاب ان تحمل عد
ذا ان دخل مسد طويل المدى كثير
زوه وهو متدارك لهم وتك
مشارك زهاء ساحق الذنك
مو في يحج كما عبر ولا عنه فلا
يكسر شديد الرهوة يقوم من
عمزة اطول من ذكا ابو فضض
شهوته مثل القضيب لحر من تحرة
والحلى من عمره سالم من نجم
الافات قد جمع صفات الحسن
علا الكف عريض الكف ذو كل
والكلكل يصل الى الكعب نا
الكوع والكرسوع انا الظهر نا
غلطوع بساعد
وكبراه

للحرب والطعان ولما وقعت العين على العين فعند ذلك زعق
على رؤسهم غراب البين وحان الحين فزالجبان وصبرت الشجعان
فاشتد الحرب والطعان وصرخ الامير وهب ابن ثابت سيد بن
بهمان فى وجوه الفرسان نهابته كانهم الاقران فلما رآه فال صمدم
زاهر والدرهر الوادى صديقة راشد ابن حمدان وعظم بينهم
القتال وحملت الرجال على الرجال والابطال على الابطال على
الابطال واختلطا الجمعان وامتزج الفريقان وقد كثر بينهم
ضرب السيف اليمان والطعن بالسنان ولم يزالوا على ذلك
الطعان والجد والطعان حتى عظم الخطب وزاد بينهم البلا
والكرب وقد التحمت الكتائب وعملت بينهم القواطب وظهرت
النهائب وكثرت المطالب وعظمت المصائب ومالت المواكب
مثل البحر المساكب ولم يزل السيف يعمل والدم ينزل والرجال
تقتل ونار الحرب تشعل حتى ولى النهار بالابتسام وقد جزر بينهم
الظلام فعند ذلك انفصل الجمعان وافترقت الطائفتان
ونزلوا عن ظهور الفيل فى الغيطان واضربت النيران وتحاوت
الفريقان ولولا زاهر ابن شربان صدم وهبا سيد بنى بهمان
لهجمت من بين يديه فزارة وذبيان ولم يزالوا يتحارسون الى الصباح
وركبت الفرسان على الجرد الفداح بعد ان ناصوا فى العهد والسلاح
وبرز وهب ابن ثابت واظهر نفسه دون اهله وابنا عمه
وزعق ونادى يا منى غطفان وفزارة وذبيان من عرفنى فقد

ويطوى وعلاجرك ويشد الحشاك
فهو كما قيل اذكرى يا ليلة تعيس
يعنا وراسك عن ذراعى ماتحول
وابرى كالعمود له عروق بيس مرفق
قناه ويستقبل اماقى له قد جمع
صفات كافات فهى ابيات الحمرى
المشهورة لابن سكرة وبجانبها عاشاه
وعندى من نحو انجه سبع اوراق قصيرة
عن ابانا جلسا كهى وكبس وكبون
وكاس طلاع الكباب وكس
ناعم وكسا واما قوله جمع صفات
العشق كافات فهو ان فى ابن آدم عشرة
اعضاء اول كل عضو منها كاف
وهو كف وكرع وكتف وكاهل وكرة
وكفل وكبد وكلية وكعب وكعبرة
وهى غاية العشق كافات والله
اعلم باب فى ذكر قوة شهوة النساء
وتحليل المشتقات من اجل ذلك
وقيل الحكماء فيهن قال الملك
البرجان رحم الله ابا الريحان
الرجال امر النساء وقال اضعف
شهوة النساء اغلب من اقوى
شهوة الرجال قال ابن الهيثم
فى ذلك انجه
قال

اكتفى ومن لا يعرفنى فانا بى خفى انا وهب ابن ثابت وقومى وعربى
بنى نبهان اهل الكرم والجود والاحسان يحمون الطنيب من كل
هول صعيب واهل الايادى لكل محتاج وغريب ودون
زهر الوادي وراشد رماح تمد وصفاح تقد ورجال على الخيول
تهد واتركوا الطمع وارجعوا الى اماكنكم من قبل ان ياخذكم
من رجالنا هول الفزع ويذيقوكم الموت جرع فلما سمع ذلك
الامير زاهر برز اليه الى ان صار قدامه فى حومة الميدان
وقال له لك الويل يا ابن اللف قرنان ويا ذليل يا مهان وما الذى
غرك واطمعك فى مال ابن غريبان لا شك انك ضللت عن الصواب
حيث انك احميت العاهره ايشينى التى انت بشئ ما كان لى
فى حساب فقال وهب اطمعنى فيك وفى غيرك سنانى هذا
وقوة جنانى فالويل لك يا ابن الزوانى صرت الان خصمى وقد ضمنت
من فسمى وحمل كل واحد على صاحبه واحترز من طعنه وضربه
وجالا حلويلا واعتركا مليا وتقربا وتباعدا الى ان كسرت منهما
الرماح وعادا الى ضرب الصفاح التى هى اقرب لجذب الارواح
وسمحا بالنفوس بعد ان كان بها شحاح فشجع زاهر
نفسه وقرب من خصمه وحك ركابه فى ركابه وضربه
بالسيف على هامه فمال عن الضربه بصناعة فهمه فنزل
السيف وقسط اذنه فعند ذلك حملت بنى نبهان كوفا
على وهب فارس الملعان وحملت غطفان وقزارة وبنيان

الحجة فى ذلك ان المراة الواحدة
تستغيث الجماعة من الرجال
فقال قال الملك فلم صار المراة
ملؤها اقل من ملء الرجل فقال
اغلب من شهوته قال لان المراة
يزيل ملؤها من صدرها والرجل
مثل شهوته من ظهره وابطاقها
فى الاثر الا على قدر بعد مسافته
شهوته من مسافة شهوة قال الرجل
فرروى ان ملك الزنج ارسل
جيشا الحادبة عدوله فلما
وصلوا الى العدو وقاتلوهم
ظفروا منهم بجاريه لذلك الملك
فكان غضب عليها فاعتزلها
وقالوا ما نصلح هذه ولله
الا للملك فقال والله لا اصلح له
قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى
غضب على كامر علما نه بجامعى
وهم ثلثمائه نفر فضعفوا وانا
على كلهم وما نفد قدرة ولا
ولا احتلت فامرنى ان انفى من
المدينة فقلت للذى نزل
فلذلك نفى اخرجنى

والتقا الجمعان ووقع بينهم الضرب بالسيف والسنان وثبت
الشجاع وفر الجبان وعادت تنادى بنى غطفان وهى تقول
الثار الثار اليدار اليدار هذا يوم كشف العار وساحة
الافتخار والطعن بالاسمر الخطار ومازالت غطفان وقراره
وذبيان تضرب فى بنى نبهان الى ان لزوهم الى البيوت وحال
بينهم غندس الظلام ورجعت العسكران للراحه واكل
الطعام وتريحت فى هذا اليوم غطفان وقراره وذبيان
وباتت بنى نبهان فى هذه الليلة فى الذل والحرمان واستبشر
بالنصر زاهر ابن شريان وبات طول ليله فى فرح واستبشار
بظهوره على اعدائه ومحوا العار وفى تلك الليلة افترقت
عرب غطفان وقراره وذبيان اربعة فرق فقام زاهر
يعربه من قبالة القوم واستعد للحرب والطعان وقامت
ذبيان وحطت من قبل اليمين مع شيخهم ظاهر ابن حسان
وانقسمت قراره فرقتين فرقة نزلت من جهة اليسار
وفرقة من خلف القوم مع شيخهم فهد ابن سنان فلما
تم ترتيبهم ولاح الفجر وبان النهار ركب زاهر ابن شريان
ومن خلفه عربة بنى غطفان وطلبت من بنى نبهان
الحرب والطعان فلما راى ذلك وهب سيد بنى نبهان متأسف
ومندم على عدم علمه بخلفائه لما نظر القوم قد احاطت به
فعند ذلك قال وهب هيا شدوا عزائمكم يا بنى الاعمام فلم

عنها ففعل فلما خرجت راى حمار
وثب على حمارة وقد ادلى فلما
رايته كذلك لم الملك من نفسى
شيا اضطررت الحمار عن الحمارة ويركب
له فوثب على بايره ولم اقسط
شيا ومثله فبالت ابو الناس
مثله قال فلما سمعوا ذلك بهتوا
انتشروا وتشطوا الجماعة
فوطيها اهل الجيش كلهم
نظيفى لكل واحد حبا وطيبا
الجماعة لها فدعاهم ذلك الى
العود لها فعادوا الكلهم
فيقال انها ولدت تسعة غلمان
اسد هم راسه راس حمار وترتركها
بذلك بعض علما ثنا فقال
ابن المراة فاوطيها مائة رجل
وحمار كان ساه الحمار يقلب على
امناء الرجال فقتله ولدا
بعض اعضائك اعضاء حمار
وقال من زعم ان النساء احرص
من الرجال على الرجال فقد كذب
الا انهن يمزقن الحياء معهن
صهين وقد تخالف النساء
الرجال فى باب اخر وهو ان
احرص ما يكون
اشد غلمة حينئذ
يجتمعون كلما

ينجينا اليوم الا رماحنا والضرب بالحسام ودبّوا بسيوفكم وارحلوا
عند المال والعيال ولا تموتوا الا موت الكرام وذلك بعد
ما فرق عربه اربعة فرق ورتب منهم ثلاثة قبال قراره وديبان
وبرز وهب بفرقة قبال زاهر وبني عمه غطفان وقام الحرب
بينهم وابزلت القوم همهم ومدت للسيوف وقاتهم
وللرماح صدورهم ووقع من الفريقين جملة من خيار رجالهم
واضمحلت بني نبهان وقصرت همهم وعاد بين المضارب قتالهم
وبرزت في ذلك اليوم ربات الحجال بعد خبائهن وعادت تضرب
في وجوه خيل رجالهم بأعمدة بيوتهم الى ان تضاحت شمس
نهار يومهم وعقد الغبار من فوق رؤسهم وعزمت على الفرار
بنو نبهان مما حل وفل بهم من الخذلان وما زالت بني نبهان
تدب بسيوفها بين بيوتها وباعت نفوسها خوفا من العار فانتصر
الفريقين الاوطاخ من خلفهم ملأ الاودية والقفار وهم ينادون
اين تنجون وقد علاكم الذلة والعار مع الشنار واين تذهبون
من فرسانا الصناديد وقد حل وترل بساحتكم الموت من فارس
زبيد ونزلت بني زبيد في بني غطفان وقراره وذبيان بالسيف
والسنان الى ان ردت وكشفت القوم عن بني نبهان وردت اليها
ثرواتها ووسع لهم المبيه ان فعند ذلك بزلت بني نبهان في
اعدائها السيف والسنان وعادت الفرسان ممتدة على
الصعيد مثل اغمار الحصيد وما كنت تنظر في ذلك اليوم

دخل في السن نقص ذلك والمراة
لا تشتد حرصا على الرجال حتى
يكمل وتحمل اللحم وقيل القلوب
اما اشد حرصا وغلمة واجمع
الرجل او المراة فقالت لا ادري
ما ادري والله درس قال قولا
في المحجوز ام الحر وقد جاء هنا
مرحبا من عنانه واقبل هنا
مرحبا من عنانه واقبل هذا
فاعرفاه للهدر وقال الملك
ليرجان وجاجيب اخبراني
بالحسن الاشياء وهو فيها عند
النساء من الرجال فالا لفظ
جميل وفخ طويل قال فما الذي
يشبه الحب في قلوبهن قالا
الملاعبة قيل الجماع والرهينة
النزاع قال فما اقبح الاشياء في
ارحامهن قال الزوم المفاجع
وادمان الباضعة قال فما الذي
يفين من الحبة قالا الجفاء
الاثر اليمين والكذب
رفض

الاحميدا علقرا وهما قايما وراسا الى الجبوطائر وظهر في ذلك اليوم
للفارس الصمداء ودمدم وهاء وبطل الكلاء واما الجبان
فقد قرب بين الاكام وظن ان هذا يوم الزحام وما فرق بين
القوم الا خندس الظلام وقعدت غطفان وفزاره وذبيان
الراحه واكل الطعام وبعد ذلك اخذوا في المشورة ودار
بينهم الكلام واما زبيده مع بني نبهان فعادت في فرح واهتمام
ودار بينهم السلام وبعد ذلك ذبح بنو نبهان لزبيد الجلاء
والاعتام وغمروهم بالخير والانعام وعاد وهب ابن ثابت
مثنى على سيد بني زبيد الفارس الهمام وكان السبب في مجيء
زبيد راشد بن حمدان لما راى انه هو المطلوب سار مثل ريح
الهبوب الى ان وصل الى حي بني زبيده فاستصرخ قومه واخبرهم
عا فعله معه وهب من المروات والخير المزيد فركب وانت
خلفه كبار قومه مع بني عمه الفرسان الصناديد ومقدمهم
سيدهم زيد ابن عبد وكانت سرقيه الف وخمسمايه فارس
غير الرجالة والعبيد الى ان ادركوا بني نبهان وهم في غاية الكرب
والتنكيد ثم كفوا عن الحرب مدة ثلاثين يوما لزوم فتوا قتالهم
وحملوا من موضع المعمعة جرحاهم وكل منهم ارسل الى عربه
ومن يلوذ به فكتبت غطفان وفزاره وذبيان الى عرب الحجاز
وبنو زبيد الى عرب اليمن وما زالت هذه الفتنة تكثر وتنمو
الى ان وقعت عرب الحجاز مع عرب اليمن وانتشب الحرب بينهم

الملك لبجان وصاحب الخبر انما الكذب
بعث النساء على التفتيش بعد شدة
الحر قالت شدة الغيرة وفتور الكرة
قال وما الذي يحملهن على الصاد
كالاغفله الرجال منهن في كثرة
الاموال وقيل لاعرابي كيف
تجيبين الزوج قال اكرمان يجيء
على الاوار يضاكون قد طحمت
فيه فتشوق نفسي الى التلطف
بلا احد هافانني كثيرة الشغل
بغير اهبة الشغل من اجله فقيل
لها وما قايه ما تريد بنسبته قالت
ايبه صلب العصب غليظ العروق
واسع الشدق عظيم الجمجمة
جوزاء ربكم ذو باطنه يوسة
يسرع القيام كبيرة الهامة ضخيمه
الكف لا اراه الا استعظاما سوفنا
ان دخلت بادوني وان
فيما يرق وكان بالغرب منها
فقلما سمعت كلامها قالت
لو طلت هذه الصفة
في الجنة ما حضت
امه

والصدام مدة ثلاثة اعوام وكانت تلك الفتن وهذا الحرب
الشديد بقى زمن البريد ومن تلك المدة سميت عرب الحجاز
حراما وعرب اليمن حزاما ولما رات مشايخ العرب تلك الفتن
ونموها اجتمعت عند هوازن وجشم واتفق رايهم على ان
يقيموا الصلح بين العرب والذى يابى ذلك ويخرج من يدنا
نقوم عليه بجمعنا واتفق رايهم على هذا القول المستفاد
وكتبوا الى باقى المشايخ بما اتفقوا عليه وما وقع بينهم من المراد
واعلموهم بعد الموسم عند مشايخ بنى جشم وهوازن يكون
الميعاد ولما انقضت ايام المواسم حسب الوعد اتت مشايخ
العرب من بعد منها ومن اقرب واجتمعت عند هوازن وجشم وخر
العرب بوقع الصلح بينهم وبعد ما وقع الصفى اخذ راشد زوجته
ورحل مع عربه بنى زبيد واخذ زاهر ابن شريان جميع اموالهم
وتصافت العربان والله اعلم بغيبه وهو المستعان انظروا
ايها الاخوان الى فعل هذه العاهرة التى من اجل شهوتها جعلت
عن بها مع بنى عمها للسيوف ذهنا وتسببت فى تلك الفتن بين
قبائل العربان لا خير فى النساء بجمعهن قليلات الخير والاحسان
ذكر بيان سبب قتل الجاهلية لمتنكان بنت مثل هذه من تميم
وقيل من خزاعة وهوان مضر وكنانه وخزاعة وتميم تحاربوا
مع بعضهم من اجل طمعهم فى نهب الاموال والنوال وكان
هذا دابهم فانكسرت بنو تميم وخزاعة فتبعهما مضر وكنانه

طرفة تجبى طلعا ابن هب الى فى
الاخرة مثل ما وصفت وقيل يتجب
لعائشة المغنية ما الذى
من النساء عند الخلوة قالت
ان نسمع لهن نجيا صوص الجواهر
غضبطا وخبزا والله تفتخر
تحت بعلى قرنيها النوبيه
من ابل الصدقة قرنت على هجمه
فما لاقت الى الان وقيل لعجوزاى
للذا تلعب اليك والى الشباب
فالت الامنك فى طلب الباه او
بدركهن المون الامى عظمه الله
قلت البس غير هذا قالت اللحم
الان يكون نضاج الرجل مجرى الملح
جرى الجسم جبال العرو فاعرف
الباه جلفنى الالفاظ كجرى الماء
بحدى الشهوة تجوز الحركة قليل
البالات تخرب الحصون وقال
بعض الحكماء من اعجب الامور ان
العفة فى النساء واغانى كانه
بالمبالغة فى الحياء والافتقش
ضيا عهن مركبة منه بنيه
عليه وقيل ان سفر اصلا الخ
الى القتل راى امراة قد
اخرجت معه فقال
اما انا

الى البيوت فانتهبوها وسبوا حرمتهم واخذوا اموالهم
فدخلت المشايخ بالصلح بينهم وقالوا انما الحرب سجال تارة
لكم واخرى عليكم والراى انكم ترددون ما اخذتموه من الحريم
والاموال فردوا جميع ما اخذوه وما بقى عندهم سوا امراة واحدة
وكانت بكرا فافتضها الذى كانت عنده وتولعت بحبه فابت
الرجوع الى اهلها فقالت جميع العرب لما لكها ردها فقال وذمة
العرب لا امنعها منكم ولا اغصبها فى الرجوع معكم فارسلوا
اليها بعض المشايخ ومن ترغبوه من النسا فابت ان ترجع الى
اهلها فعظم ذلك على العرب واقسمت وتحالفت باللات
والعزى كل من رزق منا بنتا يقتلها وهم تميم ومضر وكنانة
وخزاعه فكانوا يفعلون ذلك ببناتهم خشية العار الى ان
جاء الاسلام وانزل القران بالنهى عن ذلك فهذا هو السبب
الموجب لقتل بناتهم والله اعلم قيل جاء زيد بن عاصم التميمى
الى النبى صلى الله عليه وسلم قال انى قتلت ثمان بنات لى فى
الجاهلية قال فاعتق عن كل واحدة منهن فقال يا رسول
الله انى صاحب ابل قال فاهدى عن كل واحدة منهن بدنة
وان شئت سألت باى ذنب قتلت تنبهوا واصغوا الما بنيته لكم
من الوقايع التى وقعت من هؤلاء النساء اللئام واول من
بغى وفسد منهن عنق ابنه ادم عليه السلام وهى التى علمت
الكهانة والسحر وفشته فى الانام انظروا اليها الاخوان الى

فحقه علت ما السبق يجيبه القول
عندكم قابل هذه الباشه
قالوا نعت وهى محصنة قال الان
جرتم فى القضية قالوا وكيف
ذلك قال ليس العجب للمراة ان
تزنى وانما العجب ان تعف لانها
مخلوقة بطباع الشهوة ومن
ابسر بابدل على قوة شهوتهن
ان الجارية من سبايا العرب
وتعاونا كبيرة وعكاها
فى الدخيرة ولا ترى هذه
الحقوق مع جودة عقلها وصحة
فهمها تختار ما ترده لشهوتها
وتضطغنه للذتها على ابويها
وهى تعلم فرض الابوين وفرق
ما بين الحالين فلذلك قال
صلى الله عليه وسلم موضحا
فى فروجهن واشد بعضهم
عرق فى الاسافل بنيا فالغلب
واصل كلا حلبها الس
ب لذا الغلب بالبنى الكثير
من نزق فى النفس الجزيلة
والامور الجسيمة

فعلهن فى الجاهلية والاسلام واعلموا ان هذا الادب فيهن فى القعود
وفى القيام واياكم ثم اياكم ان تسلطوا لهن امورکم او تطلعوا هن على
اسراركم فتزل بكم الاقدام وبعد ما اوردته لكم من التيقظ والواعظ
من هذه الحكايات المبسطة لمن صفى وسمع لها خصوصا اهل
الهمم الفترات اذكر محاسن النسوان وانشدكم ولا بالانداسيات
هن احسن صورا وازكى رائحة واحمد عاقبة واطهر ارحاما
ونساء المترك اقذر ارحاما واسرع انزالا واسوء اخلاقا واقبح
وجوها واشد حقدا واخسف عقولا واسوء تدبيرا ونساء
الزنج ابلد واغلظ وان وقعت منهن الحسنى فلا يواسيها شئ من
الاجناس وهن انعم ابدانا من غيرهن والمكيات انعم حسنا واطيب
جماعا من هذه الاجناس والبصريات اشد شبقا الى الجماع واقواهن
شهوة ومحبة للنساء. الحلبيات اشد ايدانا واصلب ارحاما و
الشاميات اوسط النساء واعدلهن فى الاستمتاع فى سائر الاوساط
والبغداديات لجلب للشهوة من غيرهن واحسن استمتاعا و
جماعا والعراقيات احسن عشرة واطيب منطقا والذ عند الشبق
وقت الطبق والفارسيات انجب اولادا واوفى ابنائها وقت
شهوة الجماع والمصريات الطف كلاما وارق طبعا وألينا واحسن و
جها واعذب منطقا ومحادثة وانسا واحسن ملثما وغنجا
وحنينا من جميع الناس والبدويات اسخى ارحاما وعند
الدفع مطربات مجاوبات بلذيذ اللغات والفلاحات اشد رغبة

عشر الخليل الفم والبيد والخشم
وتشتت عن الاوطان ارتاض
البلبان فتنكس العمائم وتكرش على
العظائم وتجدد الاهل وتحمل على
نفسها على القتل كل ذلك مناسبة
لشهوة جماع وما وافق لذتها ومن النساء
من الاسنان من تحلى والثياب والطيب
والخضاب وهى من لين بشرتها
والدعاها من اعلى ثوبها فتضع
نفسها للمنتن الدفر والوسخ الكدر
الكلب والعقل السخيف والوجه
لها فى غضى ذلك من شغل الجماع
ومقاساة التكدد فى تربيح الولد
والامن يدعه من ذم القذف وسقاط
حتى انك انا

للجماع واصبرهن على مطاولة الجماع وتحبر بعد الانزال واشد رغبة
في الذكر يضخم الكبير واعظم وحوعة وزفير والنكر ورثاث انعم ابدانا
واضيق ارحاما واعذب افواها وفيهن من تقبض على الذكر برحمها
فلا يقدر الرجل على اخراجه الا باذنها ومرادها والصعيديات
في ارحامهن الضيق ولهم في النكاح لذة وتشويق وفي ارحامهن
حرارة وضيق وبعد ذلك اذكر بعض اشيا ان وجدت في اي انثى
من النسا وقتلك تمام السمعا وهم اربعة بيض واربعة حمر
واربعة سود واربعة طوال واربعة كبار واربعة صغار فاما
الاربعة البيض بياض السرة وبياض العين وبياض الاسنان
والاظفار والاربعة السود الشعر والحاجب والهدب والعين
والاربعة الحمر الخدود والشفتين واللسان وباطن الفرج والاربعة
الطوال القامة والشعر والعنق والحواجب والاربعة الكبار
الكفل والفخذان والفرج والاربعة الصغار الراس والفم والثدي
والشفتين فهذه المستحسن وصفها وهي التي قال فيها بعض
الادباء شعر * ولوانها في الشرق تبدو والناظر * اذن اخذوها ترواسنامهم
ولوانها في الشرق تبدو لناظر * لخلى سبيل الشرق واتبع الغربا
ولو تغلت في البحر والبحر مالح * لاصبح ما البحر من ريقها عذبا
واعلم ايها الراغب ان في النكاح فوائد منها ترويح النفس
واستنانها بالنظر والملاحظة وفيه رحمة للقلب وتقوية له
على العبادة ورعايا تمت منه من يقر لله فيالوحدانية لان

تم تصحيح حالاتهن وحرفهن
طلبن وافعالهن وجدتها
وغيرهن نقشتهن
مجموعة فيه وقد ذكر
قال الاحمر بن بحر
ه والحديث
ه ولم يكن عندي
بكحلن جور العيون
الخضاب الخضابا ه علام
علام تخربوا العاتيات الصم ابا
الخلاط العتابا ه ويحيى
عبر على شيخ خاصمه امراة وقد
اجتمع الناس للصوف بينهما والصلح
قالت بينهما اختال الحكيم لهم لنقض
رجلا كانت له امرة تكثر خصومه
فاذا ازادت محل بين رجليها
عليها لعنايه
الخصومة فجاذرها
له مالك قاتلك الله كلما همت
بشر لا بعثتني بشفيع
لا اقدر على رد

من عادة النفس الملالة فلو دامت على شئ واحد ملت وجمحت
واذا روحت باللذات فى بعض الاوقات قويت وانبسطت كما قيل
شعر ﴿ اروح طبعك الكدود ساعة ۞ وعلله بالشئ اليسير من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن ۞ بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
وقال على كرم الله وجهه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة
فانها تنصد أ كما ينصد أ الحديد وقال ايضا رضى الله عنه ان القلب
اذا اكره عمى وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث
اصحابه ساعة ثم يقول حمضونا ثم ياخذ فى احاديث العرب واشعارهم
ومن فوائد الجماع ۞ القيام بحقوق الزوجة وتعليمها الدين بها وقضاء
شهوتها والاجتهاد فى اصلاحها والقيام بتربية الاولاد وارشادها
والاجتهاد ايضا فى كسب الحلال فكل ذلك من صالح الاعمال وانه
ليس من اشتغل باصلاح نفسه وغيره كمن اشتغل باصلاح
نفسه فقط واعلم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها حج ولا صلاة
ولا صيام الا الاهتمام والانفاق على العيال وقال حكيم ينبغى للعاقل
ان لا يخلى نفسه من ثلاث من غير افراط الاكل والمشى والجماع فاما
الاكل فهو قوام البدن وتركه لخلال والاكثار منه اعتلال واما
المشى فمن ترك تعهده فيوشك ان يطلبه فلا يجده واما الجماع
فهو كالبئر ان نزحت جمت وان تركت ازمت يقال ازمت البئر اذا
انقطع ماؤها وفى المعنى قول بعضهم الذكر كالضرع اذا حلب
درّ وان ترك قرّ واعلم ان للنساء تسعة اعشار الشهوة وللرجال

وقيل فى هذا المعنى انا سمى بر
وهو فى التصحيف زب كما سلم
كما لطه ۞ فهذا منه ذنب
وحديث لم يشاركه جماع ۞
فهو عنب ۞ وشئ ليس يصلحه
بعيد الامر مصعبه ۞ وقيل
زوجت امرأة رفيعة فى نجابها
عنينة فى عالمها بعض السفاط
فعاب فعلها ذلك من نافس اليها
فقال الحاسد علمنا ان الجواد الدايم
من الابل أكثم وهو يحبب بعض
المنظر فى بعض الشباب لسلامة
وعافية ولم نزل نعمل عليه الحيلة
حتى لجعفا فلم نر منه بأسا فيما
فكتبت اليه تقول
أ لهول افتقصينى ۞ وما افعل
۞ مع اليأس الكافه فهذا لطلاقها
۞ فهل من لا يمنى شاف وقيل ان
رجلا تزوج جارية فاعذق عليها
فصرف مهرها فكتبت اليه
لا يفضح الجارية الخضاب ولا الوشاح
ولا الجلباب ولا الدنانير ولا الدراهم
من دون يا سيدى ولا كانت
وقيل كان لبعض

العشر لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء تسعة
اعشار الشهوة وللرجال العشر ولكن الغالب عليهن الحياء يعني
من مطالبة الرجل عابطالبهن لكن من عادتهن انكار الشهوة
واصل ذلك ما روى ان الله عز وجل لما خلق حواء من ضلع ادم
والقى فيه شهوة النكاح ورأها فطالبته نفسه فهم بها فجاء
جبريل عليه السلام وقال له لا سبيل لك الا بمهر فقال وما
هو مهرها قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي الباقيات الصالحات
وكنز من كنوز الجنة فقالهن ودخل بها فلما غشيها اعجبها فقالت
له ما هذا فقال لها شيء يقال له الجماع فقالت زدني منه فانه
طيب فامر الله تعالى جبريل فضرب بها بسيوط الحياء فاستحب فصار
ذلك سنة في اولادها وينبغي للرجل اذا لجامع اهله ان يتفاءل
عن الانزال هذه المرأة البعيدة الشهوة ويكون نكاحها
فيصبر عليها حتى تقضي منه حاجتها الان ذلك اصدق له
في عشرتها ولذا قال صلى الله عليه وسلم اذا لجامع احدكم اهله
فليصدقها اذا قضى حاجته قبل ان يقضي حاجتها فعلى
العاقل ان يتبع وصيته صلى الله عليه وسلم لان اعظم الاشياء
عند المرأة الاحسان اليها في هذا الموضع من قضاء شهوتها
والصبر عليها حتى تنال منه كما نال منها وقيل لامراة من الطف
نساء العرب وكانت اديبة لبيبة اي الاشياء احب الى الرجل فقالت

التلوقاء الادباء بجازية مغنية
بكثير يغنيها ويستجيد غناها
فهم ليلة ان يواقعها فلم يقدم عليه
فقالت لها وقال لها مالي اعنى لك هذا الليل
خليلي ما لي اللواتي عشقتني قلوب ولا
للعين الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق بالله خبروا
اذا كان لا يلقى الحبيب حبيب
فارادت ان تتبعه فدعاه بعض
اصدقائه لحاجة فانصرف
من عنده مثقلا من طعامه وشرابه
فقال لجارية غني صوتا فقالت له
رقى رسمي لا لها فقد منعني
ما تمنى من نزة ذلك فالتفت الي
وغنت هذه الابيات
خليلي ما للعاشقين ابور
ولا الحب لا ينسك سيور
اذا كان في ابي الحب فتور
وسئل بعضهم بكيف عشقك
الينك فقال
حبي فتى ذو حب بالحان وسئلت
بعضهن اي الاشياء احب الى الرجل فقالت
الجماع فقالت الكر

وفي رواية نفضل على الذي صلى الله عليه وسلم عشرة

شاب هائم وذهب قائم ونكاح دايم فقيل لها فان لم يكن فقالت
يكون رجلا حسن الاخلاق كثير الاتفاق قيل فان لم يكن قالت
يغلق الباب ويرخي الحجاب ولا يسئل عمن حضر ولا عن غاب
وسئل بعض الظرفاء جارية حسناء وكانت تعشق رجلا قبيح
المنظر اعور محدودر الوجه افطس المنخر فقالت له ما رايت قبلا
طال الا قصر عرضه ولا عرض الا نقص من اعلاه الا هذا الذي
ذكرته ابره كله متساويا من اسفله الى اعلاه وفارسا شديد
البطس عند ملتقاه وانشأت تقول لان افرط في الطول

فقد افرط في العرض * فما في الطول من عيب
ولا في العرض من نقص * وفي كل معانيه

شبيه البعض بالبعض * لطيفة في بيان المستحسن من النساء
والمذموم منهن المستحسنة التي دخلت في العشرة من السنين
فهي مثل روض زاهر انعقد ماءه وطاب للاكلين وابنة العشرين
بستان فيه من كل فاكهة وسافية في طرب اذا وضع السهم من
جهة اليمين وابنة الثلاثين مفرحة وصالحة لمقدم الجيش اذا
وقف من الكمين وابنة الاربعين رحى جيدة اذا تحكم قطبها
طحنت ونعمت الطحين وابنة الخمسين بسيطة وتخيرتها
لجلب ماء الرجل الضنين واما ابنة الستين انت مخير فيها
اذا كانت ذات شحم ولحم ولين ومن بعد ذلك يا صاح فاحذر
واعرف ما قلته لك من النبيين واسمع قول النذر في المرغوب

لا مرء فيه فظمه بعد الشواء
في الهجر وفاق بعد حسن فتال
المديح ابو مالك ويخرج من منزله
المادح كبكر عجز لبعد النكاح
وتخرج من منزلة الناكح ومن الزاني
فالدليل انهن لا تمنعن بالازواج
والاخوان يعني يختلفن الجنايز
من النسوان وسئل بعض الحكماء
لم صار جميع الاناث من الحيوانات
يطلبن الذكور وقيل من السنة
والنساء يطلبهم دواما قال لان
بارواح البهايم من اذنابها يطلبن
عن نحاك الزبد ومن المحال ان يحبل
حربا طالا وزمانا وجب المراة
بسبعة عدة ايام الجمعة ومع
هذا لا تخرج من طلب النكح وان
ذكرنا شيا من الشحن فلنذكر
منه ما يليق بهذا الفصل من الكلام
قيل انه كان في قديم الزمان اخوان
يلتحفان لحافا تطلب النساء
والاخرى تطلب الرجال فاتفق
التي تحب النساء سال اختها
اختارته ام تحبذ لها واحدا
حلها وفيحت اختها وسئلت
اليها اقتولد وقاضية قال

Digitized by Google

وطئها شهرا من تلقى بنت العشرة قد بلغ تثديها
كلؤلؤة فيها الحقة روحها * والغرة والحسن بعد يزيدها
وصاحبة العشرين لا شئ قبلها * فتلك التى يلهو بها استغنيتها
وبنت الثلاثين شفاء حديثها * هى العيش ما رقت ورق عودها
وان تلقى بنت الاربعين فغبطة * وخير نساء وردها وولودها
وصاحبة الخمسين فيها بقية * من الباه واللذات صلب عمودها
وصاحبة الستين لا خير عندها * وفيها متاع والحريص يريدها
واما التى يكره من النساء برزت العظام وكثيرة شعر الحاجبين
واعوجاج الانف وضيق العينين والتى تكون منقلبة الجفن
والجبهاء والعشاة وطويلة الاسنان وعظم اللسان وطول
الذقن وسعة الفم ومدفونة العنق والتى افرط صغر تثديها او
طول الظهر وانضمامه ورقة العضدين والساعدين والساقين
ونبات الشعر عليها وعلى الزراعين وبروز للكعبين وظهور
العرقوبين وجميع ما ذكرته من ذلك يكرهه الرجل وتكره الرجل شهاء بحبته نفسه والذى يزيد عن ذلك
ويقبل حركة الجماع مص اللبمون المالح واكل التوت الحامض
وشرب الخل وشرب الماء البارد على الريق وماء الرمان
واكل الرمان الحامض وجماع العجوز والحامض والكثيرة الروائح
والتى تكون دمن البلوغ وشمى الانسان حافيا اكل ذلك
يقبل حركة الجماع فاعرفه وان اردت ان تعرف الجماع للتعود

فجئت فلا ادرى فما ذلك من فطرتك
سبيلا امرأة خوفه نيلها كيف
والفعل بعد مع الفعل وانت
ذنب الرجال وغيرهم لحق وان
المودة والبذل ٥ الم تعلمى انا
الوضع بالعمل ٥ صبر لعلم فى قضا
تا قول لى بن بن مصوا كشفيلس
بالسهل ولا تقس مثل الشاه بهم
اعضا والاسنا بقى بنى بيقا الفعل
اذا ما لحت لا غت فتعفت
بيلة نها عن كلمة الزوج والعيال
سيئ الخلق نعمة وانعم شتاتا
خلقى للذل فلا وصلا نيات
لو الا غت فى اتاكتبت جوابها
فهمت الذى قلت ويحك انما
رايتى فى ابا بنى لسوء الفعل
مصلت فيا سى الفعل بالفعل
سلسا كما قد يحمد فى الفعل بالفعل
عدتك بالصبر ملحفا
اذا لم ينجه اصبح الليل والرجل
واى رجل لا يتجرع
لحتها على

كما قالته الحكماء واهل التجربة ليلة الاثنين وليلة الثلاث
وليلة الخميس وليلة الجمعة ولا تجامع ليلة الاربعاء ولا ليلة
السفر ولا ليلة اول الشهر ولا ليلة نصفه ولا ليلة اخره ولا ليلة
عيد الاضحى ولا في الشمس ولا تحت النجوم ولا تحت الشجرة المثمرة
ولا للقيلولة ولا وقت الظهر ولا العصر ولا تتكلم وقت الجماع الا
بما يجلب الشهوة وهذا هو المحمود والمذموم من الجماع كما
بيناه لك فافهم ﴿انا ادركه﴾ وهي من بعض كيد النساء
قيل ان رجلا حلف ان لا يتزوج حتى يكتب حيل النساء ومكرهن
فاستعد للسفر واخذ ما يحتاج اليه وسار يطلب البلاد ويتجسس
الاخبار من العباد وكتب من الحيل والمكر جملة مجلدات وانصرف
راجعا الى اهله وبلده فبينما هو سائر وهو فرح ببلوغ قصده
الى ان وصل الى قريه من قرى العرب وكان كبير تلك القرية
يقال له عيسى ابن مهنا وكان الرجل بينه وبين الامير هذا
هذا مصادفة فسلم عليه الامير واستخبره عن سبب غيبته
عنه في تلك المدة لما اخبره عما قصده وحصله فتعجب منه
وعاد بباسطه وحلف عليه ان يبيت عنده لينتلى بحديثه
لانه كان عنده اريحية فاضاف من بعض عمه واراد ان يتسمع ما جمعه
في كتبه فاخذه ودخل به الامير على زوجته واكد عليها
في اكرامه ثم خرج الى اضيافه وكان هذا الرجل فقيها محادقا
لبيبا فقالت له المرأة ما هذه الكتب التي راها معك فاخبرها

فطلب ثابتا الفرع والاصل
ولولا ريح الليل والصيلم
يكن ٥ لبرد عيون الغانيات
من الكحل ٥ اراك كذي جوع
بمربلقمة ٥ على شفينة وهو
بالجوع ذو شغل وكنت كذي
داء يعالج داء على ظاهر واللباء
فوجهه بغلى وعمى عن الهدا
القول بالخت واعوك قالت
وفضح يزيد على مثلى وانعم
لو ابصرتني يوم زارت خبلتى
كخصي البان ريان بالوبل فاضحى
عرمانه في ازاره ٥ فبانت
مما كان في زامه اطلى فابلج
منه لذة من فعاله عنفقة ابن
في تلافاته فبلى واشباه منه
بعد ذا لو وصفتها البلت على
ساقيك والخت في رسل ظبا
دنا ما لاح ابرق بذكره فتدت
من الذات من تحته عقلى
وقبل خطيب احق النظر فانظر له
لا تشتغت فكلت الظر فانظر له
يتحمل فيها وانهم لو رابني ريبة
ابى ذاك قبل الصبح او بعد السحر

الخبر فقالت له كتبت حيل النساء جمع قال نعم فتبسمت عجبا وضحكت طربا وجعلت تلاطفه فى الكلام وهى واقفة قبالته كالطاووس فى ملاحته وكانت تفوق وصف الواصفين جمالا وظرفا ونفر العيون مشاهدة ووصفا وتشبه الغزال لينا وظرفا وكانت بلا سراويل والخلاخيل الذهب فى سيقانها وشاغلته بطرف لحظها واظهرت له رمان صدرها ورقة خصرها وثقل ردفها فلما راى ذلك منها تخبل فى نفسه وهام بحبها فلما رات حاله ضحكت فى وجهه وكسرت بعينها ووضعت اصبعها على خمار خدها وقالت له انتم ياحضر كلتم بكل فضل وفضيلة واتقنتم العلوم كل الاتقان الا انكم مالكم على السر كتمان فقال لها وقد لحظت بجامع قلبه يازينة العرب ما معنى كلامك فقالت له ياحبيب قلبى اريد ان القى اليك ما معى من السر فلا تظهره لعبد ولا حر وانت من اعظم الفقهاء عندك لانك فقت جميع اقرانك فى العلم والفصاحة والكرم والبشر فقال الفقيه هاتى ياسيدتى ما معك فقالت له اعلم انى امراة شابة كما ترانى من حسنى وجمالى وكثيرة الغلمة شديدة الشبق والشهوة وان زوجى هذا رجل شيخ كما تراه ويعار على ان اخرج او احدا يدخل على ولولا انك عزيز عندى ما ادخلك عندى لما يعلمه من ملاحك ولما نظرت الوشبو بينك وقوة همتك احببت ان تكون لى صديقا وصاحبا ورفيقا وانا املك شيئا لما بقى من عمرك من نساء الحضر حين تعلو انوف صدرى وتنظر الى وجهى خضر ونطفى مايرك نار حرى فقال لها وقد طار عقله فرحا وشوقا يا امير العرب قد شوقت بكلامك الخواطر واتعبت النواظر فقالت وما الذى اقعدك عن بغيتك ثم استلقت على ظهرها وشالت رجليها

لا تسال النساء ولا تحن ورد هو الشوك كل الامور فانه لعب ولا تبتئس ترزق بعد بعد ضيقة فيسر يطيفه غير زائلة بعض فقيل لها ما الذى تحبين من السحق فقالت بركل المخلل عند الطعام ويقال لا شئ اطيب من العودة والتوبة من السحق الاحمر البالدى الحلبات ذى ركوة فتهوة المراة ووزوانها نهوة الرجل واحكامه على اشتى من ارباب اللاهى ليس لحمد ويعرف بالبازل وكان يلعب بالقانون وكان من لجوج الصناع مع خفة روح وحلاوة وتادر فقال لحضرت مرة مع ثلاثة اناس ك ما يكون واحدة من بنات بصرى والاخرى من بنات دمشق والاخرى من بنات حمص فاخذت بجامع قلبى وسلبت عقلى فتشتهيها من وقتها واستحضرت حلابات مضحكات فى ذكر الامور الكبار ويستجلب شهوة المراق

فشدت خلاخيلها ورفعت له قميصها الى حد عنقها وبينت نهودها
مع فرجها فوجده اخذ في العلويين اوراكها ودعنه اليها فقال لها وقد
بقي كالمجنون انت تعلمين ان الباب مفتوح وزوجك الامير واضيافه
وراء الباب فربما يحصل له حاجتة فيكون في ذلك اتلاف اروا حنا
فقالت ما تم تخافه فتم الى مرادك واشف غليل قلبي وقلبك لاني مشتاقة
الى لذيذ وصالك فلم يتمالك الرجل ان قام اليها ومن شدة تحكم
الشهوة نسي الخوف والتلاف لما نظر الى كاملة العقد والاوصاف ثم زادت
شهوته وقويت رغبته وانتصب ايره انتصابا شديدا حتى بقي كانه
من حديد واتاها قليلا قليلا وهو ينظر الى الباب ومعه دخل بين
سيقانها واراد ان يدقع ايره في حرها فطبقت عليه سيقانها وزوطت
عليه بسواعد زندها فاحس ان اضلاعه افترقت من بعضها
وقالت يا خوان هكذا تدخل بيوت العربان وتزني بالنسوان
اتريد ان اصرخ الساعة صرخة تدخل العربان عليك يجعلوك
اكبر قطعة فيك قدر شحمة اذنيك فلما سمع كلامها وعاين فعلها جمد
وهمه ونشف ريقه وانكمش ايره وقال يا سيدة العرب الجميرة
فقالت لا اجارك الله أتزعم انك كنت حيل النساء ومكرهن
والله لو عشت عمر نوح وكان معك مال قارون وصبرت صبر ايوب
ما حصرت عشر معشار ما للنساء ومن المكر والدهاء الا يا جاهل غير كيف
تموت فما قدر ينطق وتحقق الموت فتضرع اليها وبكى وقال يا سيدتي
انا تائب الى الله تعالى على يدك فاطلقيني واجعليني من بعض عتقائك
فقالت له لابد من تلف روحك ثم انها صرخت صرخة فانفتح الباب
فمات الرجل في جلده واغمي عليه فعند ذلك قامت اسرع من البرق
ورفصته برجلها فوقع على وجهه باذاء الطعام مغشيا عليه فدخل

وفي كل عرس تراث فرجها نصفين
للاعمى وبان لي انذاك سمعها الذي
فقضيت معهم ساعة تعدل الدهر
الى وقت النوم فاخذ كل واحد حبيبته
وقد غنت انا تحت رجلي الغزيه و
حريقها واوهمت اني سكرت وغبت
حريقها وقنا وليها وقد ذبت حبا به
ثم ارقدها مع الحائط ورقد دونها
وغلب على حريقها النوم والسكر
فقام وبقي كانه بيت وكذلك
رقدته وانا لا يدخل حبي منها
في قلبي منها فتعدت انظر هل يس
حيلة اصليها اليه فلم اجد قادر
على ذلك الا منع الحائط من جهته
منه فبقيت حايرا انتقل اذا
به فدخل فلما سمعت حركتها
الهمني الله وقلت آه آه
يا الله انظر لي فتعدت وقالت
قلت لبيك يا سيدتي قالت احمد
والتي ايش بك وايش بوجعك
قلت يا سيدتي الله لا يبليك انا
الجفني عسر البول واقاسي منه
الموت قالت الك حاجة قلت
ان تنوري على الناء

زوجها وقال لها ما هذه الصرخة وما حال ضيفي منكبا على وجهه فقالت
على الفور اتيت له بالطعام فلما اكل غص بلقمة فخفت عليه ان
يموت فصحت عليه ورفسته برجلي في ظهره فوقع على وجهه
فوقعت اللقمة فزالت الغصة وهذه معه فصتى ثم رشت الماء
على وجهه ففتح عينيه فاستحى منه صاحب المنزل فخرج وتركه
فاقبلت المراة على الرجل وهو لا يصدق بالحيات وقالت له كنت
مثل هذه في كتبك يا بطال فقال لها لا والله يا سيدتي انا تائب على
يديك وما بقيت اكتب شيئا ثم قام ورمى جميع الكتب في الماء وذهب
الى حال سبيله تاملوا ايها الاخوان في كيد النسوان وفعل الفقهاء
والذي عندهم من الخبث والدهاء فحصنوا نفوسكم بقدر الامكان
من النساء الخائنات ومن الفقهاء المداهنين ومن العلماء الغافلين
ومن الصوفية الجاهلين الذين هم بغير علم متعبدون وعن الشرع
خارجون ولا تكونوا في دنياكم لهاة بزينتها الاعيين ولا يلهيكم الامل
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

حكاية

تنسب لبعض الفقهاء وهي انه كان فقيها من فقهاء الارياف
يقال له الشيخ علاق وكان من اهل الجدال والشقاق وكان هذا الفقيه
اعتمد نه جميع اهل البلده التي هو مقيم بها وكان يرد لهم المطلقة ثلاثا
وهو سائر بينهم بالمحلقة والنفاق فمرة اتته مطلقة وهو في بيته
وكانت لبعض عمد قلاحين الناحيه وقالت له يا سيدنا الشيخ علاق
زوجي حلف علي يمين ثلاثا واكد الطلاق علي ان لا ادخل بيت اهلي
في تاريخ جمعتي فدخلني الشيطان ودخلت بيت اهلي بغير علمه قبل
الجمعة وانا خائفة من هذا اليمين وعاقبته بغيه وعاد لي اربعة
اشهر وانا كاتمة امره وكانت تلك المطلقة من اهل الصلاح فقال

ارتق فيه الماء ويكون زوجي على يدي فقال
فقالت قليلا قليلا لا يليق ان ارتبط بسيقانها
كما انها اعمدة وخام واعصفرت لي فلة
فخذف فاخذتها منها وحسبت راسي
القلة وقلت ياسيدي والله ما تنفعني
وارجع اسلا الوضع وهذه ما تسعى
قال لي لست ثم احضر شلة وقال فقام فخلع
ان كان ولا بد فهذه وقعدت على فخذي
واوهمت اني اجامعه في عبور الزوجة
ناولتها وقلت يا سيدي الله يجعل عمري
على عمرك زيادة ويعينني على مكافاتك
قال فاخذت القصاع وقبلت يدها
فوجدتها مائدة وريد حاطبها فوقعت
وهي مغتاظة وغضبانة وانا ضاحك
منها فقلت لها فقالت قليل قليل
بالحمد هذا اكبر ابرا من وسعه
على الفقاوه الا بالشدة فقلت
معي ما ترضى بالسهلا ولا بالملاكا
للشيا الحمار فاياه فقلت حكذا
وخمدة فوقعت وسط القاعه طلقت
الشيخ بنا الدهليز فاستقبلته
لكن والله ما معي شي من ذلك ولا
قريب منه فهل لك ان تعطيني شيا
منها وما عطيتني شي
قمت واخذت
يدي

لها الشيخ علاق ثبت عليك اليمين ونكاحه من تلك المدة تيك حرام
وانت من اهل الصلاح واهلك ناس طيبون وكانت تلك الطاقة جميلة
الذات كاملة الصفات فقالت وما الذى يخرجنى مما وقعت فيه خزل الله
الشيطان وجميع نابعيه فقال لها علاق انا اشور عليك برأى اخوان
ان كنت ترضيه واتحمل المشقة من اجل المعروف السابق بيننا ولك
افضيه فقالت ياسيدى انا احب ازالة الحرمة عنى لعل الله يسامحنى
ويقبلنى فقال لها انت الان بارزة عن ذمته ولم يجز لى مراجعتك اليه
حتى ينكحك زوج غيره كما امر الله تعالى وان اردت ان تخرجى من الحرمة
انا من اجل معروف اهلك اعمل لك محلل ولا تخرجى من بيتى الا وانت
على ذمة بعلك فلا تجزعى من ذلك انه لاحياء فى الدين فقالت له كيف
ذلك فقال لها اعقد عقدى عليك وادخل عليك وتذهبى عسيلتى
واذوق عسيلتك ثم بعد ذلك اطلقك وتذهبى الى بعلك وقد زال
مابك وقد تمسكت بدينك ولما كان هذا الفعل فعلك كنت عندى
سيدة اهل بلدك وثبت عندى صدقك ولا شك انك من اهل
الدين واليقين ولكن ياسيدتى اكثر اهل هذا الوقت من المخلوقين لا يرضون
بشريعة خير النبيين اعاذنا الله من ذلك والمسلمين واد خل عليها
المكر والخداع وخرج من طريق الفلاح وعاقدها وناكحها مناكحة اهل
السفاح بعد ما ارسل زوجته الى بعض الاماكن وسحب سيقانها وقام
الافراح وقوم ايره ودفعه فى حرها وكان ضخم الأير شديدا لا يعرف
طريق النجاح ولا يفهم علما ولا حلما وعاد يكر عليها بايره وفعل معها
فعل الزناة القباح ولم يعلم بذلك احد ولا شيخ ولا فلاح وافسدها
هذا الخبيث بعد صلاحها واغلب فقهاء الاوقاف هذا الفعل فيهم
فاحذروهم وعلى نسائكم لا تدخلوهم لانهم قل صالحهم وكثر طالحهم

الاسنتين حتى يديها ورزت روحى
واطبقت عليها افراخ الاصلاد وما
احسبه فلما لم ترنا وصفت لها
فيئت تطالب الخلاص وانا رايح جاى
وقد تكمنها اجيد انا فلما قربت تتخ الخلاص
مسكت انا واللعينين يدها وقيدت
بحرها وتلطمنى على وجهها وصول
مالك تفر اولاد الناس والقاطل
فكرة الافراح جانى حق وقت
وسيبتها وقمت وبعتت وزهى
وقالت والله يا مرمى مناصيح الصبح
عليك تمطلنى وتلاتة وربعة بالخص
ياكذاب وحكولى شخص يسمى شيخ
الطبنين وكان يوضع الناس فى
احب الطبنور وحلفنى على ما لا اطيقه
يزوجنيه ولم ينقضى كلامها حتى
جيت فوق عجارة بالقاهرة فوق الجوز
وهم ثلاثة انفار من كبار النصيرين
الرؤساء فطلبوق فى ليلة فبعثت
فجاءت ناعة الحسن ما يكون وقد لهم
انية محلوة وماكولة وشربت بيضع
للعلوك فسلمت عليهم وجلست فى جنبه
سكر هو لا الثلاثة وعلائهم وطيبن
عندهم كبراة فاصلحت الطبنور وغنت
فقالوا لها يا صاح ان كنت بتحبينا
قومى نتلك السلة
وخذى ملكك

وقلل فيهم الفضيل امن عياض اياك والفقهاء انهم ان احبوك مدحوك
عما ليس فيك والناس تقصد فيهم (حكاية) هي تنسب
لبعض الحشاشين قيل انه كان رجلا من بعض ذوات مصر قد مات
عن والده يقال له حافظ وترك هذا الزاوة من خلفه اموالا
وعقارا فافسد هذا الولد وصرف جميع ماله على شجرة الحشيشة
واربابها ولما فرغت الاموال باع جميع العقارات وصرفه على ما ذكرناه
واصبح صفر اليدين لا يملك غير زوجته وبعد ما كان اسمه عند
الناس والحشاشين السيد حافظ صار عندهم فراغ اموالة اسمه حافظ
فرغ لفراغ ماله ورجع يخاف من بخيخة العيال وشكشكة الوزغ
وعاد يسال الناس وكلما تحصل على شيء ينفقه على ما ذكرناه وكان له زوجة
وصبرت معه على الفقر والبلواء لانها كانت تحبه وتهواه فرفع سافها
مرة ودفعه في مرها فها جعت وماجت من عظم شهوتها فبينما هما في اشد الشبق
والفنج والشهيق اذ قد زعق ديك لهم جرم عتيق فعند ذلك اخذ
حافظ الخوف والفزع والتكمش ايره ودخل في بطنه من شدة الجزع
فقامت زوجته من تحته وهي في بلواها ما بلغت من الدفع والكرناها
تحته وبرجلها رفسته وعلى راسه يضرب الكفوف اوجعته
في من شدة غيظه حلفا عليها بالطلاق فلانا واكد ثانيا باليمين انه
يقتل هذا الديك اشر قتله ماذا فها احد من العالمين فقالت له زوجته
وقع عليك اليمين يا كلب الحشاشين وكانت زوجته هذه عاقلة ومحبة
كما ذكرنا وكانت لا تصبر على بعده لحاسن خلقه وضخامة ايره وقالت
له الان انتظر لك عالما يرد لك هذا اليمين واي قتلة يا مغفل ما فها
احد من العالمين فذهب وهو من هذا الامر حائر وعلى من يرد له هذا
اليمين فاكل الى ان دخل الجامع الازهر وهو مسرع في مشيته وبين الجاورين

فالوقت وبخدمتك ويبين شروق شمس
وغياب شمس ابيح شويه واثمان
مسين او سبعين درهما وناداني
فاكلت واجلت فجلست فجعلت نهم
كلهم سيد دين الخاطر مشوقين
لمن يحضر سادة واذا بالباب
يطرق فقاموا وثبا شمروا و
خرجت العلمان شفتهم او دخل
شخص اخر بشي مما كان والبلد
فرجوا به واجلسوه في صدر
المكان وشرعنا دور اولا حد
يفتح صفيق وهم غير محجوبين
البال مشوقين الى الباب فنظر
ذلك الذي غير عليهم واذا
عينه فلم يجد الوقت غير محتاج
لشي فاخرج عشرين درهما وقال
وقال فشفتهم سكران ارسوه
لمن يعيبه فاخذ الواحد مالها
الاصلاح فمي لنا بهذه العشرين
درهما سكران فاخذ ابوه وامه
فاكل فقمت واتيت السكران
وعطيت واحد كان صاحب الفلوس
وقلت عبي بهذه الدراهم سكران
فشرع يعني فيه من كل نوع ظرف
واذا بشي قد سقط بيده على عيني
فتخلى فالتفت بعد الحقق شمة
صداع كدت اعمى في وجد عبد اني
الباد به الذين يكيدونه الظلمة
وهم يجوفونه بسيفنا عاد ك العصر
وقال لي امش معي الى ان عيني
الميه فلم يقبل في عذر اراد يجدنه
سكران فلما ظهر راسه
الاخر تلوث

يعثر وكلما يقول على ما صار منه يقولون له وقع لليمين وهم يضحكون عليه ومن
قوله مستعجبين فناداه رجل وهو يسئل من فقهاء الفلاحين وكان فداق
بزواده لبعض الجاورين فاخذه وطلع به من الازهر وكان هذا الفقيه مجاورا
اعور وقال له هات يا شيخ كم قرش وانا اردلك هذا اليمين الذى كانت بسببه تحير
الفقهاء اذهب عنى جانك البين ومن اين لى قروش اعطيها هذا الوجه الشين
ومازال ماشيا وهو مشغول الفواد الى ان دخل القهوة المنسوبة لبنى شداد
فجلس بينهم وهو فى هم وتنكيد فقال له بعض اصحابه مالى اراك بيننا مثل
البلاص الاقطش الجديد فقال لهم على الذى وقع بينه وبين زوجته
فضحكوا منه وقال له احدهم وكان اسمه اباجلمود وقال انا على رد
زوجتك وانت بيننا فى جلستك ولكن هات لنا تعميره على حسابك وهى
اجرة رد عينك وبعد افتى واتكلم لك على الكلام المعتمد الذى لا تجده
عند ابى حنيفه ومالك والشافعى واحمد فعند ذلك فرح حافظ ونادى
على القهوجى ان يأتيهم بتعميرة معجونة فدارت بينهم وملؤا منها رؤسهم
وبعد قال لهم ابو جلمود وهو فى ضحكهم المعهود قم من هنا الى بيتك وقف عند الباب
ولعنى ظهرك حتى يظهر سواد نفسك ويكون الديك حاضرا فى يدك وادفع
راسه من داخل صريمك واعندل واقطط عليه بعزمك حتى يموت بين ايديك
وقد رجعت اليك زوجتك فقالوا جميعا صدق الشيخ ابو جلمود ونحن جميعا
على ذلك من الشهود لاننا لم نجد احدا مات هذه الموتة فى الشرق ولا فى الغرب
ولا فى بلاد الهنود وقم الى امرأتك وكر عليها يا بيرك وابزل المجهود وان عارضك شيخ
الاسلام نقل له معى فتوى من الشيخ ابو جلمود وبعد هذه الاقوال والحكايات البسطة
المفرحة للقلب أقال الله عثرتى وعثرتكم يوم هول الكرب او صيكم بوصية
فاقبلوها اياكم وهذه الشجرة الخبيثة لا تقربوها فانها شجرة الخبال تخبل
عقول صناديد الرجال وسبب لضياع الاحوال وصاحبها دائما فى الذل

فلما سكران خلبه عند الحق الجالبه
ورحت مع البه بغير رضاى فاشرق
قدح جمعى مصلوق وعمل فوقه بدقه
كبيه وحملنى الزبديه واخذ على اقه
بنصف درهم واشترى بنصف درهم يا
صينى وريحان ولازلت معه الى ان
زوبلة ثم اوقع باب قاعة فدخلت
منها رواح الجنة من بجوز وصبى
ما يجبر العقل فاقد العبد الطواقه
وغيرنا الثقافه فى الظلام فوجدت
صبيه ماوقفت تعينى فى عمر على السكه
وعليها من الوز كش والغماش الحسن
باساوره الف دينار مصريه فاخذتها
بجوخى وتعلقت بوقبته وصرخت
وتقبل بالى الشنة التى كانها زرنيخ
بجبل افلس وقول باسيدى ارحمنى
والدراهم وتيل فى فوقى وانت تعد
هذا كله والواقف بالباب ما يجرى
والقصر مى فتش عليها العبد وراها
قال يا قحبه استحى من ربنى فقالت له
من فعلك فقال العبد اجبر باصلاح خبره
والزبديه على يده يدى وانا شاهد هوش
منحسبتها او فعلها فقالت له هوش
وفتى وسيبك وعشوقى وراحت
وقالت للعبد سيبك
انا جيعانه

والاقلال وداعما يحلف بالكذب ويتبع طريق المحال وكل ذلك يبعد عن القرب من
العزيز الغفار والجنة ذات القرار وتقرب الى عذاب النار واياكم ثم اياكم والخمرة
فانها من اعظم الكبائر وكشافة للميسر ائر وسبب الفتن وهتك الحرائر ومرمى بصاحبها
فوق المزابل بغير خاطر ويغبن على الستن وشن الغوابر وشاربها مبعود لم يجد له
من الله قوة ولا ناصر وتصبه الزبانية على وجهه سحب الغريم المشح القاصر
ويقذف به في جهنم ويذوق شدة حرها الزافر وطعامه الزقوم وشربه من ماء
الحميم الفائر وعند شربه تخرج امعائه من دبره وهذا جزاء من يخالف الملك الغفار
وشريعة نبيه الفاضل الطاهر حفظنا الله واياكم من ذلك وجعلنا ممن تمسك
بشريعته باطنا وظاهرا امين اما شرب الدخان المعروف بين الناس
فهو بدعة قال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة في النار اى فاعلها وهو
من ارذل البدع وموذ لمن يتعاطاه وها انا اذكر لكم بعض اذاه اولها يصفر اصابع
اليدين واللحية والاسنان وبنتن الفم ويبرث البلغم ويجلب الهرم ويجلب لشاربه
الضرر وعشاوة النظر وشربه في مجالس الذكر وقراءة القران هو عين الذل
والحرمان واغلب وقوع ذلك من فقهاء هذا الزمان الذين نسوا قوله تعالى فاذا
قرأ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فكيف حال العوام ايها الاخوان وهذه
بدعة عم اذاها فلتحذروها والذى تنفقوه في ذلك ردوه على انفسكم وانفقوه
على عيالكم فاى خير في شربه وجميع ما اومحته لكم فيه وكله عيوب وبيعه
باطل وشاربه من اهل الضلال اذا لم يتوب وكل من سمع قولى هذا ولم يعمل به
فهو من طريق الخير محجوب فخذ ما اتيتك يا اخى وكن من الشاكرين وسلك
مع من خالفنا يوم الدين وايضا نوا ترت الاخبار ولان الخمر فيه مقرون بالخمر
وذلك بالمشاهدة في حالة من يتعاطاه من التجار ومال من يتعاطاه بيعا
كان او شريا فهو عاطل حفظنا الله واياكم من اهل التعصب بالباطل واسمع ما نقل
عن بعض علماء السادة الشافعية انه قال لم تظهر بدعة في الاسلام اشنع ولا

فقر في العبد وطقر زقاء ووضع رضيعين
والزبدية والحمص فتفتت العصبية
وصارت تاكل وتقم العبد يا باهت
فقلت والله ما اقدر على لقمة فاكل
العبد والعصبية ذلك الفتح والكبد
والارغيل وقمى ذلك الياسمين
والريحان واتى باطيبة وسبحكه ابواق
وسكب فضلته من ركانت في نطر واق
بجمة فيها بقية من بنيذ مروقد غطاه
وحرقه وتناول سكرجة واعطاها
سكرجة قال فباست يده وقبله
يتجنب منها وشربت سكرجة في نفسه وهو
واحدة قال صلاح والله نشر بالذرة
صندى اسهل من تلك السكرجة
المشؤمة قال وناولنى سكرجة
فقلت والله لا اشربها ولكنى
واشتهى ان شربها وانت تغلبنى
العصبية كم تريدان تنتصفا على
السكرجة وكشفت راسها فوجدت
رقاصة رباست الارض فشاهدت
اشنع منها ولم اسمع بها مثل صواد الليل
اذا لم يستقم فيخرجها قال شيخ
او خمس سكارج وهى تتغاطى
وتتناول خدوده وتقرشفها
ويتعاطشها

اشد من شرب الدخان ولم تظهر بدعة فرح بها الشيطان وسر بها سرورا
عظيما مثل شرب الدخان فاستعماله حرام وبيعه باطل واقول ان بيعه بدعة
وتركه سنة واتباع السنة اولى من ارتكاب البدعة فعلى الانسان العاقل ان يسلك
طريق الهدى ولا يضره قلة السالكين ويجتنب طريق الضلالة ولا يغتر
بكثرة الهالكين ولا يحتج بقوله ان بعض الفقهاء والعلماء يشربونه فعليه
ان يقلده فى استعمال السنة ولا يقلده فى ارتكاب البدعة فنعوذ بالله من مخالفة
السنة واتباع البدعة وقال عليه الصلاة والسلام الزبانية اسرع الى فسقة القراء
منهم الى عبدة الاوثان وقال شهاب الدين القليوبى نفعنا الله بعلومه سمعت
ممن اثق به من الحكماء الماهرين فى الحكمة قولا وفعلا استعمال الدخان
المعروف يورث الفالج وظلمة البصر ويفنى شهوة الجماع قلت ويقسى القلب
ويلهى عن ذكر الله تعالى وكثيرا ما يحصل لشاربه يسمع الاذان ويكون فى يده
نصف سكاره فيتكاسل عن القيام للصلاة حتى يخلص ما بيده وربما تفوته
صلاة الجماعة بهذا السبب او يكون عند باب المسجد ويسمع الاقامة ويكون
معه لفة دخان فيتاخر عن الوضوء ودخول المسجد حتى يتمها شربا وهذا
عين الحرمان والبعد والعياذ بالله حيث ترك الطاعة بزيل سكارة وهذا ايها
الاخوان شاهدناه وبالعيان وكنت افعل انا مثل هذه المعصية فالحمد لله الذى
عافانى من هذه الشجرة الخبيثة بلا نكران وانقذنى من التيه والطغيان
بسعدنى الله واياكم ممن اتبع شريعة سيد ولد عدنان امين وسئل بعض الافاضل
من علماء المسلمين من الذين عملوا وجاهدوا عن طريق المضلين عن الدخان
المعروف بين الناس هل كان موجودا فى زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم
او زمن اصحابه رضى الله تعالى عنهم وما حكمه وهل فيه نفع لشاربه كما
يدعيه بعض المغرمين به فاجاب بعد حمد الله والصلاة والسلام على غير
انبياء بان الدخان المذكور حدث فى زمن المتاخرين ولم يكن فى زمنه صلى الله
عليه وسلم

وليطفئها بزيها على فتاها هذا
وان فى اطرافى ما ورائى من امر الكرام
قال فعال الامر على الصبية فقالت
له الله يوفيق سيدك انما سرعة
فاغتاظ العبد عليها فقالت يا مبارك
ايش قصدك وطنبورك ما هو معى اروح
واجى به عاجلا فخلصنى العبد الناس
فى المجيء فجعلت وقت والصبية
ما نفسك ثال صلاح فرجعت وقت
فى الدهليز اسمع فيها فما لحقت
اقف حتى رات سيفها وزوسط
العبد وصارت تبكى وتقول له قوة
العشق وضعف المحبة والعبد يقول
هكذا يا محبة ويلطمها كل لطمة تصيح
من يراها تقول يا سيدى كل هذا
طيبا على فلمى فالله مع هذا اوقع عليها
فلا ثلاث ايام الى عبيده فنه فقال
العبد والله ما احطه حتى تعطى الدراهم
فقالت على عينى قال صلاح فتطلعت
حتى ابصرت ايش الدراهم التى قال
لها عنها وانا اتكلم وهنا الضوء
ما يروق فرجعته قد اقام لبوه وهو
يزيد على ذراع بينبله فدخل
بيتا وهى قد اسكنه بيدها وهى
بتوسه وتقبح خده وهما على
عينها كذلك شوى عشرة
مرة وقال يكفى
ادع

ولا زمن اصحابه ولا زمن السلف الصالح ولم يكن لشجرته وجود فى بلاد المسلمين
وانما جلبه الى بلادهم شرار الفاسقين فاولع به اهل الاهواء لغوان الشياطين
ثم تزايد الحال حتى شربه البار والفاجر وصار واعليه عاكفين كانه ركن من
من اركان الدين فلا حول ولا قوة الا بالله القادر على توفيق المضلين واما حكم
شربه فان كان بغير مجلس قمار او ذكر او علم او غير ذلك من الطاعات ولم يله عن
طاعة الله وفعل المامورات او بحضور من يتضرر ملى رائحته شاربيه
ولا بكمسجد ولا يحتاج الى ثمنه ولا يضره فى بدنه او نظره وعلم انه طاهر
ولم يخالط بشئ من النجاسات فنبه خلاف فقد قيل ان شربه حينئذ حرام
وعليه فتوى الاشياخ وقيل مكروه وقيل مباح وقيل تعتريه الاحكام الخمسة
وان كان حضرة تلاوة القران او الذكر او غير ذلك من القرب او الهى عن فعل
المامورات او من يتضرر من رائحته او كان فى نحو مسجد او احتاج الى ثمنه لنحو
نفقة على نفس او عياله او غير ذلك من المطلوب شرعا او يحصل له ضرر
فى بدنه او بصره او نحو ذلك من المضرات او ظننت نجاسته كان شربه حراما
باجماع ائمة الدين وما اظن ان شربه فى هذا الزمان يخل عن هذه الموانع
فهذا ثابت بالمشاهدات فلا حول ولا قوة الا بالله خالق البريات وقد اطال
الشيخ فى هذا المعنى فاختصرنا هنا على القليل ومن اراد ان يشفى العليل من هذا
الغليل فعليه بالرسالة البديعة فى الرد على من طغى فخالف الشريعة واعلم
ايضا ان حدوث هذه الشجرة الخبيثة فى اخر القرن العاشر واول من جلبه
الى الارض الانكليز ولارض المغرب يهودى زعم انه حكيم ثم جلب الى مصر والحجاز
وبلاد الهند وغالب بلاد الاسلام واول من دخل به مصر احمد بن عبد الله
الخارجى سفاك الدماء بغير حق ومهين اشراف ملوك الغرب وكان زعم انه
من العارفين المسلكين وهو مخدوع لانه كان من اهل الفواحش والاستخدامات
والسخريات فعلى الفطنة عاش وعليها مات وسئل فى ذلك العلامة

هذا اعطيه من الفتح والبكار الشيخين
مالا هليه مزيد فتام العبد وقتها
وحل بوسه ساعة وارجحه وهى
قد غابت من قوة لذتها واعطى من
الفتح والشم بحين والتحيو فالاضمنة
ذعرى وقنى لذه باسمعت فرقت
بنت ليست والا واقف وتركتها
الى السكران فاخذته وجئت
اصحابى فوجدتهم فى الانتظار والحين
عندهم غيرهم فاخضوت السكران
ولم يوا بدين العيش الصباح
بغير لذة وهم ساقوه بعد ساعة
يتقلبون الباب قال ويا تلاما
ناما كانه على متان الخالة السعد
اذا ان الصبح واذا بالباب يطرق
فقاموا وفتحوا الباب وهم بنشوة
ودخلت صبيحة ورائحها تشبه
روائح الصبية التى كانت عند الحبيب
فقام اليها الجميع وبنى كل واحد يقبل
من ناحيته وقبلوا احشاءها هذا و
صدريتها من الطرف الناعس الخلاعة
مشلولة فقام يختطف السكر وشرى
مائة درهم وفى نيتها اخذ ثلثيها وهى
لا تعلم بكلام العبد وتتناقى فى نهم
والله اعلم انتهى فتوى فى حكم
هذا الوقت فى بلاد المسلمين
بلا فى بلاد المسلمين

الشيخ سالم السنهوري فافتى بتحريمه واستمر على فتواه به الى مونه ولم يخالفه
فيه احد من علماء عصره وتابعه عليه اهل الدين والصلاح والرشد من الحنفية
وغيرهم فافهم ذلك وفقنا الله جميعا لما هنالك امين) ومنه من الاحاديث
وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا وما يترتب عليه لصاحبه من العذاب
والعار روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة في الدنيا
وثلاثة في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص
العمر واما اللواتي في الاخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار وقال
صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي الى السماء على اناس امامهم موائد لحم نتن وعليها لحم مشوي
كاحسن ما يكون من الشواء وحولهم جيف كانتن ما يكون من الجيف وهم يأكلون
في الجيف ويتركون المشوي فقلت حبيبي جبريل من هؤلاء فقال الزنات من امتك
تركوا ما احل الله لهم واقبلوا على ما حرم الله عليهم فاليوم يطعمون ما يكرهون
ويحرمون ما يشتهون الا وانه لا حد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش
وجعل الحدود وقال تعالى لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال
صلى الله عليه وسلم ان الزنا يوم القيمة تشعل قبورهم نارا يعرفون بين الخلائق بتلك
قبورهم ويسحبون على وجوههم الى النار فاذا ادخلوا يكسوهم مالك درعا
من نار ليوضع درع الزاني على على جبل شاهق لاضحى رماده ثم يقول مالك خازن النيران
معشر الزبانية اكوا اعين الزناة بمسامير من نار كما نظرت الى الحرام وقيدوا
ارجلهم بقيود من نار كما مشت الى الحرام فتنادر الزبانية فتقبل ايديهم بالاغلال
وارجلهم بالقيود واعينهم تكوى بالمسامير وهم ينادون معشر الزبانية
ارحمونا خففوا عنا هذا العذاب ساعة فتقول الزبانية كيف ترحمكم
وارحم الراحمين عليكم غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من ملا عينيه من الحرام
ملا الله عز وجل عينيه من جمر جهنم ومن زنى بامراة حرام
اقامه الله عز وجل من قبره عطشانا عريانا باكيا حزينا مسرعا

كيف نجعل هذا بنبل راسها وهذا
بنبل رجليها لحق فقدت في صدر
المكان وهم قد اوقدوا والشمع في
صلاح فنظن انها فاذا هي طبيعة
قال فلما راتني عرفتني فقالت يه
من ثيابكم هذا الثياب القبيحة
شاب حسن وفقرت فقلت فجعل
وغرقني في كبرى وعانقتني وقالت
يا اخي الاسرار عند الاحرار تشرف
فاذهم واقوليا سيدي انا مملوكك
انا عبدك الله يجير مخلوقك وقالت
ثم قعدت وطار الله وطار فلما
فتحت فتوشحت بها واخذت
منه خمسة دراهم وقالت
ما سمحت اجود من هذا فقال
والله يا صلاح ما رايت هذه قط
اعجبها غيرك وكما سادين يجي
لها بثلاثة وثلاثة ولا يجيوها
ولا يفطنوا عليها فبقيت
وبقيت ساعة بعد ساعة تنزل
وتغلب وتطيب حتى بعد ساعة
فحصل للجماعة بطلها ما يزيد على
الحد وخلع على صاحب البيت
صوف بمزوسيقا بدو ما خرجت من
عندهم الا بمقتضى
ما شئت

وجهه في عنقه سلسلة من نار وسرابيل من قطران على جسده ولا يكلمه
الله تعالى ولا يزكيه وله عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم من وقف بامراة متزوجة كان
عليها وعليه في القبر نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيامة يحكم
الله عز وجل برجلها في حسناته فيأخذ حسناته ويسوقه الى النار اذا كانت
بغير علمه فان علم ان احدا يزني بزوجته وسكت عنه حرم الله عليه الجنة
لان الله تعالى كتب على باب الجنة انت حرام على الديوث وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الله الجنة مسكينا مستكبرا ولا شيخا زانيا ولا اماما على الله بعلمه وقال صلى
الله عليه وسلم من صافح امراة حراما واجنبية جاء يوم القيامة ويده مغلولة
الى عنقه في سلسلة من نار فان قبلها قرضت الزبانية شفتيه بمقاريض من نار فاذا
زفر بها نطق فرجه بين يدي الله تعالى يقول فعلت كذا وكذا في شهر كذا الركن
فينظر الله سبحانه وتعالى اليه بعين الغضب فيقع لحم وجهه ويبقى عظما بلا لحم
فيقول الله تعالى للحم ارجع باذني فيرجع ويبقى اشد سوادا من القار فيكابر
ويقول ما عصيتك قط يا رب ابدا فيقول الله سبحانه وتعالى للسان
اخرس فيخرس فتقول اليد انا للحرام تناولت وتقول العين وانا للحرام نظرت
وتقول الرجل وانا للحرام مشيت ويقول الفرج
انا فعلت وفعلت ويقول الحافظ انا سمعت ويقول الاخر وانا كتبت
وتقول الارض وانا نظرت ويقول الرب جل جلاله وانا اطلعت وسترت
يا ملائكتي خذوه ومن سخطي اذيقوه فقد اشتد غضبي على من قل حيائه
منى وجاء في اللواط عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يحشر اللواطيون
يوم القيامة في صورة القردة والخنازير وروى ابو الفرج ابن الجوزي عن ابي
هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة
من نكح امراة في دبرها او غلاما او رجلا حشر يوم القيامة انتن من الجيفة تتأذى
به الناس حتى يدخله الله نار جهنم ويحبط الله عمله ولا يقبل منه صرفا ولا

ولا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد الزنا ولا من فيه شيء من الزنا ولا من
ولايه صحبت الدين الذي كان
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل مكاري
يقف بجمال بين الصوريين في موقف
المكاريه وكان يكتري امراة وله عطشة
في الصيف وانا نخشى ان انسان من اهل
مصر في اليه وسعه وزوجته يريد
الذهاب الى القاهرة لاجل بنت من
اقاربه فاذا اراد ان يركب زوجته فاعطيه
نصف اجرتي فصل بينهما كلام اداها
الى الخصام وتشاكى الاولى وحوالة
صورة الجمال فقال الولي للمكاري فيما
انت لا تركبه فقال ابا السيد انا على عيش
بالطلاق من زوجتي او انا اركب امراة
وكلمني في موقف المكاريه يعلم ذلك
مني فقال له ابن ايسا سلار وايش سبب
عيشك بالطلاق فصل فجمع فقال له
الولي انا لم اقرأ الصحيح والصغير لك
بالمتاع فقال يكون ذلك بيني وبينك
فقال به الولي فقال ما عملك

عملا ويجعل فى ثابوت من ازر فتشك تلك المسامير وجهه وجسده قال ابو هريرة
هذا لمن لا يتوب والاحاديث لما ذكر كثيرة ومن لم يعتبر بالقليل لا ينفعه الكثير جعلنى الله
واياكم ممن اجتنب الفواحش بجاه المطاع الخبير وممن سمع واتبع ما جاء به البشير
النذير واستقام على الطريقة الواضح المنير امين وبعد ما وصحته اكم فى
هذا الكتاب المبسط العجيب وما فيه من السماع اللطيف الغريب وصلاح
لكل من تدبر فى معانيه ويريد علم شيا فا وترغيب اذكر الفوائد التى تعين على الجماع ويعون
الله تعالى يحصل الخير والاستنفاع فاقول وبالله التوفيق فائدة
وهى نافعة لتحليل الارياح واعتدال المزاج وصحة الجسم وتقوى على الجماع وهى كثيرة
المنفعة لمن استعملها ناخذ على بركة الله تعالى من الخربق ١٤٤ درهم ومن
اليانسون ٣٦ درهم ومن عود القرح ٣٦ درهم ومن القرنفل ١٨ درهم ومن
الزنجبيل ٣٦ درهم ومن المستكى التركى ١٨ درهم ومن السكر الابيض
وطلاء ٣٦ مثل كل صنف بمفرده وتغلى السكر على النار بعد ما يغمره من الماء
الصافى حتى يقرب من الانعقاد وتنزله من على النار وتلقى فيه العقاقير الباقية
ذكرهم وتحركه حتى يبرد ويعطى منه كل يوم ستة دراهم صباحا فانه نافع
جدا والله اعلم ﴿فائدة﴾ لتقوية الباءة تاخذ على بركة الله تعالى من
الزنجبيل الطيب نصف رطل ومن العسل رطل واحد وتدق الزنجبيل
وتلقيه فى العسل بعد نزع رغوة ويكون على نار لينة وترفعه لوقت الحاجة
تاكل منه عند النوم ثلاثة دراهم وشلهم عند الصباح والله اعلم فائدة
اذا دلكت الذكر بلبن الاتانة مع الحنتيت يعين على الباه مجرب فائدة
تعين على الباءة اذا وضعت تحت لسانك قطعة من الخلنجان وقليل فربما
نفع للاغلاظ فافهم ذلك ومما يقوى على الباءة ايضا تاخذ على بركة الله
تعالى من اللوبان الذكر نصف رطل وتغليه مع ما يغمره من السمن وتتعالى
منه كل يوم ستة دراهم عند الصباح وخمسة عند النوم والله اعلم واياكم

قال لها الله يعلم انى لم اجد شيا فى
هذه الصناعة من وقت ان كنت
شابا وكان معى حمار وبعض الايام
فاتانا واقفة فى بعض الايام وانا
شابة حسنة الهيئة فلبست ثيابى
وقلت انا ارى التى افادة واجى
واعطى درهما فقالت لا اعطيتها
الحمار وشئنى بانى ذهبت الى الحصر
وجاءت واعطتنى الحمار واعطتنى
ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول
فلما كان فى اليوم الثانى جاءت
واخذت الحمار واعطتنى بالعادة
ثلاثة دراهم واسفر شخص عشرة
ايام على هذه العادة وصار الحمار
اذا راها ينهق ويدلع ويجى اليها
فتفتحك وتقول لى حمارك يعرفنى
وصارت بعد ذلك تعطينى كل يوم
خمسة دراهم وتقول لا تركبه لاحد
غيرى وتوصينى عليه وتقول لا تعلق
عليه شيا تخاف علينا وصار لها الحمار
يرى امراة متزوجة الا ويهرب منها
ويطلبها ويدلى ولا افدر ازده
الا بالضرب القوى هذا وانا اخلص
الله من الراحة تحت تلك
الباءة فى ثانيها

لمن قل ماؤه وضعف ايره تاخذ من الخليجان ومن القرنفل نصفا اوقية
ومن الدار الصيني نصف اوقية ومن لسان العصفور نصفا اوقيه ومن
المغات نصف رطل تدق الجميع وتلقيهم في العسل النحل بعد نزع رغوته وهو
على النار ثم تنزله من على النار حتى يبرد وترفعه لوقت الحاجة وتتعاطى منه
وقت النوم نصفا اوقية وعند الصباح ربع اوقية وتستعمل الدار الصيني
مع السكر بعد غليه جيدا وتشربه خلفهما فانه مجرب فائدة
اخرى تاخذ من البسباسة المهنديه اوقية ومن الهيل الحبشي اوقيه
ومن الهيل المهندي اوقية ومن جوزة الطيب بعد رمي القشور عنها اوقيه
ومن عسل النحل رطل وتدق العقاقير المقدم ذكرهم وتلقيهم في العسل بعد غليه
على نار لينة وترفعه لوقت الحاجة وتاخذ منه عقب كل غدى ثلاثة دراهم
فهو نافع مجرب فائدة لتقوية المباه القاصر تلخذ لبن فرس
ولبن اتانه مع زريعة الفجل وتدلك به الذكر حتى ينعظ ويجامع فائدة
في الالبان ومنافعها ولجوده لبن البقر اذا اغليت اللبن الحليب مع السمن البقري
واللوبان الذكر وتشرب منه صبيحا ومساء فانه جيد المنفعه لتقوية الباه
وايضا اذا اغليت اللبن مع عسل النحل والزنجبيل المسحوق وتشرب منه صباحا
ومساء فانه نافع جدا ومنافع الالبان كثيره والقصد الاختصار على ما هو
مطلوب وقال بعض الحكماء عليك بشرب اللبن في كل ساعة ففي شربه صباح
خمسة فوائد نشاط واغباط واذهاب بلغم ونور للبصر ورعود لعابد
واذا غليت مقدار رطل من اللبن الحليب مع ربع اوقية من الزنجبيل بعد
سحقهما ودام العمر ثلاثون يوما فانه مجرب صحيح ويقال رجوع الشيخ الى
صباه فائدة اخرى من استعمالها انه لا يصبر على الجماع تاخذ من الزنجبيل
والقرفه وبزر الجرجير اجزاء متساوية وقدر الجميع من خشخاش وتطبخ
الجميع بالسمن ثم تعقده بالعسل وترفعه لوقت الحاجة وتاخذ منه كل

في بعض الايام وقالت في بالعلم صاحب
هذه الحكاية وما بيعه قلت لا اعلم فقال
شاوره على سمنية درهم قلت فقلت
يا سيدي حتى اشاور فشاورت الخادم
فرضي فقالت شاوره على الدرهم
يا اسير والقادم قليل العقل اسمعني
قد طلبنه منه وزنه فطلبنه اعتقد
انه يساوي اكثر فقال والله طالبته
بالتي ينال وصلوا الحكم عند استغاثه
ما يفيد لصعوبته وبهتوه ويا ايها
استغث ان نجى الا وقف وصار نقف
وزقاق منظم وفيل خلي الجيبه
فتركبه فانكرت حليها فاقامت عنده
سنة كاملة وكان كل يوم اخذ خمسة
دراهم ويجي بالحمار الى النهار فجاءت
يوما فقلت والله لا تاخذ شيئا
اين تروح قال فنبعها فاذا هو
يجب لا تنظر فطلبت طريق الفرات
والحكاية واضح تحتها مثل البرد الذي
باب تربه دقته تخرج عجوز وسوداء
وفتحت وانا مجي محمد الحداد وعبيد
الحمار وغلقت الباب وقلت انا
انشاء تعبه ظهر

مقدار ثلاثة دراهم عند الصباح وشلهم وقت المساء مما يزيد في الباه ذهن
المقتفد اذا طلبت به الذكر يزيد انعاظه ومرارة الغراب النوحي مثل ذلك
اذا اضيفت معها الشب مع دقيق زريعة الفجل فانه يزيد في القوة مجرب
واذا طلبت الذكر بمرارة الثور مع السيرج نافع من لا يقدر على الجماع والله اعلم
فائدة لغلظ الذكر تاخذ زبد البحر وتسحقه وتخلطه بما ويطلى به الاحليل
فانه يغلظ وينفخ وهو صحيح مجرب لغلظ الذكر تاخذ من الغلفل والسنبل
والحف لبجان والمسك لجزاء سواء بعد الدق والتخيل ويعجن ذلك بعسل
زنجبيل مربى ويمسح ذكره به بعد ان يدلكه بالماء الفاتره لكا جيدا فانه
يغلظ ويعظم وتلتذ به المراة لذة عظيمة لغلظ الذكر تاخذ من العلق
قدر اصلوما وتلقيه في زجاجة وتدفنها في الزبل الحار احدى وعشرين يوما
حتى يصير دهنا فاذا اردت استعماله فاذهن ذكرك فانه يكبر ويغلظ ويطول
فاذا اردت ان ترده لحاله الاول فاغسله بماء العنب فانه يعود كما كان اول
مرة وهذا صحيح مجرب لغلظ الذكر تاخذ ذكر الصيد وذكر البهيم وذكر
الذئب وتطبخهم فاذا اصار نصف طبخا فارم عليه القمح واغله مع المذكور من
حتى يطيب القمح وتهريها الا ذكره يخرج القمح وتخبيه وتاخذ دجاجه سوداء
لا امارة فيها وتجعلها في قفص سبع ايام وتطعمها من ذلك القمح وبعد
سبعة ايام تذبح تلك الدجاجه وتطبخها وياكل منها فان اكل منها اول يوم
ازداد في ذكره طولا وعرضا وغلظا وان اكل منها يومين ازداد مثل الاول فكل
عضو باكله يزداد فيه طولا وغلظا لغلظ الذكر فمن كان ذكره صغيرا
واراد ان يكبر ويطيق الجماع فليد لكه قبل الجماع بماء فاتر حتى يحمى ويجري فيه
الدم ويسخن ويغلظ ثم يمسحه بعد ذلك بعسل الزنجبيل المربى ويقدم
للجماع فان المراة تلتذ منه لذة عظيمة حتى لا تكاد تتركه ينزل عنها لغظ الذكر
تاخذ من الغلفل والسنبل اوزانا معتدلة بعد الدق والتخيل وعجن ذلك العقاقير

صه ظم لجد صقلا تاخذ حتى تاخذ
ح نجبي ملاذ تال الاقرب الظهر
اذا البحر تنبط عيا ظا مثل
و تقول دراه واه يا ستي در الذي
في العيا لا فجئة ودقيت اتا خرج
البحر زوهي بلعم تاخذها وتقول
يمين انت قلت انا الكار وقالت
صاحب الحمار قلت نعم قال لا كنت
ولا كان الحمار قد قتل سبي نفسك
رفسها فقالت يا ليت مثالي الغبر والكم
مالك وساعدني تاخذ حمار الفحل
فرحت الصبية مربيه على قتلها
بلا لباس وتدخن حتى اعاد فعلها
فرجها وقد ماتت والحمار لم يزل واقف
يهيق ويثب عليها فقتل للعجوز ايش
هذه الداهيه احكي لك الحكاية والا
رحمن الوالد العلمية بك فقال كان
هذه سنة والثاني بينها وهي بنت
كبير وما تعطيها كلام فهذه النوبة
ولا يبقى لها عهد ولها موجود راجع
ذهب من بيرات وسكنت هذه
النوبة الثانية وهي واقفة في بعض
الايام بعد الحمار
وعلمته

بعسل الزنجبيل المربى ويمسح به الذكر بعد ان يدلكه بالماء الفاتر دلكا جيدا فانه
يغلظ ويعظم وتلتذ به المراة لذة عظيمة لغلظ الذكر تاخذ ماء فاتر وتدلك به
الذكر حتى يحمر وينتصب ثم تاخذ قطعة من الرز الرقيق وتجعل عليه الدقيق السخون
ثم تلفه على الذكر تفعل ذلك مرارا متعددة فانه يعظم ويكبر لغلظ الذكر تاخذ
علقا وتجعله فى القارورة وتغمره بالزيت وتجعل فى الشمس حتى يختلط بحرارة الشمس
ويدهن بذلك الزيت اياما متوالية فانه يعظم ويكثر لغلظ الذكر تاخذ اصل
الزنجبيل وتدقه وتدلكه فى القضيب فانه يزيد فى غلظه كثيرا لغلظ الذكر تاخذ
حشيشة يقال لها راس الجنش تاخذ عروقها امرسها جيدا وتجعلها فى العسل
وفى الماء وافطر عليها ثلاثة ايام فانه يزيد فى غلظ الذكر انتهى والله اعلم
تقوية جماع ويبرؤ من العلل تاخذ على بركة الله رطلا من التوم وتقشره وتنعمه
فى الماء قد ما يغمره وتطبخه حتى يتهرى وتهرسه حتى يصير مثل الملح وتدق
جرؤ من الفلفل والعسل وتضيفهم مع التوم وتجعله فى طاسه وتنطى منه كل يوم
فانه نافع تقوية جماع تكتب فى ورقة بقلم نحاس وتجعل الكتابه تحت لسانك و
تجامع وهذا ما تكتب ١٩١٦٩١١١٩١١١ ٥٦٨٩١٨٦٩٣ ١١١١ ٨١١٥٤
م تقوية جماع وامساك الماء من الانزال وهو ما وجد بخط بعض العلماء ولا
ينزل ان جامع طول ليله يكتب فى ورقة كرسم ويربطها على الفخذ الايسر وهذا
ما تكتب ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ وقيل يا ارض ابلعى
ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر كلا اوقدوا نار اللحرب اطفاها
الله اسكن ايها الماء النازل من صلب فلان ابن فلانه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
فائدة لتقوية الجماع واد رار البول بسهولة وتحليل الارياح وتليين العروق
بعد يبسها ويجرى بان الدم فيها وتعطى قوة ونشاط وهى كثيرة النفع جدا لمن
استعملها فى كل غداة وعشية تاخذ من الدار الصينى مقدار درهما وتغليه على

حتى يجوز ما ظهر ما ذكر ثم من بزر قطونا
منحيق تاخذه من عندك الوجيه يجيء
به اليك وعلك له فى قصبة الزنجبيل
الشعير العسيلى الغربل والدريس
والماء الباقى وغمض عليه وستعمله
وقلت وكيف يتمكن منها فقال تخلل
اريك فجاء بقيد الى الكانون الذى
قد بقى فيه مصطكى وفيه حتى
اذا ثبت على فخارها تمكن المراة منها
وتلف سائرها على وسطه فقلت للعجوز
كيف كانت عمله وذلك الوقت كيف
ماتت فى هذه الساعة منه وخرج
الصداع فقال كانت تغسل قيد فالبها
فاذا الرجيع فيها كما تهيا ووصل بها
عرضها وطلب المراة ان يرجعه كله تشكله
بالابره والكانون الذى تحرقه فيقف
هناك وكانها اليوم غابت عنى فتشها
عنه يجى فتشهيها فلم تشكله فتمكن منها
فاخذ الابره فيها كله وهو غائب عن
الصواب وذلك فيها فرق اساورها
قال فمشت يدها فوجدت الابرة
بين اساورها وذلك اسكت
عليها فعلمت

النار في الماء مع السكر ليبيا جيدا حتى يحمر ثم تشرب منه وذلك على الدوام
ان رست الصحة وبعد الجماع ايضا تشرب جرعة عسل نحل من الجيد بعد
نزولك من فوق المرأة على الفور وكل من دوام على هذا العمل فهو للصحة
اتم واسلم والله بكل شئ اعلم واحكم وهذا آخر ما تيسر لنا من جمع وتاليف
هذا الكتاب المستطاب ولا يقف على معنى ما فيه من الخطاب الا من
المعرفة اولوا الالباب واعوذ بالله من متكبر لا يشبع من بيوم الحساب
واسال الله تعالى ان يلهمنا وقت السؤال الجواب وينفر لي وللسلمين
ويلهمنا الصواب وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الذي حاوى
الحكمة وفصل الخطاب وسلم تسليما كثيرا عليه
وعلى اله واصحابه الذين فتحوا *
الامصار وعملوا بما ياء به الكتاب
عدد ما في علم الاله الواحد الوهاب
تم وكمل

٣٢٢
٢

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في سنة ١٣٢٢ هجريه
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه وعلى اله واصحابه
السادة المرضية

صحه قول ٥ العجوز فاخذته وكبكبات
احضرت حقنة انتي حتى اذن فطلب الحمار
والجنه فيها ناسخ الحاجه على بالكوره
بالبها ما وكمة من التجار فاذا قول
يا ولدي هذا الان سيبة توبة لاكال
فساعدت العجوزة غسلها وفحشا
لها نيرا ودشا عافيه ورجعت
عند العجوز فاشى ودراهم فلتها
اعطيني نصيبي من الها فاعطتني
الف درهم وبعض القماش واخذت
الحمار وخرجت العجوز وقفلت باب
الدرب وفارقتني وجئت فاقطيت
الحمار للخادم واشتريت له هذا
الحمار وسلفت الى الاركب اتراه قلوق
عمري فيها الا كان سبب خلصي من اخوته
بالطلاق وانتم في خير انتهى
ما رددناه من كتاب رجع النفع
الى صباه وصلى الله على سيدنا
محمد صفوته ومجتباه وعلى
اله وصحبه ومن والاه
امين

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU10657401